مُقَدمةُ (الطبعة ا امسة)

بِسمِ ا ِ الرحمنِ الرحِيمِ

ا َمدُ ِ رب العالَمِ ، الرحمنِ الرحِيمِ ، مالِكِ يومِ الدين ، وصلى ا ُ وسلم على عبدِهِ ورسُولِهِ ، سيدِنا مُحمدٍ النبِي الأُمي الأَمِين ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ، ومن اهتدى بِهديِهِ واستن بِسُنتِهِ إِلى يومِ الدين .

أما بعدُ :

فَهذِهِ أدعيةٌ قرآنيةٌ عظِيمةٌ ، وأذْكار نبويةٌ كَرِيمةٌ ، قَد صحت عن النبِي صلىا ُ عليهِ وسلم ، منقُولَةٌ مِن كُتبِ السنةِ الْمشهُورةِ ، مع ذِكْر بعض ر ا ا ، بعض معانِيها والْمقْصُودُ مِن هذَا الْكِتابِ أنْ يجِد الْمُسلِمُ أمامهُ أحادِيثَ مُتتالِيةً ، يدعُو بِها فِي الأَوقَاتِ الْفَاضِلَةِ كَساعاتِ السحرِ ، وبعد الْعصرِ إِلَى غُرُوبِ الشمس يوم ا ُمعةِ ولَيالِي رمضانَ فِي الْقُنوتِ وغَيرِهِ ، فَهي أَفْضلُ ما يدعُو الْمُسلِمُ بِهِ ، ومع الْمُداومةِ على الدعاءِ سيُحفَظُ .

فَيبدأُ الداعِي بِحمدِ ا ِ تعالَى والثناءِ عليهِ ، سائِلاً ربهُ بِاسمِهِ الأَعظَمِ الـذِي إِذَا سُئِل بِهِ أعطَى وإِذَا دُعِي بِهِ أجاب ، ثُم يُصلي على النبِي صلى ا ُ عليهِ وسـلم بِما صح عنهُ مِن أَلْفَاظِ الصلاةِ عليهِ ، ثُم يسأَلُ ربهُ بِهذِهِ الأَدعِيةِ الْعظِيمةِ ، ولاَ ينبغِي لَهُ أنْ يدعُو بِإِثْمٍ أو قَطِيعةِ رحِمٍ ، أو أنْ يعجلَ ، ثُم يختِمُ بِالصلاةِ على النبِي صلى ا ُ عليهِ وسلم ، وسيجِدُ الداعِي أيضاً أذْكَاراً قَالَها النبِي صـلى ا ُ عليهِ وسلم عقِب الصلَواتِ الْمكْتُوباتِ، أو فِي الصباح بعد الْفَجرِ إِ َ أنْ تطلُـع الشمسُ ، وفِي الْمساءِ بعد الْعصرِ حتى غُرُوبِ الشمس ، فَلْيحفَظِ الْمُسلِمُ مِـن ذَلِك ما استطَاع حتى يحفَظَهُ ا ُ تعالَى .

وإليك رُمُوز تخريجاتِ الأحادِيثِ :

خ : لِلْبخارِي فِي صحِيحِهِ ، **خت** : لِلْبخارِي تعلِيقاً ، **خد** ، لِلْبخارِي فِـي الأدبِ الْمفْرِدِ ، **م** : لِمسلِمٍ **ت** : لِلترمِذِي ، **ن** : لِلنسائِي ، **كن** : لِلنسائِي فِي الْكُبرى ، **د** : لأبِي داود ، **جه** : لابنِ ماجه ، **حم** : لأحمد فِي مسندِهِ ، **طب** : لِلطبرانِي فِي الْمعجمِ الْكبِير ، فإنْ كانَ فِي غيرِهِ ذُكِر بِغيرِ رمزٍ ، **حب** : لابن حِبانَ فِي صحِيحِهِ ، **ك** : لِلْحاكِمِ فِي مستدركِهِ ، **ض** : لِلضياءِ فِي الْمختارةِ ، **ش** : لابنِ أبِي شيبةَ فِي مصنفِهِ ، **يع** : لأبِي يعلى فِي مسندِهِ ، **هق** : لِلْبيهقِي فِي السننِ الْكُبرى ، **ص ج** : فِي صحِيحِ الْجامِعِ الصغِيرِ لِلسيوطِي والألْبانِي ، وأكْثر الأحكامِ الْمـذْكُورةِ علـى الأحادِيثِ فهي لِلْعلامـةِ الْمحدثِ الشيخ محمدٍ ناصِرِ الدينِ الألْبـانِي رحِمـه ا ُ تعالى .

نسألُ اللـه تعالـى أنْ يجعلَ عملنا كُلهُ صالِحاً ، لهُ خالِصاً ، وألا يجعلَ لأحدٍ فِيهِ شيئاً ، وأنْ يستجِيب لِكُل من دعاهُ بِهذِهِ الـدعواتِ ، وأنْ يجعلنـا مِـن الذاكِرِين ا َ كثِيراً والذاكِراتِ .

و صلى ا ُ على نبِينا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلم تسلِيماً كثِ اً .

الحث على الدعاء ، وأسبابُ الإجابة

قَالَ الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ [سورةُ البقرة]

و قَالَ تعالى : ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ ﴾ [سورةُ الرعد]

و قَالَ تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [سورةُ النمل]

و قَالَ تعالى : ﴿ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [سورةُ غافر]

و قَالَ تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [غافر]

وقَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم :

١ ـ { الدعاءُ هُو العِبادةُ ، وقَرأ صلى اللهُ عليهِ وسلم : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ }[1]

[1] د (١٤٧٩) ، ت (٢٩٦٩) عن النعمان بن بشير . وقَالَ الترمذي : هذَا حديثٌ حسن صحيح ، [وصححه الألباني]

٢ - { ليس شيءٌ أكْرم على اللهِ تعالى مِن الدعاءِ } [١]

٣ - { من سرهُ أنْ يستجِيب اللهُ لهُ عِند الشدائِدِ والْكَربِ فَلْيكْثِر الدعاءَ فِي الرخاءِ } [٢]

٤ - { ما مِن عبدٍ مُسلِمٍ يدعُو لأخِيهِ بِظَهر الْغيبِ إلا قَالَ الْملَكُ آمِين ، ولك بِمِثْلٍ } [٣]

٥ - { ما مِن أحدٍ يدعُو بِدُعاءٍ إلا آتاهُ اللهُ ما سألَ ، أو كَف عنهُ مِن السوءِ مِثْلَهُ ، ما لم يدعُ بِإِثْمٍ أو قَطِيعةِ رحِمٍ } [٤]

٦- { لا يزالُ يُستجابُ لِلْعبدِ ما لم يدعُ بِإِثْمٍ أو قَطِيعةِ رحِمٍ ؛ ما لم يستعجِلْ ، قِيلَ : يا رسُولَ اللهِ ما الاستِعجالُ ؟ قَالَ : يقُولُ : قَد دعوتُ وقَد دعوتُ فَلَم أر يستجِيبُ لِي، فَيستحسِرُ عِند ذَلِك ويدعُ الدعاءَ } [٥]

٧ - { أيها الناسُ إن الله طيب لا يقْبلُ إلا طيبا ، وإن الله أمر الْمُؤمِنين بِما أمر بِهِ الْمُرسلِين ، فَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾ ﴾ [٦] ،

---

[١] ت (٣٣٧٠) عن أبِي هريرةَ رضِي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقَالَ الترمِذِي : حسن غَرِيب [وحسنه الألْبانِي]

[٢] ت (٣٣٨٢) عن أبِي هريرةَ رضِي الله عنه ، و قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ غَرِيب [وقَالَ الألْبانِي : حسن]

[٣] م (٢٧٣٢) عن أبِي الدرداءِ

[٤] ت (٣٣٨١) عن جابِرٍ [وحسنه الألْبانِي]

[٥] خ (٦٣٤٠) ، م (٢٧٣٥) و اللفظ له عن أبِي هريرةَ .

[٦] [سورةُ الْمؤمِنونَ : ٥١]

وقالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾[1] ،

ثُم ذَكَـر الرجُلَ يُطِيلُ الـسفَر ، أشـعثَ أغْبَـر ، يمُـد يديـهِ إلَـى الـسماءِ : يا رب يا رب ، ومطْعمُهُ حـرام ومشربُهُ حـرام وملْبسُهُ حـرام وغُذِي بِالْحرامِ ؛ فَأنى يُستجابُ لِذَلك }[2]

٨ _ { والذِي نفْسِي بِيدِهِ ، لَتأمُرُن بِالمعرُوفِ ، ولَتنهوُن عن الْمُنكَـرِ ، أو لَيوشِكَن اللهُ أنْ يبعثَ عليكُم عِقَابا مِنهُ ثُم تدعُونهُ ؛ فَلا يُستجابُ لَكُم }[3]

٩ _ { لا يقُـولَن أحـدُكُـم : اللهُم اغْفِر لِي إنْ شِئْت ، اللهُم ارحمنِـي إنْ شِئْت ، لِيعـزِم المسألَـةَ فَإنـهُ لا مُكْـرِه لَـهُ }[4]

الحثُ على مُداومةِ ذِكْر الله تعالَى بعد الْفَجرِ وبعد الْعصرِ :

قَالَ الله تعالَى :

١ _ ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ [سورةُ الْبقَرةِ]

٢ _ ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ

---

[1] [سورةُ الْبقَرةِ : ١٧٢]

[2] م (١٠١٥) ، ت (٢٩٨٩) ، حم (٨١٤٨) ، مي (٢٧١٧) عن أبِي هريرةَ

[3] ت (٢١٦٩) ، حم (٢٢٨١٦)عن حذَيفَةَ بنِ اليمانِ وقَالَ الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن [وحسنه الألْبانِي]

[4] خ (٦٣٣٩ ، ٧٤٧٧) ، م (٢٦٧٩) ، د (١٤٨٣) ، ت (٢٤٩٧) ، جه (٣٨٥٤) ، حم (٩٦٥٢ ، ٩٩٣٧ ، ١٠١١٦ ، ١٠٤٨٦ ، ٢٧٤٥٦ ، ٢٧٢٣٦ ،) عن أبِي هريرةَ .

﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩

﴿٢٠٦﴾ ﴾ [سورةُ الأعرافِ]

٣ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾

[سورةُ الرعدِ]

٤ ـ ـ : ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ

وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [سورةُ طه]

٥ ـ : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ

﴿٣٦﴾ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا

تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٣٧﴾

لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ

حِسَابٖ ﴿٣٨﴾ ﴾ [سورةُ النورِ]

٦ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ

وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ

وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ

وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ [سورةُ الأحزابِ]

وقَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم :

١ ـ { لأنْ أقْعُد مع قَومٍ يذْكُرُونَ الله تعالى مِن صلاةِ الغـداةِ حتـى تطلُـع

الشمسُ أحب إلي من أنْ أعتق أربعةً من ولد إسماعيلَ ، ولأنْ أقعُد مع قومٍ يذْكُرُونَ الله من صلاةِ العصر إلى أنْ تغرُب الشمسُ أحب إلي من أنْ أعتق أربعةً } [1]

٢ ـ { أفْضلُ الذكْر : لاَ إلَه إلا الله ، وأفْضلُ الدعاءِ : الحمدُ لله } [2]

٣ ـ { من نام عن حزبه أو عن شيءٍ منهُ فقرأهُ فيما بين صلاةِ الفَجر وصلاةِ الظهر ؛ كُتب لهُ كأنما قرأهُ من الليل } [3]

٤ ـ { سبق المُفَرِّدُونَ ، قالُوا : وما المُفَرِّدُونَ يا رسُولَ الله ؟ قالَ : الذاكِرُونَ الله كثيرا والذاكِراتُ } [4]

٥ ـ { يقُولُ اللهُ عز وجل : أنا عند ظن عبدي ، وأنا معهُ حين يذْكُرُني ، فإنْ ذَكَرني في نفْسه ذَكَرْتُهُ في نفْسي ، وإنْ ذَكَرني في ملإٍ ذَكَرْتُهُ في ملإٍ خير منهُ ، وإنْ اقْترب إلي شبرا تقربْتُ إليه ذراعا ، وإنْ اقْترب إلي ذراعا اقْتربتُ إليه باعا ، وإنْ أتاني يمشي أتيْتُهُ هرولةً } [5]

٦ ـ { لا يزالُ لسانُك رطْبا من ذكْر الله } [6]

---

[1] **د** (٣٦٦٧) عن أنسِ بنِ مالكٍ قَال : ..[وحسنه الألْبانِي] .

[2] **ت** (٣٣٨٣) عن جابِر بنِ عبدِ الله رضِي الله عنهما [وحسنه الترمِذِي والألْبانِي] .

[3] م (٧٤٧) عن عمر بن الخَطابِ رضِي الله عنه .

[4] م (٢٦٧٦) عن أبِي هريرةَ رضِي الله عنه .

[5] **م** (٢٦٧٥) عن أبِي هريرةَ قَال قَال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم :

[6] ت (٣٣٧٥) عن عبدِ الله بنِ بسرٍ رضِي الله عنه أن رجلا قَال : يا رسول الله إن شرائع الإسلامِ قَد كثُرت علي فَأَخبِرني بِشيءٍ أتشبثُ بِهِ ، فذكره، وقَالَ الترمِذِي: هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب مِن هذَا الوجهِ [وصححه الألْبانِي] .

٧ ـ { ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا : بلى ، قال : ذكر الله تعالى }[1]

أسماءُ الله الحُسنى

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾[2]

وروى البُخاري (٢٧٣٦) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قَالَ : **{ إن للهِ تسعةً وتسعين اسماً ، مائةً إلا واحداً ، من أحصاها دخلَ الجنةَ }** ورواه مسلم (٢٦٧٧) بلفظ : **{ للهِ تسعةٌ وتسعونَ اسما ، من حفظها دخلَ الجنةَ ، وإن الله وترٌ يُحب الوتر }**

وروى الترمذي (٣٥٠٧)[3] عن أبي هريرةَ قالَ : **قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم :**

---

[1] [صحيح] ت (٣٣٧٧) عن أبي الدرداء رضي اللهُ عنه قال قال النبي صلى اللهُ عليه وسلم [وصححه الألباني] .

[2] [سورةُ الأعرافِ : ١٨٠] .

[3] **قالَ الترمذي** : (٣٥٠٧)[3] حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا صفوانُ بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ .... فذكره قال هذا حديثٌ غريب ، حدثنا بهِ غير واحدٍ عن صفوانَ بن صالح ولا نعرفُه إلا من حديثِ صفوانَ بن صالح وهو ثقةٌ عند أهل الحديثِ

وقالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ : رواية الوليد عن شعيب هي أقرب الطرق إلى الصحة ، ولم ينفرد به صفوان ، فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد . أ هـ والحديث حسنه النووي في الأذكار

{ إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما ، مائة غير واحد ، من أحصاها دخل الجنة :

هو الله الذي لا إله إلا هو ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ،

وقال الحافظ ابن كثير : والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء مدرج في هذا الحديث ، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا : إنهم جمعوها من القرآن .

وقال الإمام النووي : **واتفق العلماء** على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى ، وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة ، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء ، ولهذا جاء في الحديث الآخر : **" أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به علم الغيب عندك "** ، **وأما تعيين** هذه الأسماء فقد جاء في الترمذي وغيره في بعض أسمائه خلاف ، **وقيل** : إنها مخفية التعيين كالاسم الأعظم ، وليلة القدر ونظائرها .

قوله صلى الله عليه وسلم : **(إن الله وتر يحب الوتر)** الوتر : الفرد ، ومعناه في حق الله تعالى : الواحد الذي لا شريك له ولا نظير .

ومعنى **(يحب الوتر)** : تفضيل الوتر في الأعمال ، ا هـ .

الأولُ ، الآخِـــرُ ، الظـــاهِرُ ، البْـــاطِنُ ، الْـــوالِي ، الْمُتعـــالِي ، الْبـــر ، التـــوابُ ، الْمُنـــتقِمُ ، الْعفُـــو ، الـــرءُوفُ ، مالِـــكُ الْمُلْـــكِ ، ذُو الْجـــلالِ والإِكْـــرامِ ، الْمُقْـــسِطُ ، الْجـــامِعُ ، الْغِنـــي الْمُغنِـــي ، الْمـــانِعُ ، الـــضار ، النـــافِعُ ، النـــورُ ، الْهـــادِي ، الْبـــدِيعُ ، الْبـــاقِي الْوارِثُ ، الرشِيدُ ، الصبُورُ } .

قَالَ ا َافِظُ ابنُ حجرٍ الْعسقَلاَنِي فِي "التلْخِيص" :

وقَد عاودت تتبعها مِن الكِتابِ العزِيزِ إِلَى أَنْ حرر َا مِنهُ تِسعةً وتِسعِ اسما منتزِعةً مِن القُـرآن ، منطَبِقَةً علَى قَولِهِ عليه الصلاة والسلام : **{ إِن لِلهِ تِسعةً وتِسعِ اسما ، مُوافِقَةً لقولِـه تعـا : { ولِلهِ الأَسماءُ ا ُسنى فَادعُوهُ بِها }** } . فَلِلهِ ا َمد علَى جزِيلِ عطَائِهِ ، وجلِيلِ نعمائِهِ .وقَد رتبتها علَى هذَا الوجهِ لِيدعى بِها :

{ الإِلَهُ ، الرب ، الواحِدُ ، اللهُ ، الرحمنُ ، الرحِيمُ ، اَلِـكُ ، القُـدوسُ ، السلاَمُ ، ا ُؤمِنُ ، ا ُهيمِنُ ، العزِيزُ ، ا َبارُ ، ا ُتكَبـرُ ، ا َـالِقُ ، البـارِئُ ، ا ُصورُ ، الأَولُ ، الآخِرُ ، الظاهِرُ ، الباطِنُ ، ا َي ، القَيومُ ، العلِي ، العظِـيمُ ، التـــــوابُ ، ا َلِـــــيمُ ، الواسِـــــعُ ، ا َكِـــــيمُ ، الشاكِرُ ، العلِيمُ ، الغنِي ، الكَرِ ُ ، العفُو ، القَدِيرُ ، اللطِيفُ ، ا َبِ ُ ، الـسمِيعُ ، البصِ ُ ، ا َولَى ، النصِ ُ ، القَرِيبُ ، ا ُجِيبُ ، الرقِيبُ ، ا َـسِيبُ ، القَـوِي ، الشهِيدُ ، ا َمِيدُ ، ا َجِيدُ ، ا ُحِيطُ ، ا َفِيظُ ، ا َق ، ا ُبِ ُ ، الغفارُ ، القَهارُ ، ا َلاقُ ، الفَتاحُ ، الودُودُ ، الغفُورُ ، الرءُوفُ ، الشكُورُ ، الكَـبِ ُ ، ا ُتعـال ، الْمُقِيـــــــــــــــــــتُ[1] ، ا ُـــــــــــــستعانُ ،

[1] فِي "لِسانِ العربِ": "**ا ُقِيتُ** "، هو ا َفِيظ ، وقِيل: ا ُقْتدِر ، وقِيل: هو الذي يعطِي أَقْوات ا لائق ؛ وهو مِن أَقاته يقِيته إِذا أَعطاه قُوته ، وأَقاته أَيضاً : إِذا حفِظَه ، و التـ يل العزيز: "**وكَانَ ا ُ على كُلِّ شيءٍ مُقِيتـاً** "، وقيل ا ُقِيتِ : ا فيظُ الذي يعطِي الشيءَ قَدر ا اجة من ا ِفْظِ ؛ و قيل: ا ُقِيت ا افِظُ لِلشيءِ والشاهِد لَه .

الوهابُ ، الحَفِي [1] ، الوارثُ ، الولي ، القَائِمُ [2] ، القَادِرُ ، الغالِبُ ، القَاهِرُ ، البـر ، الحـافِظُ ، الأحـدُ ، الـصمدُ ، المَلِيـكُ ، المُقْتـدِرُ ، الوكِيـلُ ، الهَـادِي ، الكَفِيـلُ ، الكَـافِي ، الأكْـرمُ ، الأعلَـى ، الـرزاقُ ، ذُو القُـوةِ المَـتِينُ ، غَـافِرُ الـذنبِ ، قَابِـلُ التـوبِ ، شـدِيدُ العِقَـابِ ، ذُو الطـول ، رفِيـعُ الـدرجاتِ ، سـرِيعُ الحِـسابِ ، فَاطِرُ السمواتِ والأرض ، بدِيعُ السمواتِ والأرض ، نُورُ الـسمواتِ والأرض ، مالِـكُ المُلْـكِ ، ذُو الجَـلال والإكْـرامِ } .

<u>قَالَ الْحافِظُ</u> : فِي قَولِهِ : " من أحصاها " أربعةُ أقْوالٍ :

<u>أحدُها</u> : من حِفظَها . فَسره بِهِ **البُخارِي** فِي صحِيحِهِ وتقَدمت الروايةُ الصرِيحةُ بِهِ ، وأنها عِنـد مسلِمٍ . وقَالَ **<u>النووي</u>** : وهو المُعتمد

<u>ثَانِيها</u> : من عرف معانِيها وآمن بِها .

<u>ثَالِثُها</u> : من أطَاقَها بِحسنِ الرعايـةِ لَهـا ، وتخلـق بِمـا يمكنـه مِـن العمـلِ بِمعانِيهـا

<u>رابِعُها</u> : أنْ يقْرأَ القُرآنَ حتى يختِمه فَإِنه يستوفي هذِهِ الأسماءَ فِي أضعافِ التلاوةِ

<u>قُلْتُ</u> : ويحتمِلُ أنْ يراد من تتبعها مِن القُرآنِ .

---

[1] **"الحَفِي"** بالفاء : **حفِي** به حفَاوةً فهو حفِي : أي بالِغٌ فِي إكْرامِهِ وإلْطَافِهِ والْعِنايةِ بِأمرِهِ ، والحَفِـي أيـضاً الْمستقْصِي فِي السؤال ، ومِن الأول قَولُه تعالَى **}إِنهُ كَانَ بِي حفِيا{** ، ومِن الثانِي قَولُه تعالَى **{كَأَنك حفِـي عنها}** .

[2] يعنِي ما جاءَ فِي سورةِ الرعدِ مِن قَولِهِ تعالَى : **{أَفَمن هُو قَآئِم على كُل نفْسٍ بِما كَسبت }** والْقِيـام هنـا بِمعنى التولي لأُمورِ الخَلْقِ ، فَإِنه قَائِم علَى كُل نفْسٍ بِما كَسبت أي : يقَدرها علَى الكَسبِ ويخلُقُها ويرزقُهـا ويحفَظُها ويجازِيها علَى عملِها فَالْمعنى أنه حافِظٌ لا يغفَلُ ، والْجواب محذُوف ، والْمعنى : أفَمن هو حافِظٌ لايغفُلُ كَمن يغفُلُ ، وقِيلَ : أفَمن هو قَائِم : أي عالِم .

(**تنبيه آخرُ**) : ظاهر كلامِ ابن كثير حصر أسماءِ اللهِ في العددِ المذكورِ ، وبه جزم ابن حزمٍ ، **ونُوزع** ، ويدل على صحةِ ما خالفه ، حديثُ ابن مسعودٍ في الدعاءِ الذي فيه : **{ أسألك بكل اسمٍ هُو لك سميت بهِ نفْسك ، أو أنزلتهُ في كتابك ، أو علمتهُ أحداً من خلقِك ، أو استأثرت بهِ في عِلْمِ الغيبِ عندك }** . الحديثُ ، وقد صححه ابن حِبانَ وغيره .

ويدُل على عدمِ الحصر أيضا اختِلاف الأحادِيثِ الوارِدةِ في سردِها وثُبوت أسماءٍ غير ما ذكرته في الأحادِيثِ الصحِيحةِ .

الحمدُ والثناءُ عليهِ سُبحانهُ وتعالى :

أ ـ من الكِتابِ العزيزِ :

١ ـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ [سورةُ الفاتحةِ]

٢ ـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ [سورةُ الأنعامِ :١]

٣ ـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ ﴾ [سورةُ الأعرافِ : ٤٣]

٤ ـ ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾ [سورةُ الإسراءِ : ١١١]

٥ ـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ ﴾ [سورةُ الكهفِ : ١]

٦ ـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [سورةُ النمل : ١٥]

٧ ـ ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [سورةُ النملِ : ٥٩]

٩ ــ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾ [سورةُ سبإٍ : ١]

١٠ ــ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾ ﴾ [سورةُ فاطرٍ :١]

ب ـ مِن السنةِ المُطَهرةِ :

١ ـ عن ابنِ عباسٍ رضِي اللهُ عنهما قَالَ : كَانَ النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا قامَ مِن الليلِ يتهجد قَالَ :

{ اللهُم لَكَ الحمدُ : أنت قَيِّمُ السمواتِ والأرضِ ومَن فِيهن ولَكَ الحمدُ : لَكَ مُلْكُ السمواتِ والأرضِ ومَن فِيهن ولَكَ الحمدُ : أنت نُورُ السمواتِ والأرضِ ومن فِيهن ولَكَ الحمدُ : أنت مَلِكُ السمواتِ والأرضِ ومن فِيهنَ ولَكَ الحمدُ : أنت الحق ، ووعدُك الحق ، ولِقَاؤُك حق وقَولُك حق ، والجنةُ حق ، والنارُ حق ، والنبِيونَ حق ، ومُحمد صلى اللهُ عليهِ وسلم حق ، والساعةُ حق ، اللهُم لَكَ أسلمتُ ، وبِك آمنتُ ، وعليك توكلْتُ ، وإليك أنبتُ ، وبِك خاصمتُ ، وإليك حاكَمتُ فَاغْفِر لِي ما قَدمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت المُقَدمُ وأنت المُؤخرُ ، لاَ إِلَه إِلا أنت } [أو : **لاَ إِلَه غَيرُك**] [١] **.**

[١] خ (١١٢٠)

٢ ـ وعن رِفَاعَةَ بنِ رافِعٍ قَالَ : صليت خلْف رسولِ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم فَعطَست فَقُلْت : { **الْحمدُ لِلهِ ؛ حمدا كَثِيرا طَيبا مُباركًا فِيهِ ، مُباركًا علَيهِ كَما يُحِب ربنا ويرضى** } [1]

٣ ـ وعن أَبِي سعِيدٍ الْخدرِي قَالَ :كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم إِذَا رفَع رأْسه مِن الركُوعِ قَالَ : { **ربنا لَك الْحمدُ ، مِلْءُ السمواتِ والأَرضِ ، ومِلْءُ ما شِئْت مِن شيءٍ بعدُ ، أَهلَ الثناءِ والْمجدِ ، أَحق ما قَالَ الْعبدُ ، وكُلُّنا لَك عبد ، اللَّهُم لا مانِع لِما أَعطَيت ولا مُعطِي لِما منعت ، ولا ينفَعُ ذَا الْجد[2] مِنك الْجد** } [3]

٤ ـ { اللَّهُم لك الْحمدُ كُلُّهُ ، اللَّهُم لا قَابِض لِما بسطْت ، ولا باسِطَ لِما قَبضت ، ولا هادِي لِما أَضللْت ولا مُضِل لِمن هديت ، ولا مُعطِي لِما منعت ، ولا مانِع لِما أَعطَيت ، ولا مُقَرب لِما باعدت ، ولا مُباعِد لِما قَربت ، اللَّهُم ابسُطْ علينا مِن بركَاتِك ورحمتِك وفَضلِك ورِزقِك ، اللَّهُم إِني أَسأَلُك النعِيم الْمُقِيم الذِي لا يحُولُ ولا يزُولُ ، اللَّهُم إِني أَسأَلُك

---

[1] [حسن] ن (٧٣١) ، د (٧٧٣) ، **ت** (٤٠٤) عن رِفَاعَةَ بنِ رافِعٍ الزرقِي قَالَ :

{صليتُ خلْف رسُولِ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم فَعطَستُ فَقُلْتُ : الْحمدُ لِلهِ حمدا كَثِيرا طَيبا مُباركًا فِيهِ مُباركًا علَيهِ كَما يُحِب ربنا ويرضى ، فَلَما صلى رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم انصرف فَقَالَ مَن الْمُتكَلِّمُ فِي الصلاةِ ؟ فَلَم يتكَلَّم أَحد ، ثُم قَالَها الثانِيةَ : من الْمُتكَلِّمُ فِي الصلاةِ ؟ فَلَم يتكَلَّم أَحد ثُم قَالَها الثالِثَةَ من الْمُتكَلِّمُ فِي الصلاةِ ؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ بنُ رافِعٍ ابنُ عفْراءَ:أَنا يا رسُولَ اللهِ ، قَالَ :كَيف قُلْت ؟ قَالَ : قُلْتُ الْحمدُ لِلهِ حمدا كَثِيرا طَيبا مُباركًا فِيهِ مُباركًا علَيهِ كَما يُحِب ربنا ويرضى ، فَقَالَ النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم : والذِي نفْسِي بِيدِهِ لَقَد ابتدرها بِضعةٌ وثَلاثُونَ ملَكًا أَيهُم يصعدُ بِها }

قَالَ الترمِذِي : حدِيثُ رِفَاعَةَ حدِيثٌ حسن . [وحسنه الأَلْبانِي] ورواه البخارِي (٧٩٩) مختصراً .

[2] **الْجد** : الْحظ ، والْغِنى ، والْعظَمةُ ، والسلْطَانُ .

[3] **م** (٤٧٧) .

النعيم يوم العيلةِ ، والأمن يوم ا َوفِ ، اللهُم إني عائذٌ بك مِن شر ما أعطَيتنا وشر ما منعـت ، اللهُـم حبـب إلينـا الإ ـانَ وزينـهُ فِـي قُلُوبِنـا ، وكَره إلينا الكُفْر والفُسُوق والعِصيانَ ، واجعلْنا مِن الراشِدِين ، اللهُم توفنا مُسلِمِ ، وأحيِنـا مُـسلِمِ ، وأ ِقْنـا بِالـصا ِ ، غَيـر خزايـا ولا مفْتُونِ ، اللهُم قَاتِلْ الكَفَرةَ الذِين يُكَذِّبونَ رُسُلك ويصُدونَ عن سـبِيلك ، واجعلْ عليهم رِجزك وعذَابك اللهُم قَاتِلْ الكَفَرةَ الذِين أُوتُوا الكِتاب إلـه ا َق }[1] .

الصلاةُ على النبِي صلى ا ُ علَيهِ وسلم

قال ا تعا : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب :٥٦]

١ ـ عن أَبِي مسعُودٍ الأنصارِي[2] **قَالَ : قَالَ** بشِ بن سعدٍ : **أمرنا** ا ُ تعا أن نصلي عليك يا رسول ا ِ فَكَيف نصلي عليك ؟ فقَال : قُولُوا :

{ اللهُم صل على مُحمدٍ [النبِي الأُمي][1] وعلى آل مُحمدٍ كَما صليت علـى إبراهِيم وعلى آل إبراهِيم ، وبارِك على مُحمدٍ [النبِي الأُمي] وعلـى آل

---

[1] حم (١٥٠٦٦) عن عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الزرقِي عن أَبِيه ، أو عن عبيدِ بنِ رِفَاعةَ الزرقِي قَالَ :
لَما كَانَ يوم أُحدٍ وانكَفَأَ ا ُشرِكُونَ ، قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم : استووا حتى أُثْنِي علَـى ربـي ، فَصاروا خلْفَه صفُوفًا فَقَالَ :.. فَذَكَره ، [وإسناده صحِيح]

[2] م (٤٠٥) ، ت (٣٢٢٠) **و اللفظ له**

مُحمدٍ كَما باركْت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين ، إنك حمِيد مجِيد }

٢ ـ وعن رجُلٍ مِن أصحابِ النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم عن النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم أنهُ كَانَ يقُولُ : { اللهُم صل على مُحمدٍ ، وعلى أهل بيتِهِ ، وعلى أزواجِهِ وذُرِيتِهِ ، كَما صليت على آلِ إبراهِيم ؛ إنك حمِيد مجِيد ، وبارِك على مُحمدٍ ، وعلى أهل بيتِهِ ، وعلى أزواجِهِ وذُرِيتِهِ كَما باركْت على آلِ إبراهِيم ؛ إنك حمِيد مجِيد }[2]

٣ ـ عن كَعبِ بن عُجرةَ قَالَ : قُلْنا : يا رسولَ اللهِ كَيف الصلاةُ علَيكُم أهلَ الْبيتِ ؟ فَإِن الله قَد علمنا كَيف نسلم علَيكُم ، قَالَ : قُولُوا :

{ اللهُم صل على مُحمدٍ وعلى آل مُحمدٍ ، كَما صليت على إبراهِيم وعلى آلِ إبراهِيم ؛ إنك حمِيد مجِيد ، اللهُم بارِك على مُحمدٍ وعلى آل مُحمدٍ ، كَما باركْت على إبراهِيم وعلى آلِ إبراهِيم ؛ إنك حمِيد مجِيد }[3]

٤ ـ عن أبي حُميدٍ الساعِدِي رضِي الله عنه أنهم قَالُوا : يا رسول الله كَيف نصلي عليك ؟ فَقَال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم : قُولُوا :

---

[1] هذِهِ الزيادةُ عِند أحمد (١٦٦٢٤) ولَفْظُهُ : " اللهُم صل على مُحمدٍ النبِي الأمي وعلى آل مُحمدٍ كَما صليت على إبراهِيم وآل إبراهِيم ، وبارِك على مُحمدٍ النبِي الأمي كَما باركْت على إبراهِيم وعلى آل إبراهِيم إنك حمِيد مجِيد " [ص ج ٦٧٠ (حم حب قط هق) عن أَبِي مسعودٍ وحسنه الألْبانِي].

[2] حم (٢٢٦٦٢) [صحيح الإسناد]

[3] خ (٣٣٧٠)

{ اللهُم صـل على مُحمدٍ ، وعلى أزواجِهِ ، وذُريتـِهِ ، كمـا صـليت على آل إبراهِيم ، وبـارِك على مُحمدٍ ، وعلى أزواجِهِ ، وذُريتِـهِ ، كمـا باركْت على آل إبراهِيم ، إنك حمِيد مجِيد } [1]

٥ ـ وعن أبِي سعِيدٍ ا ُدري قال : قُلنا : يا رسُول ا ـ هذَا التسلِيمُ ، فَكَيف نُصلي عليك ؟ قَال **: قُولُوا :**

{ اللهُم صل على مُحمدٍ ؛ عبـ ـدِك ورسُـولك ، كمـا صـليت علـى آل إبراهِيم ، وبارِك على مُحمدٍ وعلى آل مُحمدٍ كمـا باركْـت علـى إبراهِيـم وآل إبراهِيم } [2]

اسمُ ا ـ الأعظَمُ :

١ ـ عن بريدةَ الأسلَمِي قَالَ : سمِع النبِي صلى الله علَيهِ وسلم رجلا يدعو وهو يقُـولُ : **{ اللهُم إني أسألُك بِأني أشهدُ أنك أنت اللهُ الذي لا إِله إلا أنت ، الأحدُ، الصمدُ ، الذِي لم يلِد ، ولَم يُولَد ، ولَم يكُن لَهُ كُفُوا أحد ؛**

فَقَالَ : **{ والذِي نفْسِي بِيدِهِ لقَد سألَ الله بِاسمِهِ الأعظَمِ الذِي إذَا دُعِي بِـهِ أجاب وإذَا سُئِلَ بِهِ أعطَى }** [3]

٢ ـ عن أسماءَ بِنتِ يزِيد رضي ا عنها أن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ :

{ اسمُ اللهِ الأعظَمُ فِي هاتين الآيتين :

{ وإلَهُكُم إِله واحِد لا إِله إلا هُو الرحمنُ الرحِيمُ } ،

وفَاتِحةِ آل عِمرانَ : (الـم . اللـهُ لا إِله إلا هُو الحـي القَـيـومُ) [1]

---

[1] خ (٣٣٦٩) ، م (٤٠٧) واللفْظُ لَه .

[2] خ (٤٧٩٨)

[3] د (١٤٣٩) ت (٣٤٧٥) ، جه (٣٨٥٧) ، حم (٢٢٤٤٣ ، ٢٢٤٥٦ ، ٢٢٥٣٢) [قَالَ الترمِذِي : حـسن غَرِيب ، وحسنه الألْبانِي]

٣ـ عن أنسٍ أنه كَانَ مع رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم جالِسا ورجلٌ يصلي ثُم دعا

{اللهُم إني أسألُك بأن لَك الْحمد ، لا إله إلا أنت [وحدك لا شريك لَـك] الْمنانُ ، [الْحنانُ] ، بدِيعُ السمواتِ والأرض ، يا ذَا الْجـلال والإكْـرام ، يا حي يا قَيومُ } ، فَقَالَ النبي صلى الله علَيهِ وسـلم : **{ لَقَد دعا الله باسمِهِ الْعظِيمِ الذِي إذَا دُعِي بِهِ أجاب ، وإذَا سُئلَ بِهِ أعطَى }** [2]

٤ ـ عن أنسٍ أن النبي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ :

" أَلِظوا[3] بيا ذَا الْجلال والإكْرامِ "[4] .

استِعاذَات وردت فِي الْقُرآن الْعظِيم :

١ـ ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [الْبقَرةُ : ٦٧]

٢ ـ ﴿ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [هود: ٤٧]

٣ ـ ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [سورةُ الْمؤمنونَ]

٤ ـ الْمعوذَتان :

---

[1] ت (٣٤٧٨) ، د (١٤٩٦)، جه (٣٨٥٥) [قَالَ الترمِذِي : حدِيثٌ حسن صحِيح ، وقَالَ الأَلْبانِي : حسن]

[2] د (١٤٩٥) ، ن (١٣٠٠) ، ت (٣٥٤٤) ، جـه (٣٨٥٨) ، حـم (١١٧٩٥ ، ١٢٢٠٠ ، ١٣١٥٨ ، ١٣٣٨٧) [وصححه الأَلْبانِي والزيادات عِند ابنِ ماجه ، وأحمد]

[3] أي الزموه واثْبتوا علَيهِ وأكْثِروا مِن قَولِهِ والتلَفظِ بِهِ فِي دعائِكُم .

[4] ت (٣٥٢٥) [صححه الأَلْبانِي]

سُورةُ الْفَلَق

بِسمِ ا ـِ الرحمنِ الرحِيمِ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾

وسُورةُ الناس

بِسمِ ا ـِ الرحمنِ الرحِيمِ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾

استِعاذَات وردت ِفي السنةِ الْمُطَهرةِ :

١ ـ عن عبدِ الرحمنِ بنِ خنبشٍ قال : **قَالَ جِبرِيلُ عليهِ السلام : يا مُحمدُ قُلْ** :

{ أَعُـوذُ بِـكَلِمـاتِ اللهِ التـاماتِ الِتـي لا يُجـاوِزُهُـن بر ولا فَاجِر ، مِن شر ما خلَق وذَرأَ وبرأَ ، ومِن شر ما ينزِلُ مِن السماءِ ، ومِن شر ما يعرُجُ فِيها ، ومِن شر ما ذَرأَ فِي الأَرضِ ، ومِن شر ما يخرُجُ مِنها ، ومِن شر فِتنِ الليلِ والنهارِ ، ومِـن شـر كُـل طَـارِقٍ ؛ إِلا طَـارِقًا يطْـرُقُ بِخـيرٍ يـا رحـمنُ } [1]

[1] [صحِيح] رواه أحمد (١٥٠١٤، ١٥٠٣٥) عن أ التياحِ قَال : سأَل رجلٌ عبد الرحمنِ بن خنبشٍ كَيف صنع رسولُ ا ـِ صلى ا ُ عليهِ وسلم حِ كَادته الشياطِ ؟ قَال : جاءَت الشياطِ إِ رسول ا ـِ صـلى ا ُ عليهِ وسلم مِن الأَودِيةِ وتحدرت عليهِ مِن ا ـِبال ، وفِيهِم شيطَانٌ معه شعلَةٌ مِن نارٍ يرِيد أَنْ يحرِق ِبها رسول ا ـِ صلى ا ُ عليهِ وسلم ، قَال فَرعِب ، قَال : وجاءَ جِبرِيلُ عليهِ السلام ، فَقَال : يا محمد قُل : قَال : ما أَقُولُ ؟ قَال : قُل : ... فذكره ،

قال : فَطَفِئَت نار الشياطِ ـِ ، وهزمهم ا ُ عز وجل [رواه أحمد والطبراني وصححه الألْبانِي فِي صـحِيحِ ا َامِعِ (٧٤)]

٢ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضِي الله عنهما قَالَ: **كَانَ النبِي صلىاللهُ علَيهِ وسلم يُعوذُ الحـسن والْحُسين ويقُولُ :إِن أَباكُما كَانَ يُعوذُ بِها إِسماعِيلَ وَإِسحاق :**

{ أَعُوذُ بِكَلِمـاتِ اللهِ التـامةِ ، مِـن كُل شيطَانٍ وهامةٍ ، ومِن كُل عـينٍ لامةٍ }[1].

٣ ـ وعن أَبِي هريرةَ أنه قَالَ جاءَ رجلٌ إِلَى النبِي صلى الله علَيهِ وسلم فَقَالَ : يا رسولَ اللهِ ما لَقِيت مِن عقْربٍ لَدغَتنِي الْبارِحةَ ! قَالَ : أَما لَو قُلْت حِ أمسيت :

{ أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التاماتِ مِن شر ما خلَق ؛ لَم تضُرك }. يقو ا ثلاثا[2]

٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضي ا عنهما أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يقُولُ : **{ اللهُـم لَك أَسلَمتُ ، وبِك آمنتُ ، وعلَيك توكَلْتُ ، وإِلَيك أَنبتُ ، وبِك خاصمتُ ، اللهُم إِني أَعُوذُ بِعِـزتِك ـ لا إِلَه إِلا أَنت ـ أَنْ تُضِلَنِي أَنْـت الْحـي الـذِي لا يمُـوتُ ، والْجِـن والإِنـسُ يمُـوتُـونَ }[3]**

٥ ـ وعن عمرِو بنِ شعيبٍ عن أَبِيهِ عن جدهِ: أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ : إِذَا فَـزِع أَحدكُم فِي النومِ فَلْيقُلْ :

---

[1] خ (٣٣٧١) ، **العـ اللامة** :هِي الْعين الَتِي تصِيب الإِنسانَ بِالسوءِ لِحِقْدِ وحسدِ صاحِبِها .

[2] م (٢٧٠٩) ،

وروى الترمذي (٣٦٧٥ : فة الأحوذي) عن أَبِي هريرةَ عن النبِي صلى ا عليهِ وسلم قَال **:** من قَال حِـ يمسِي ثَلَاثَ مراتٍ **:" أَعُوذُ بِكَلماتِ ا ـ التاماتِ مِن شر ما خلق يضُرهُ حُمةٌ تِلك الليلةَ "**

ورواه (حب ك) عن أ هريرة ، وقَالَ الأَلْبانِي (صحيح) انظر حديث رقم : ٦٤٢٧ صحيح ا امع.

و يقُولُ هذَا الذكْر أَيضاً من نزلَ منزِلاً فِي سفَرٍ ونحوِهِ ، فَفِي صحِيحِ مسلِمٍ (٢٧٠٨) عن خولةَ بِنتِ حكِـيمٍ السلمِيةَ قالت : سمِعت رسول ا ـ صلى ا عليهِ وسلم يقُولُ : **" من نزل منزلا ثُم قَال : أَعُوذُ بِكَلماتِ ا ـ التاماتِ مِن شر ما خلق يضُرهُ شيءٌ حتى يرتحِل مِن منزلِهِ ذَلِك "**

[3] م (٢٧١٧)

{ أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التاماتِ مِن غَضبِهِ وعِقَابِهِ وشَـر عِبَـادِهِ ، ومِـن همَـزاتِ الشياطِيـن وأَنْ يحضُـرُون ؛ فَإنهـا لَـن تضُـرهُ } [1]

٦ ـ وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بنِ الْعاصِ عن رسولِ اللـهِ صـلى اللـه علَيـهِ وسـلم أنـه قَـالَ :
يا أَبا بكْرٍ قُلْ :

{اللهُم فَاطِر السمواتِ والأَرضِ ، عالِم الْغيبِ والشهادةِ ، لا إِلَه إِلا أنـت ، رب كُل شيءٍ وملِيكَهُ ، أَعُوذُ بِك مِن شر نفْسِي ، ومِن شر الشيطَان وشِركِهِ ، وأَنْ أَقْترِف علَى نفْسِي سُوءًا ، أَو أَجُرهُ إِلَى مُسلِمٍ } [2].

٧ ـ وعن عائِشةَ قَالَت : فَقَدت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم لَيلَةً مِن الْفِراشِ فَالْتمسته فَوقَعـت يدِي علَى بطْنِ قَدميهِ وهو فِي الْمسجِدِ وهما منصوبتانِ وهو يقُولُ :

{ اللهُم أَعُوذُ بِرِضاك مِـن سخطِك ، وبِمُعافَاتِك مِن عُقُوبتِك ، وأَعُوذُ بِك مِنك، لا أُحصِي ثَنـاءً علَيك ، أَنت كَمـا أَثْنيـت علَـى نفْسِـك } [3]

٨ ـ وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بنِ الْعاصِ أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَـانَ يـدعو بِهـؤلاءِ الْكَلِماتِ :

{ اللهُم إِني أَعُـوذُ بِـك مِن غَلَبةِ الدينِ ، وغَـلَبةِ الْعـدُو ، وشـماتةِ الأَعداءِ } [4]

٩ ـ وعن أَبِي الْيسرِ قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ :

---

[1] **ت** (٣٥٢٨) وقَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب[وحسنه الأَلْبانِي]

[2] **ت** (٣٥٢٩) قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب [وصححه الأَلْبانِي]

[3] **م** (٤٨٦)

[4] **ن** (٥٤٧٥) [صححه الأَلْبانِي]

{ اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن التردي ، والهدمِ ، والغرق ، والحرِيق ، وأعُوذُ بِك أنْ يتخبطِني الشيطانُ عِند الموتِ ، وأعُوذُ بِك أنْ أمُوت فِي سبِيلِك مُدبِرا ، وأعُوذُ بِك أنْ أمُوت لدِيغا } [1]

١٠ ـ وعن أنسِ بنِ مالِكٍ رضِي الله عنه قال : كان نبِي اللهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ :

{ اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن العجزِ ، والكسل ، والجُبنِ ، والبُخل ، والهرمِ وأعُوذُ بِك مِن عذابِ القبرِ ، وأعُوذُ بِك مِن فِتنةِ المحيا والمماتِ } [2]

١١ ـ وعن أبِي هريرة قال كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ **:**

{ اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن الجُوعِ ؛ فإنهُ بِئْس الضجِيعُ ، وأعُوذُ بِك مِن الخِيانةِ ؛ فإنها بِئْستِ البِطانةُ } [3]

١٢ ـ وعن زيدِ بنِ أرقم قال : كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ **:**

{ اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن العجزِ والكسل ، والجُبنِ والبُخل والهرمِ ، وعذابِ القبرِ ، اللهُم آتِ نفْسِي تقْواها ، وزكها أنت خيرُ من زكاها ، أنت ولِيها ومولاها ، اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن عِلْمٍ لا ينفعُ ، ومِن قلْبٍ لا يخشعُ ، ومِن نفْسٍ لا تشبعُ ، ومِن دعوةٍ لا يُستجابُ لها } [4]

---

[1] **ن** (٥٥٣١) [صححه الألبانِي] **واللدِيغُ** : الْمدوغُ مِن نحوِ عقْربٍ وحيةٍ .

[2] خ (٦٣٦٧) ، م (٢٧٠٦)

[3] د (١٥٤٧) ن (٥٤٦٨) [وحسنه الألبانِي]

[4] **م** (٢٧٢٢)

١٣ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال : كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول دعائه

{ اللهُم إني أعُوذُ بك مِن العجزِ ، والكَسل ، والجُبن ، والبُخل ، والهرمِ ، والقَسوةِ ، والغفْلَةِ ، والعيلَةِ ، والذلةِ ، والمسكَنةِ ، وأعُوذُ بك مِن الفَقْرِ ، والكُفْرِ ، والفُسُوق ، والشِقَاق ، والنِفَاق ، والسُمعةِ ، والرياءِ ، وأعُوذُ بك مِن الصممِ ، والبكَمِ [1] ، والجُنُـون ، والجُـذَامِ ، والبـَرص ، وسـ ـيءِ الأسقَـامِ } [2]

١٤ ـ وعن عائِشةَ رضِي الله عنها أن النِبي صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يقُولُ :

{ اللهُم إني أعُوذُ بك مِن الكَسل ، والهرمِ ، والمأثَمِ ، والمغرمِ ، ومِن فِتنةِ القَبرِ ، وعذَابِ القَبرِ ، ومِن فِتنةِ النارِ ، وعذَابِ النارِ ، ومِن شرِ فِتنةِ الغِنى وأعُوذُ بك مِن فِتنةِ الفَقْرِ ، وأعُوذُ بك مِن فِتنةِ المسِيحِ الدجال ، اللهُم اغْسِلْ عني خطَاياي بِماءِ الثلْجِ والبردِ ، ونق قَلْبِي مِن الخطَايا كَما نقيـت الثوب الأَبيض مِن الدنسِ ، وباعِد بيني وبين خطَاياي كَما باعـدت بـين المشرِقِ والمغرِبِ }[3]

١٥ ـ عن أَبِي هريرةَ رضي ا عنه ، أَن النِبي صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يقُولُ :

---

[1] **البكَمُ** : ركةً: ا َرس ، أو مع عِي وبلْهٍ.

[2] ك (٧١٢/١) وقَالَ الحاكِم : هذَا حدِيثٌ صحِيح علَى شرطِ الشيخينِ ولَم يخرِجاه [وصححه الأَلْبانِي .ص ج ١٢٨٥]

[3] خ(٦٣٦٨) ، م (٥٨٩)

{اللهم إني أعوذ بك من الفقر ، والقلة ، والذلة ، وأعوذ بك من أنْ أظلم أو أظلم }[1]

١٦ ـ وعن قُطْبَةَ بن مالكٍ رضي ا عنه قالَ : كانَ النبي صلى الله عليه وسلم يقُولُ :

{ اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق ، والأعمال ، والأهواء ، [والأدواء] . } [2]

١٧ ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قالَ : كانَ رسولُ ا صلى ا عليه وسلم يقُولُ :

{ اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ، ومن ليلة السوء ، ومن ساعة السوء ، ومن صاحب السوء ، ومن جار السوء في دار المقامة }[3]

١٨ ـ وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه كانَ يأمر بهؤلاء الخمسِ ويحدثُهن عن النبي صلى الله عليه وسلم :

{ اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أنْ أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر }[4]

١٩ ـ وعن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه : كُنت أسمع رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كثيرا يقُولُ :

{ اللهم إني أعوذ بك من الهم ، والحزن ، والعجز ، والكسل والبخل ، والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال } [1]

---

[1] د (١٥٤٤) [صححه الألباني]

[2] ت (٣٥٩١) و قالَ الترمذي : هذا حديثٌ حسن غريب [ورواه ش ٧٧/٦، ك ٧١٤/١، ٢٤٠/٣، طب ١٩/١٩ ، وابن قانع ٣٦٣/٢ والزيادة م وصححه الألباني ص ج ١٢٩٨]

[3] **طب** (١٧ / ٢٩٤) [وحسنه الألباني . ص ج ١٤٤٣]

[4] خ (٦٣٧٠)

٢٠ ـ وعن عبدِ اللهِ بنِ عمر قَالَ كَانَ مِن دعاءِ رسولِ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

{ اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن زوالِ نعمتِك ، وتحول عافِيتِك ، وفُجاءَةِ نِقْمتِك وجمِيـعِ سخطِك } [2]

٢١ ـ وعن شكَلِ بنِ حميدٍ قَالَ : قُلْت يا رسولَ اللهِ علمنِي دعاءً ، قَالَ : قُلْ :

{ اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن شر سمعِي ، ومِن شر بصرِي ، ومِـن شـر لِسـانِي ، ومِـن شـر قَلْبِـي ، ومِن شـر منِـيـي } [3]

٢٢ ـ وعن فَروةَ بنِ نوفَلٍ قَالَ : سألْت عائِشةَ عما كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يدعو بِـهِ الله قَالَت : **كَانَ يقُولُ : { اللهُم إنـي أعُـوذُ بِـك مِـن شـر ما عـمِلْتُ ، ومِـن شـر ما لَم أعـملْ }** [4]

٢٣ ـ وعن عائِشةَ أنها قَالَت : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

{ اللهُم رب جِبرائِيلَ ومِيكَائِيلَ ورب إسرافِيلَ ، أعُوذُ بِك مِن حر النـارِ ، ومِن عذَابِ الْقَبرِ } [5]

٢٤ ـ وعن أُسامةَ بنِ عميرٍ : أنه سمِع النبِي صلى ا ُ علَيهِ وسلم يقُولُ :

{ اللهُم رب جِبرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإسرافِيلَ ومُحمدٍ صلى ا ُ علَيهِ وسلم نعُوذُ بِك مِـن النارِ } [6] .

---

[1] خ (٢٨٩٣)

[2] م (٢٧٣٩) عن عبدِ اللهِ بنِ عمر .

[3] د (١٥٥١) ، ت (٣٤٩٢) ، ن (٥٤٤٤) عن شكَلِ بنِ حميدٍ [صححه الألْبانِي]

[4] م (٢٧١٦) عن عائِشةَ رضِي الله عنها .

[5] ن (٥٥١٩) عن عائِشةَ رضِي الله عنها . [حسنه الألْبانِي]

[6] ك (٧٢١/٣) ، طب (١٩٥/١) عن أُسامةَ بنِ عميرٍ الْهُذَلِي والِدِ أبِي الْملِيحِ أنه صلى مع النبِي صلى ا ُ علَيـهِ وسلم ركْعتي الفَجرِ فَصلى قَرِيباً مِنه فَصلى النبِي صلى ا ُ علَيهِ وسلم ركْعتينِ خفِيفَتينِ فَسمِعه يقُولُ : ..فَذَكَره ، ورواه أبو يعلَى (٨/ ٢١٣) عن عائِشةَ رضِي ا ُ عنها . [وصححه الألْبانِي فِي صحِيحِ الْجامِعِ (١٣٠٤)]

٢٥ ـ وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بنِ الْعاصِ أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَـانَ يـدعو بِهـؤلاءِ الْكَلِماتِ : **{ اللهُم إِنـي أَعُوذُ بِك مِـن غَلَبـةِ الدينِ ، وغَلَبـةِ الْعـدُو ، وشماتـةِ الأَعداءِ }** [1]

٢٦ ـ وعن أَبِي هريرةَ عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ :

{ تعوذُوا بِاللهِ مِن جـهدِ الْبلاءِ ، ودركِ الشقَاءِ ، وسوءِ الْقَضاءِ ، وشماتةِ الأَعداءِ } [2]

٢٧ ـ وعن أ بكْرٍ الصديقِ رضِي ا تعالَى عنه : أَن النبِي صلى ا علَيهِ وسلم قَال :

قُلْ [3]: **{ اللهُم إِني أَعُوذُ بِك أَنْ أُشرِك بِك وأَنا أَعلَـم ، وأَستغفِـرُك لِما لا أَعلَـم }** [4]

٢٨ ـ وعن أُم سلَمةَ أم ا ؤمن رضي ا عنها قَالَت : **ما خرج النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم مِن بيتِي قَط إِلا رفَع طَرفَه إِلَى السماءِ فَقَالَ :**

{ اللهُم أَعُوذُ بِك أَنْ أَضِل ، أَو أُضل ، أَو أَزِل ، أَو أُزل ، أَو أَظْلِم ، أَو أُظْلَم ، أَو أَجهلَ ، أَو يُجهلَ علَي } [5]

---

[1] ن (٥٤٧٥) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ [صححه الأَلْبانِي]

[2] خ (٦٣٤٧ ، ٦٦١٦)

[3] و أوله : عن أ بكر الصديق رضي ا تعا عنه أن الن صلى ا عليه وسلم قال : **يا أبا بكر ! للـشركُ فيكُم أخفَى مِن دبِيبِ النمل ، فقال أبو بكر : وهل الشركُ إلا من جعل مع ا إ ا آخر ؟ فَقَال النبِي صلى ا عليهِ وسلم : والذِي نفْسِي بِيدِهِ للشركُ أخفَى مِن دبِيبِ النمل ، ألا أَدُلك على شيءٍ إذَا قُلتهُ ذَهـب عنك قَليلُهُ وكَثِيرُهُ ؟ قال : قُل** :فذكر ا ديث [ورواه البخاري الأدب ا فرد (٢٥٠) ، وأبو يعلى (٦٠/١) والضياء (١٥٠/١)]

[4] خد (٢٥٠) [ص ج ٣٧٣١ : (الْحكِيم) عن أَبِي بكْرٍ ، وصححه الأَلْبانِي]

[5] د (٥٠٩٤) [صححه الأَلْبانِي]

ما يُقَالُ وقْت الْكَرْبِ :

١ ـ عن أسماءَ بِنتِ عميسٍ قَالَت : قَالَ لِي رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم : **ألا أعلمُكِ كَلِماتٍ تقُولينهُن عِند الْكَربِ : { اللهُ اللهُ ربي ، لا أُشرِكُ بِهِ شيئًا }** [1]

٢ ـ وعن عِلِي بن أبي طَالِبٍ رضِي الله عنه قَالَ : **علمنِي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم إِذَا نزلَ بِي كَرب أنْ أقُولَ :**

{ لا إِلَه إِلا اللهُ الْحلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبحانَ اللهِ ، وتبارك اللهُ رب الْعرشِ الْعظِيمِ ، والْحمدُ لِلهِ رب الْعالَمِين } [2]

٣ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضي ا عنهما أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم **كَانَ يقُولُ عِند الْكَربِ : { لا إِلَه إِلا اللهُ الْعظِيمُ الْحلِيمُ ، لا إِلَه إِلا اللهُ رب الْعرشِ الْعظِيمِ ، لا إِلَه إِلا اللهُ رب السمواتِ [السبعِ] ورب الأَرضِ ، ورب الْعرشِ الْكَرِيمِ [اصرِف عني شر فُلانٍ]}** [3]

٤ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ **أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم كَانَ إِذَا حزبهُ** [4] **أمر قَالَ :**

---

[1] د (١٥٥٢) ، جه (٣٨٨٢) [صححه الأَلْبانِي]

[2] حم (٧٠٣ ، ٧٢٨) [صحِيح]

[3] خ (٦٣٤٦، ٧٤٢٦) م (٢٧٣٠) [وفِي رِوايةٍ لِلْبخارِي (٧٤٢٦)[**الْعلِيمُ الْحلِيم**]ورواه الترمِذِي (٣٤٣٥) وفِيهِ :[**الْحلِيمُ الْحكِيمُ**] ، والطبرانِي (١٠/ ٣١٧) ، والزيادةُ فِي آخِرِهِ له وصححه الأَلْبانِي . ص ج ٤٩٤٠]

[4] حزبه : اشتد علَيهِ وأهمه .

{ لا إله إلا اللهُ الحليمُ العظيمُ ، لا إله إلا اللهُ رب العرش الكريم ، لا إله إلا اللهُ رب العرش العظيم ، لا إله إلا اللهُ رب السمواتِ ، ورب الأرض ، ورب العرش الكريم ، ثُم يدعُو }[1]

٥ ـ وعن أنسٍ رضي ا عنه قَالَ : **كَانَ النبي صلى اللهُ عليهِ وسلم إذَا كَربهُ أمر قَالَ**

{ يا حي يا قَيوم برحمتِك أستغيثُ } [٢]

٦ ـ وعن عبدِ اللهِ بن مسعود رضي ا عنه قَالَ : **قَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : ما أصاب أحدا قَط هم ولا حزنٌ فَقَالَ :**

{ اللهُم إني عبدُك ، وابنُ عبدِك ، وابنُ أمتِك ، ناصِيتي بيدِك ، ماضٍ فِي حُكمُك ، عدلٌ فِي قَضاؤُك ، أسألُك بكُل اسمٍ هُو لَك ، سميت بهِ نفْسك ، أو علمتهُ أحدا مِن خلقِك ، أو أنزلتهُ فِي كِتابِك ، أو استأثَرت بهِ فِي عِلمِ الغيبِ عِندك ، أنْ تجعلَ القُرآنَ ربيع قَلبِي ، ونُور صدري ، وجِلاءَ حُزني ، وذَهاب همي } ؛

إلا أذْهب اللهُ همهُ وحُزنهُ وأبدلَهُ مكَانهُ فَرجا ، فَقِيلَ : يا رسُولَ اللهِ ألا نتعلمُها ؟ فَقَالَ : بلَى ينبغِي لِمن سمِعها أنْ يتعلمها " [٣] .

٧ـ وعن أَبِي بكْرةَ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

" دعواتُ المكْرُوبِ : { اللهُم رحمتك أرجُو فَلا تكِلْنِي إلَى نفْسِي طَرفَةَ عينٍ وأصلِح لِي شأنِي كُلهُ لا إله إلا أنت } [٤] .

٨ ـ وعن عائِشةَ : أَن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يرقِي يقُولُ :

{امسح الْباس ، رب الناس ، بيدِك الشفَاءُ ، لا يكْشِفُ الْكَرب إلا أنت} [١]

---

[1] حم (٢٤٠٧) وإسناده صحِيح رِجالهُ كُلهم ثِقَات .

[2] ت (٣٥٢٤) [وحسنه الألْبانِي] .

[3] **حم** (٣٧٠٤) [وصححه الألْبانِي فِي السلْسلَةِ الصحِيحةِ (١٩٨ ، ١٩٩)]

[4] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) [قَالَ الألْبانِي : حسن الإسنادِ]

دعوات من كتاب ا ـ الحكيم

سُورةُ الفَاتحـةِ [2]: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾

ومِن سُورةِ البقَرةِ :

---

[1] حم (٢٣٧١٤) وصححه الألباني في "صحيح ا امع" (١٢٢٤) وعزاه السيوطي للخرائطي فـي "مكـارم الأخلاق" .

[2] وجاءت في فَضلِها أحاديثُ ؛ منها ما رواه البخاري (٤٤٧٤) عن أبي سعيد بن ا ُعلى قالَ : كُنت أُصلي في ا سجد فَدعاني رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَلم أُجبه فقُلْت : يا رسولَ اللهِ إني كُنت أُصلي ، فَقالَ :**{ أَلم يقُلْ اللهُ استجيبُوا للهِ وللرسُول إذَا دعاكُم لما يُحييكُم ؟ ثُم قَالَ : لي لأعلمنك سُورةً هي أعظَمُ السورِ في القُرآن قَبلَ أنْ تخرُج مِن ا سجدِ ثُم أخذَ بيدِي ، فَلما أراد أنْ يخرُج قُلتُ لَهُ : أَلم تقُلْ لأعلمنك سُـورةً هي أعظَمُ سُورةٍ في القُرآن ؟ قَالَ : ا مدُ للهِ رب العالم هي السبعُ ا ثاني والقُرآنُ العظِيمُ الذِي أوتيتُهُ }** .

وروى مسلم (٨٠٦) عن ابنِ عباسٍ قَالَ : **{ بينما جبريلُ قَاعِد عِند النبي صلى اللهُ عليهِ وسلم سمِع نقِيضا مِن فَوقِهِ فَرفَع رأسهُ فَقالَ : هذَا باب مِن السماءِ فُتِح اليوم لَم يُفْتح قَط إلا اليوم ، فَنزلَ منهُ ملك فَقَـالَ : هذَا ملك نزلَ إلى الأرض لَم ينزلْ قَط إلا اليوم ، فَسلم وقَالَ : أَبشِر بنُورين أوتيتهُما لَم يُؤتهُما نبي قَبلك : فَاتحةُ الكِتابِ وخواتِيمُ سُورةِ البقَرةِ ، لَن تقْرأ بحرفٍ مِنهُما إلا أعطِيتهُ }** وروى مسلم (٣٩٥) عن أبـي هريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ وسلم قَالَ : **من صلى صلاةً لَم يقْرأ فيها بأم القُرآن فَهي خِداج ثَلاثًا غَيرُ تمامٍ** ؛ فَقِيلَ لأبي هريرةَ إنا نكُونُ وراءَ الإمامِ فَقالَ اقْرأ بها في نفْسِك فَإني سمِعت رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يقُولُ : **{ قَالَ اللهُ تعالَى قَسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدِي نصفَين ولعبدِي ما سأَلَ ؛ فَـإذَا قَـالَ العبـدُ : (ا مدُ للهِ رب العالم) قَالَ اللهُ تعالَى: حمِدني عبدِي ، وإذَا قَالَ : (الرحمن الرحِيم) قَالَ اللهُ تعالَى : أَثْنى علَي عبدِي ، وإذَا قَالَ : (مالِكِ يومِ الدين) قَالَ : مجدني عبدِي ، وقَالَ مرةً : فَوض إلَي عبدِي ، فَإذَا قَالَ : (إياك نعْبُدُ وإياك نستع) ، قَالَ : هذَا بيني وبين عبدِي ولعبدِي ما سأَلَ ، فَإذَا قَـالَ : (اهدِنا الصراطَ ا ستقِيم * صِراطَ الذِين أنعمت عليهم غَير ا غضُوبِ عليهم ولا الضال) قَالَ : هذَا لعبدِي ولعبدِي ما سأَلَ }**

١ ـ ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾

٢ ـ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾

٣ ـ ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾

٣ ـ ـ ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾

وِمِن سُورةِ آل عِمران :

١ ـ ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾

٢ ـ ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾

٣ ـ ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾

٤ ـ ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

٥ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾

٦ ـ ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾

ومِن سُورةِ الأعرافِ :

١ ـ ﴿ رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ

٢ ـ ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

٣ ـ ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾)

٤ ـ ﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾

ومِن سُورةِ التوبةِ :

﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾

ومِن سُورةِ يُونُس (عليهِ السلامُ) :

(عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ

ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

ومِن سُورةِ يُوسُف (عليهِ السلام) : ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا

وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾

ومِن سُورةِ إبراهيم (عليهِ السلامُ)

﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾

رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾

ومِن سُورةِ الإسراءِ :

١ ـ ﴿ رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾[1]

---

[1] يُدعى بهِ للوالدين .

٢ ـ ﴿ رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠ ﴾

و من سورة الكهف :

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠ ﴾

و من سورة طه :

١ـ ﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ ﴾

٢ ـ ﴿ رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ ﴾

و من سورة " المؤمنون " :

١ ـ ﴿ رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٢٩ ﴾ [1]

٢ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ﴿ رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ٩٣ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٩٤ ﴾

و من سورة الفرقان :

١ ـ ﴿ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦ [2] ﴾

٢ ـ ﴿ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤ ﴾

و من سورة النمل :

---

[1] يقالُ عِند إرادةِ النزولِ مِن الدابةِ ونحوِها فِي السفرِ وغَيرِهِ

[2] قَولُه تعالَى : (**إِن عذابها كانَ غَراماً**)": أي مِلحاً دائِماً ملازِماً .

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا
تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ ﴾

ومن سورة القصص :

١ ـ ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي ١٦ ﴾

٢ ـ ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤ ﴾

ومن سورة العنكبوت :

﴿ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٣٠ ﴾

ومن سورة غافر :

﴿ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ
عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ
ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن
تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ ﴾

ومن سورة الدخان :

﴿ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ١٢ ﴾

وَمن سورة الأحقاف:

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ
وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥ ﴾

ومن سورة الحشر :

﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

ومن سورة الممتحنة :

﴿ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾

ومن سورة التحريم :

﴿ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾ ﴾

ومن سورة نوح (عليه السلام) :

﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ [1]

المعوذَاتُ

سُورةُ الإخلاص :

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ [2] لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾ ﴾ [3]

---

[1] **التبار:** الهلاك .

[2] **{ الصمدُ }** هو السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وهو الدائم الباقي ، وهو الذي لاجوف له ، وهو الذي يصمد في الحوائج إليه : أي يقْصد.

[3] **{ولم يكُن لهُ كُفُواً أحد}** أي مكافِئاً ومماثِلاً .

سُورةُ الفَلَق :

بسم ا ـ الرحمن الرحيم : ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ [1] مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ [2] وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ [3] وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥
﴾ [4]

سُورةُ الناس :

بسم ا ـ الرحمن الرحيم : ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ
۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ [5] ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ
وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾ [6]

دعوات من السنة المطهرة على صاحبها أزكى الصلاة و أتم السلام

١ ـ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

---

[1] **{الفَلَق}** يعني ا ـلق ، وهو أيضاً الصبح ، وقيل : سجن في جهنم اسمه فلق .

[2] **{ومن شر غاسق إذا وقب}** أي : من شر الليل إذا أظلم أو القمر إذا غاب .

[3] **{ومن شر النفاثات}** الساحرات تنفث **{في العُقَد}** التي تعقدها في ا ـيط تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق .

[4] **{إذا حسد}** : ا ـسد تمني زوال نعمة من مستحق لها ، وربما كان مع ذلك سعي في إزالتها .

[5] **{الخناس}** ا ـنوس : الانقباض والاستخفاء ، وقوله تعالى : **{من شر الوسواس ا ـناس}**: هو إبليس لعنه ا ـ ، يوسوس صدور الناس فإذا ذكر ا ـ خنس أي انقبض وتنحى ، وإذا ترك ذكر ا ـ رجع إلى القلب يوسوس ، نعوذ با ـ منه . والوسواس أيضا : الصوت الخفي .

[6] أخبر ا ـ تعالى أن ا ـوسوس قد يكون من الناس ، قال ا ـسن : هما شيطانان ؛ أما شيطان ا ـن فيوسوس في صدور الناس ، وأما شيطان الإنس فيأتي علانية . وقال قتادة : إن من ا ـن شياطين ، وإن من الإنس شياطين ؛ فتعوذ با ـ من شياطين الإنس والجن .

" سيدُ الاستِغفَارِ أنْ تقُولَ :

{ اللهُم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقْتِني وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ ، أعُوذُ بِك مِن شر ما صنعتُ ، أبوءُ لك بِنعمِتك علي وأبوءُ لك بِذنِبي ، فاغْفِر لِي فإِنهُ لا يغفِرُ الذنُوب إلا أنت } ،

قالَ : ومن قالها مِن النهارِ موقِنا بِها فمات مِن يومِهِ قبلَ أنْ يمسِي فهُو مِن أهلِ الجنةِ ، ومن قالها مِن الليل وهُو موقِن بِها فمات قبلَ أنْ يصبِح فهُو مِن أهلِ الجنةِ " [1].

٢ ـ وعن عائِشةَ رضِي ا عنها : أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ لها **عليكِ بِالكوامِل** [2]، **قُولي : { اللهُم إني أسألُك مِن الخير كُلِهِ ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما علِمتُ مِنهُ وما لم أعلم ، وأعُوذُ بِك مِن الشر كُلِهِ ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ ، ما علِمتُ مِنهُ وما لم أعلم ، وأسألُك الجنةَ وما قرب إليها مِن قولٍ أو عملٍ ، وأعُوذُ بِك مِن النارِ وما قرب إليها مِن قولٍ أو عملٍ ، وأسألُك مِن الخير ما سألك عبدُك ورسُولُك محمد صلى اللهُ عليهِ وسلم ، وأستعِيذُك مِما استعاذك مِنهُ عبدُك ورسُولُك محمد صلى اللهُ عليهِ وسلم ، وأسألُك ما قضيت لِي مِن أمرٍ أنْ تجعلَ عاقِبتهُ رشدا}** [3]

---

[1] خ (٦٣٠٦) ، ن (٥٥٢٢) ، ت (٣٣٩٣) ، حم (١٦٦٦٢ ، ١٦٦٨١)

[2] و لفظ : **{ عليكِ بِالجوامِع }**

[3] [صحِيح] حم **(٢٤٤٩٨ ، ٢٤٦١٣)** وأولُ ا حدِيثِ : أن أبا بكرٍ دخل على رسول ا صلى ا عليهِ وسلم ، فأراد أنْ يكلمه ، وعائِشةُ تصلي ؛ فقال ا رسولُ ا صلى ا عليهِ وسلم : **عليـكِ بِالكوامِل** ، فلما انصرفت عائِشةُ سألته عن ذلك ، فقال ا : **فُو** فـ ذكره ، ورواه ابـن ماجـة (٣٨٤٦) هكذا عن عائِشةَ أن رسول ا صلى ا عليهِ وسلم علمها هذا الدعاءَ **وأعُوذُ بِك مِن شـر**

٣ ـ د (٥٠٩٠) عن أَبِي بكْرَةَ رضِي ا ُ عنه قَالَ :إِني سمِعت النِبي صلى الله علَيهِ وسلم يدعو : {
اللهُم عافِنِي فِي بدنِي ، اللهُم عافِنِي فِي سمعِي ، اللهُم عافِنِي فِي بصرِي ، لا إِلَــه إِلا أنــت } ثَلاثًا

{ اللهُم إِني أَعُوذُ بِك مِن الْكُفْرِ والْفَقْرِ ، اللهُم إِني أَعُوذُ بِك مِن عذَابِ الْقَبرِ ، لا إِلَه إِلا أنت } ثَلاثًا[1]

٤ ـ جه (٩٢٥) **عن أُم سلَمةَ** رضي ا عنها أن النِبي صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يقُولُ إِذَا صلى الصبح حِين يسلم : **{ اللهُــم إِني أســأَلُك عِلْمــًا نــافِعــا ، ورِزقًــا طَيبــا [واسِعــاً]**[2]**، وعملا مُتقَبلا "** [3]

٥ ـ حم (٧١٤) ، ت (٣٥٠٤) عن علِي رضِي اللهُ عنهُ قَالَ: قَالَ لِي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : أَلا أُعلمُك كَلِماتٍ إِذَا قُلْتهُن غُفِر لَك مع أَنهُ مغفُور لَك ؟

ما عاذَ بِهِ عبدُك ونبِيك ،" ، ورواية أحمد **" استعاذَك مِنهُ "** أوضح وا ُ أعلَم [والْحدِيثُ صــححه الأَلْبانِي ص ج ١٢٧٦]

[1] **د** (٥٠٩٠) ، **حم** (١٩٩١٧) عن عبد الرحمنِ بن أَبِي بكْرةَ أنه قَال لأَبِيهِ: يا أَبتِ إِنــي أســمعك تدعو كُل غَداةٍ : **" اللهُم عافِنِي فِي بدنِي ، اللهُم عافِنِي فِي سمعِي ، اللهُم عافِنِي فِي بــصرِي ، لا إِله إِلا أنت تُعِيدُها ثَلاثًا حِين تُصبِحُ وثَلاثًا حِين تُمسِي ، وتقُولُ " اللهُم إِني أَعُوذُ بِك مِن الْكُفْرِ والفَقْرِ ، اللهُم إِني أَعُوذُ بِك مِن عذَابِ القَبرِ ، لا إِله إِلا أنــت " تُعِيدُها حِين تُصبِحُ ثَلاثًا وثَلاثًا حِين تُمسِي قَال نعم يا بُني إِني سمِعتُ النِبي صلى ا ُ عليهِ وســلم يدعُو بِهِن فَأُحِب أَنْ أَستن بِسُنتِهِ** [قَالَ الأَلْبانِي : حسن الإِسنادِ]

[2] زِيادةٌ عِند الإِمامِ أحمد .

[3] ورواه أحمد (٢٥٩٨٢، ٢٦٠٦٢) [وصححه الأَلْبانِي] .

{ لا إِلَـهَ إِلا اللـهُ الْحلِيمُ الْكَرِيمُ ، لا إِلَـهَ إِلا اللـهُ الْعلِي الْعظِيـمُ ، سُبحانَ اللهِ رب السمواتِ السبعِ ورب الْعرشِ الْعظِيمِ ،

الْحمدُ لِلهِ رب الْعالَمِ } [1]

٦ ـ خ (٦٣٩٨) ، م (٢٧١٩) و اللفظ لمسلم ، عن أَبِي موسى الأَشعرِي عن النبِي صلى الله علَيـهِ وسلم أَنه كَانَ يدعو بِهذَا الدعاءِ :

{ اللَّهُم اغْفِر لِي خطِيئَتِي وجهلِي ، وإِسرافِي فِي أَمرِي ، وما أَنت أَعلَمُ بِهِ مِني ، اللَّهُم اغْفِر لِي جِدي وهزلِي ، وخطَئِي وعمدِي ، وكُلُّ ذَلِك عِندِي ، اللَّهُم اغْفِر لِي ما قَدمتُ وما أَخرتُ ، وما أَسررتُ وما أَعلَنتُ ، وما أَنت أَعلَمُ بِهِ مِني ، أَنـت الْمقَـدمُ ، وأَنت الْمـؤخرُ ، وأَنت علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيـر }

٧ ـ حم (١٥٨٣٥ ، ١٧٤٤٧) عن عثْمانَ بنِ أَبِي الْعاصِ وامرأَةٍ مِن **قَيسٍ أَنهُما سمِعا النبِي صـلى اللَّهُ علَيهِ وسلم قَالَ أَحدُهُما سمِعتُهُ يقُولُ :**

{ اللَّهُـم اغْفِـر لِـي ذَنبِـي ، وخطَئِـي ، وعمـدِي }

و قَالَ الآخرُ : سمِعتُهُ يقُولُ :

{ اللَّهُم أَستهدِيك لأَرشدِ أَمرِي ، وأَعُوذُ بِك مِن شر نفْسِي } [2]

٨ ـ ت (٣٥٠٠) عن أَبِي هريرةَ : أَن رجلا قَالَ يا رسولَ اللهِ سمِعت دعاءَك اللَّيلَةَ فَكَـانَ الَّـذِي وصلَ إِلَي مِنه أَنك تقُولُ :

{ اللَّهُم اغْفِر لِي ذَنبِي ، ووسع لِي فِي دارِي ، وبارِك لِي فِيما رزقْتنِي }

---

[1] [صححه الأَلْبانِي ص ج ٢٦٢١] .

[2] [صحِيح الإِسنادِ] .

قَالَ : فَهـلْ تراهُـن تـركْـن شيئـًا ؟ [1]

٩ ـ ت (٣٥٥١) عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يدعو :

{ رب أَعِني ولا تُعِن علَي ، وانصُرني ولا تنصُر علَي ، وامكُر لِي ولا تمكُر علَي ، واهدِني ويسر الْهُدى إِلَي ، وانصُرني علَى من بغـى علَـي ، رب اجعلْنِي لَك شكارا ، لَك ذَكارا ، لَك رهابا ، لَك مِطْواعا ، لَك مُخبِتا إِلَيك أواها مُنِيبا ، رب تقَبلْ توبتي ، واغْسِلْ حوبتي ، وأَجِب دعـوتي ، وثَبت حُجتِي ، وسـدد لِسـانِي ، واهـدِ قَلْبِـي ، واسلُـلْ سخِيمـةَ صـدري [قَلْبِـي]} [2]

١٠ ـ خ (٦٣٨٩) عن أنسٍ قَالَ : كَانَ أَكْثَر دعاءِ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم :

---

[1] ورواه أحمد (١٦١٦٣) عن رجلٍ مِن بني حنظَلَةَ ، [وحسنه الألْبانِي]

[2] [صحِيح] د (١٥١٠) ، ت (٣٥٥١) ، جه (٣٨٣٠) ، حم (١٩٩٨) ولَفْظُهُ : "**صدري**" عِند الترمِـذِي فقط . [وصححه الألْبانِي] .

قوله (وأمكُر لِي) الْمكْر : الخِداع ، وهو مِن الله إِيقَاع بلائِهِ بِأعدائِهِ مِن حيثُ لا يشعرونَ ، **وقِيلَ** : هـو استدراج العبدِ بِالطاعةِ فَيتوهم أنها مقْبولَةٌ وهِي مردودةٌ ، **(لَك رهاباً)** أي كَثِير الخَوفِ **(لَك مُخبِتـاً)** أي خاضِعاً خاشِعاً متواضِعاً . **(إِلَيك أواها)** أي اجعلْنِي حزِيناً علَى التفْرِيطِ ، وقِيلَ : الأَواه البكَّاءُ **(مُنِيباً)** أي راجِعاً مِن المَعصِيةِ إِلَى الطاعةِ ومِن الغفْلَةِ إِلَى الذكْرِ . **(رب تقَبلْ توبتي)** أي بِجعلِها صحِيحةً بِشرائِطِها واستِجماعِ آدابِها حتى لا تتخلف عن حيزِ القَبول . **(واغْسِلْ حوبتي)** بِفَتحِ الحَاءِ ويضم أي اُمحُ ذَنبِـي **(وثَبت حُجتِي)** أي علَى أعدائِك فِي الدنيا والْعقْبى ، وثبت قولي وتصدِيقِي فِي الدنيا وعِند جوابِ الْملَكَينِ **(وسدد لِسانِي)** أي صوبه وقَومه حتى لا ينطِق إِلا بِالصدق ولا يتكلم إِلا بِالْحق **(واسلُلْ)** بِضم اللامِ الأُولَى أي أخرِج **(سخِيمةَ صدري)** أي غِشه وغِله وحِقْده .

{ اللهُم ربنـا آتِنـا فِي الدنيا حسنـةً وفِي الآخِـرةِ حسنةً وقِـنا عذَاب النارِ }[1]

١١ ـ ت (٢١٤٠) عن أنسٍ قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يكْثِر أنْ يقُولَ :

{ يا مُقَلب الْقُلُوبِ ثَبت قَلْبِي علَى دِينِك } [2]

فَقُلْت : يا رسولَ اللهِ آمنا بِك وبِما جِئْت بِهِ ، فَهلْ تخاف علَينا ؟ **قَالَ** :

{ نعم إِن الْقُلُوب بين أُصبعينِ مِن أصابِعِ اللهِ يُقَلبُها كَيف يشاءُ }[3]

١٢ ـ م (٢٦٥٤) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ الْعاصِ: **أنه سمِع رسُولَ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم** يقُولُ : { **إِن قُلُوب بنِي آدم كُلها بين إِصبعينِ مِن أصابِعِ الرحـمنِ كَقَلْبٍ واحِدٍ يُصرفُه حيثُ يشاءُ** ثُم قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

" اللهُـم مُصرف الْقُلُـوبِ ؛ صـرف قُلُوبنـا علَـى طَـاعتِـك " [4]

---

[1] ورواه مسلم (٢٦٨٨) عن أنسٍ : **أن رسُول ا ـ صلى ا ـ عليهِ وسلم عاد رجُلا مِن المُسلِمِ قَد خفَـت فَصار مِثْل الفَرخِ ، فَقَال لَهُ رسُولُ ا ـ صلى ا ـ عليهِ وسلم هل كُنت تدعُو بِشيءٍ أو تسأَلُه إِياه ؟ قَـال : نعم ؛ كُنتُ أقُولُ اللهُم ما كُنت مُعاقِبِي بِهِ فِي الآخِرةِ فَعجلْهُ لِي فِي الدنيا ، فَقَال رسُولُ ا ـ صلى ا ـ عليهِ وسلم : سُبحانَ ا ـ !لا تُطِيقُه ، أو لا تستطِيعُهُ ، أفَلا قُلت : اللهُم آتِنا فِي الدنيا حسنةً وفِي الآخِرةِ حسنةً وقِنا عذَاب النارِ " قَال : فَدعا ا ـ لَهُ فَشفَاه "**

[2] **[صحِيح]** ت (٢١٤) عن أنسٍ [وصححه الألْبانِي] . ورواه : ت (٣٥٢٢) عن أُم سلَمةَ وفِيهِ قَالَت : فَقُلْت يا رسولَ اللهِ ما أَكْثَر دعاءَك : **{ يا مُقَلب الْقُلُوبِ ثَبت قَلْبِي علَى دِينِك !} قَالَ يا أم سلَمةَ إِنهُ لَيس آدمِـي إِلا وقَلْبُهُ بين أُصبعينِ مِن أصابِعِ اللهِ فَمن شاءَ أقَام ومن شاءَ أزاغَ }** [قَالَ الترمِذِي : وهذَا حدِيثٌ حـسن . وصححه الألْبانِي]. ورواه : جه (٨٨) عن أبِي موسى الأشعرِي قَال : قَال رسولُ ا ـ صلى ا ـ عليهِ وسلم : { **مثَلُ القَلبِ مثَلُ الريشةِ تُقَلبُها الرياحُ بِفَلاةٍ** } [وصححه الألْبانِي]

[3] [حسنه الترمِذِي ، وصححه الألْبانِي] .

[4] م (٢٦٥٤) ، حم (٦٥٣٣ ، ٦٥٧٣) عن عبدِ ا ـ بنِ عمرِو بنِ العاصِ .

١٣ ـ ت (٣٥٥٨) عن رفاعة بن رافع قَالَ : **قَام أَبو بكْرٍ الصديقُ** علَى الْمِنبرِ ثُم بكَى فَقَالَ قَام رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم عام الأَول علَى الْمِنبرِ ثُم بكَى فَقَالَ :

{اسأَلُوا الله الْعفْو والْعافِيةَ؛ فَإِن أَحدا لَم يُعطَ بعد الْيقِـ ـ خيرا مِن الْعافِيةِ} [1]

١٤ ـ ت (٣٥١٣) عن **عائِشةَ** قَالَت : قُلْت يا رسولَ اللهِ ، أَرأَيت إِنْ عِلمت أَي لَيلَةٍ لَيلَةُ الْقَدرِ ما أَقُولُ فِيها ؟ قَالَ : قُولِي :

{ اللَّهُـم إِنـك عُفُـو كَـرِيـم تُحِـب الْعفْـو فَـاعـفُ عنـي } [2]

١٥ ـ د (٥٠٧٤) عن ابنِ عمر رضي ا عنهما قال : لَم يكُن رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يدع هؤُلاءِ الدعواتِ حِ يمسِي وحِ يصبِح :

{ اللهُم إِني أَسأَلُك الْعافِيةَ فِي الدنيا والآخِرةِ ، اللهُم إِني أَسـأَلُك الْعفْـو والْعافِيةَ فِي دِيـنِي ودُنياي ، وأَهلِـي ومالِي ، اللهُم استُر عوراتِي وآمِـن روعاتِي ، اللهُم احفَظْنِي مِن بيـنِ يدي ومِن خـلْفِي ، وعـن يمِينِي وعن شِمالِي ، ومِن فَوقِي ، وأَعُـوذُ بِعظَمتِـك أَنْ أُغْتـالَ مـِن تحتِي [3] **}.**

١٦ ـ م (٢٧٢٥) **عن علِي** قَالَ : قَالَ لِي رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم : قُلْ:

{ اللهُم اهدِنِي وسددنِي }

واذْكُر بِالْهدى هِدايتك الطَّرِيق ، والسدادِ سداد السهمِ [4]"

---

[1] قَالَ الترمِذِي : حدِيثٌ حسن غَرِيب [وقَالَ الأَلْبانِي حسن صحِيح] .

[2] قَال الترمِذِي: هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح [وصححه الأَلْبانِي] .

[3] قَال وكِيع : يعنِي ا َسف ، [وصححه الأَلْبانِي]

[4] **(سددنِي)** : وفقْنِي واجعلْنِي مستقِيماً فِي جمِيعِ أُمورِي ، وأَما **ا ُدى** هنا فَهو الرشاد ، فَهادِي الطَّرِيـقِ لاَ يزِيغُ عنه ، ومسدد السهمِ يحرِص علَى تقْوِيمِهِ حتى يستقِيم رميه ، وكَذَا الداعِي ينبغِي أَنْ يحرِص علَى تسدِيدِ عِلْمِهِ وتقْوِيمِهِ ، ولُزومِهِ السنةَ .

١٧ ـ حم (١٩٤٩٠) عن عِمرانَ بنِ حصينٍ أو غَيرِهِ أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قال لِحصين : قُلْ : **{ اللهُم قِنِي شر نفْسِي ، واعزِم لِي على أرشدِ أمرِي }**

ثُم علمه أنْ يقُولَ : **{ اللهُـم اغْفِر لِي ما أسررتُ ، وما أعلَنتُ ، وما أخطَأتُ ، وما عمدتُ ، وما عِلمتُ ، وما جهلْتُ }** [١]

١٨ ـ م (٢٦٩٦) عن مصعبِ بنِ سعدٍ عن أَبِيهِ قَالَ : جاءَ أعرابِي إلى رسولِ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم فَقَالَ علمنِي كَلاما أقُولُه قَالَ : قُلْ :

{ لا إِله إلا اللهُ وحدهُ لا شرِيك لَهُ ، اللهُ أكْبرُ كَبِ ا ، والْحمدُ لِلهِ كَثِ ا سُبحانَ اللهِ رب الْعالَمِ ، لا حولَ ولا قُوةَ إلا بِاللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ ،

قَالَ : فَهؤلاءِ لِربي فَما لِي ؟ قَالَ قُلْ :

" اللهُم اغْفِر لِي ، وارحمنِي ، واهدِنِي ، وارزُقْنِي ، [و عافِنِي]}[٢]

١٩ ـ ت (٢٥٧٢) عن أنسِ بنِ مالِكٍ قَالَ : قَالَ رسولُ ا ـ صلى الله علَيهِ وسلم :

{ من سألَ الله الْجنةَ ثَلاثَ مراتٍ ؛ قَالَت الْجنةُ : اللهُـم أدخِلْـهُ الْجنـةَ ومن استجار مِن النارِ ثَلاثَ مراتٍ ؛ قَالَت: النارُ: اللهُم أجِرهُ مِن النارِ } [١]

---

[١] تمام الحدِيثِ فِي مسندِ أحمد هكَذَا : عن عِمرانَ بنِ حصينٍ أو غَيرِه : أن حصينا أو حصِينا أتى رسـول ا ـ صلى ا ـ عليهِ وسلم فَقَال يا محمد لعبد ا لمطلبِ كَانَ خيرا لقَومِهِ مِنك كَانَ يطْعِمهم الكَبِد والـسنام وأنـت تنحرهم ، فَقَال له النِبي صلى ا ـ عليهِ وسلم ما شاءَ ا ـ أنْ يقُول ، فَقَال له ما تأمرنِي أنْ أقُول ؟ قَال :قُل : **" اللهُم قِنِي شر نفْسِي واعزم على أرشدِ أمرِي ، قَال فَانطَلَق فَأسلم الرجُلُ ، ثُم جاءَ فَقَال : إني أتيتُك فَقُلت : قُل اللهُم قِنِي شر نفْسِي واعزم على أرشدِ أمرِي فَما أقُولُ الآنَ ؟ قَال قُل : " اللهُم اغْفِر ما أسررتُ وما أعلنتُ وما أخطَأتُ وما عمدتُ وما علمتُ وما جهلتُ "** [و إسناده صحِيح] .

[٢] هذِهِ الزيادةُ شك فِيها موسى ا ـهنِي الراوِي عن مصعبٍ فَقَالَ : (أما عافِنِي فَأنا أتوهم)،

٢٠ ـ وروى أبو يعلى (٥٤/١١) عن أبي هريرة قال : **قال رسول ا ـ صلى ا ـ عليه وسـلم : { ما استجار عبد من النار سبع مرات في يوم إلا قالت النار : يا رب إن عبدك فلاناً قد استجارك مني فأجره , و لا يسأل ا ـ عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة : يا رب ! إن عبدك فلاناً سألني فأدخله الجنة }[2] .**

٢١ ـ ت (٣٥٠٥) عن سعد بن أ وقاص رضي ا عنه قال : قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم : **" دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت :**

{ لا إلـه إلا أنـت سـبحانك إنـي كنـت مـن الظـالم } ؛ فإنه لم يدع بها رجل مسلم فـي شيء قـط إلا استجـاب الله له . " [3]

٢٢ ـ ت (٣٥٠٢) أن ابن عمر قال : **فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه :**

{ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليق ـ ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ، ومتعنـا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعـل ثأرنـا

---

[1] [وصححه الألباني]

[2] [صحيح]مسند إسحق (٢٤٩/١) ، **يع** (٥٤/١١) عن أبي هريرة ، وقال الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٦ / ٢٢) **:** وأخرجه الضياء أيضا في "صفة ا نة" (٣ / ٨٩ / ١) ، وقال الضياء : " هذا ا ديث عنـدي على شرط الصحيحين " . وكذا قال ا نذري قبله في " الترغيب " وتبعهما ابن القيم في " حـادي الأرواح " وهو كما قالوا .

[3] [ورواه : (حم ، ن ، ك ، هب ، ض) عن سعد [وصححه الألباني]

على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعلْ مُصيبتنا في دِينِنا ولا تجعلْ الدنيا أكْبر همنا، ولا مبلغَ عِلْمِنا ،ولا تُسلطْ علينا من لا يرحمُنا }[1]

٢٣ ـ ت (٣٥٦٣) عن عِلي رضِي الله عنه أن مكاتبا جاءه فقَالَ إني قد عجزت عن كِتابتي فأعِني ، قَالَ ألا أُعلمك **كلِماتٍ علمنِيهن رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم لو كانَ عليك مِثْلُ جبل صِيرٍ دينا أداهُ اللهُ عنك ؟ قَالَ : قُلْ : { اللهُم اكْفِنِـي بِحلالِـك عن حرامِك ، وأغْنِنِـي بِفَضلِـك عمـن سِواك }**[2]

٢٤ ـ م (٢٧١٣) عن أبِي هريرةَ قَالَ : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يأمرنا إذَا أخذْنا مضجعنا أنْ نقُولَ :

{ اللهُم رب السمواتِ [السبعِ] ، ورب الأرض ، ورب العرش العظِـيمِ ربنا ورب كُل شيءٍ ، فَالِق الحب والنوى ، ومُنزِلَ التـوراةِ والإنجيـل والفُرقَان ، أعُوذُ بِك مِن شر كُل شيءٍ أنت آخِذٌ بناصِيتِهِ ، اللهُـم : أنت الأولُ فَليس قَبلك شيءٌ ، وأنت الآخِرُ فَليس بعدك شـيءٌ ، وأنـت الظاهِرُ فَليس فَوقَك شيءٌ ، وأنت الباطِنُ فَليس دُونك شيءٌ ، اقْض عنـا الدين وأغْنِنا مِن الفَقْر } .

٢٥ ـ ك (٧٠٩/١) عن عِلي رضي الله تعالى عنه قال : كانَ مِن دعاءِ رسول الله صلى الله عليـهِ وسلم : { **اللهم متعني بسمعِي وبصري ؛ حتى تجعلهُما الوارثَ مِني ، وعافِني في دِيني وجسدِي ، وانصُرني مِمن ظَلَمني ؛ حتى تُرِيني فِيهِ ثأرِي ، اللهُم إني**

[1] قَالَ الترمِذي : هذَا حدِيثٌ حسن غَريب . [ورواه : ك ، وحسنه الألباني]

[2] قَالَ الترمِذي : هذَا حدِيثٌ حسن غَريب [حم (١٣٢١) وحسنه الألباني]

أسلمتُ نفْسِي إليك ، وفَوضتُ أمرِي إليك ، وألجـأتُ ظَهـرِي إليـك ، وخليتُ وجهي إليك ، لا ملْجأَ مِنك إلا إليك ، آمنتُ بِرسُـولك الـذي أرسلْت ، وبِكِتابِك الذي أنزلْت } [1]

٢٦ ـ ن (١٣٠٥) عن السائِبِ بن مالك قَالَ : صلى بِنا **عمارُ بنُ ياسِرٍ** صلاةً فَأَوجز فِيها فَقَالَ لَـه بعض الْقَومِ لَقَد خففْت الصلاةَ فَقَالَ : أَما علَى ذَلِك فَقَد دعوت فِيها بِدعواتٍ سمِعتهن مِن رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم ، **:**

{ اللهُم بِعِلْمِك الْغيب وقُدرتِك علَى الْخلْق ، أَحيِنِي ما علِمت الْحياةَ خيـرا لِي ، وتوفَّنِي إِذَا علِمت الْوفَاةَ خيرا لِي ، اللهُم وأَسأَلُك خشيتك فِي الْغيبِ والشهادةِ ، وأَسأَلُك كَلِمةَ الْحق [الإخلاص] فِـي الرضـا والْغـضبِ ، وأَسأَلُك الْقَصد فِي الْفَقْرِ والْغِنى ، وأَسأَلُك نعِيما لا ينفَدُ ، وأَسأَلُك قُرةَ عينٍ لا تنقَطِعُ ، وأَسأَلُك الرضاءَ [2] **بعد الْقَضاءِ ، وأَسأَلُك برد الْعيش بعد الْموتِ ، وأَسأَلُك لَذةَ النظَرِ إِلَى وجهك ، والشوق إِلَى لِقَائِك ، فِي غَيرِ ضراءَ مُضِرةٍ ، ولا فِتنةٍ مُضِلةٍ ، اللهُم زينا بِزِينةِ الإِيمان ، واجعلْنا هُداةً مُهتدِين }** [3]

٢٧ ـ م (٢٧٢١) عن عبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم أنه كَـانَ يقُولُ : **" اللهُم إِني أَسأَلُك الْهُدى والتقَى والْعفَاف والْغِنى "**

٢٨ ـ طب (١٠٣٧٩) ، **حل** (٣٦/٥) عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضِي الله عنه قَالَ : ضاف [4] النبِـي صلى الله علَيهِ وسلم فَأَرسلَ إِلَى أَزواجِهِ يبتغِي عِندهن طَعاماً فَلَم يجِد عِند واحِدةٍ مِنهن ، **فَقَالَ :**

---

[1] [صحِيح] **ك (٧٠٩/١) وقَالَ** الحاكِم : هذَا حدِيثٌ صحِيح الإِسنادِ [وصـححه الألْبـانِي ص ج ١٢٦٩و عزاه للطبرانِي فِي الصغِيرِ أيضاً].

[2] في "لِسان العربِ" : رضِيت عنك وعليك رِضى ، مقصور : مصدر محض ، والاسم الرضاءُ ، ممدود .

[3] [وصححه الأَلْبانِي والزيادةُ عِند الحاكِمِ . ص ج ١٣٠١]

[4] في"النهايةِ" : ضِفْت الرجلَ إذَا نزلْت بِهِ فِي ضِيافَةٍ، وأضفْته إذا أنزلْته .

{ اللهُم إني أسألُك مِن فَضلِك ورحمتك ؛ فَإِنهُ لا يملِكُها إلا أنت }

فَأُهدِيت إِلَيهِ شاةٌ مصلِية فَقَالَ : " **هذِهِ مِن فَضل ا _ ونحنُ ننتظِرُ الرحمةَ** "[1]

٢٩ ـ خ (٨٣٤) م (٢٧٠٥) عن أَبِي بكْرٍ الصديقِ رضِي الله عنه أنه قَالَ لِرسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم : علمنِي دعاءً أدعو بِهِ فِي صلاتِي ، **قَالَ : قُلْ** :

{ اللهُم إني ظَلَمتُ نفْسِي ظُلْما كَثِ ا [كَبِيراً] ، ولا يغفِرُ الذُنوب إلا أنت فَاغْفِر لِي مغفِرةً مِن عِندِك ، وارحمنِي ؛ إنك أنت الْغفُورُ الرحِيمُ }

٣٠ ـ د (١٥١٦) ، **ت**(٣٤٣٤) عن ابنِ عمر قَالَ : كَانَ يعد لِرسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم فِي الْمجلِسِ الْواحِدِ **مِائَةُ مرةٍ مِن قَبل أنْ يقُوم** :

{ رب اغْفِر لِي وتُب علَي ، إنك أنت التوابُ الْغفُورُ }[2]

٣١ ـ حم (٣٨١٣) عنِ ابنِ مسعودٍ ، (٢٣٨٧١) عن عائشة : أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يقُولُ : **{ اللهُم أحسنت خلْقِي ؛ فَأَحسِن خُلُقِي }** [3]

٣٢ـ م (٢٧١٢) عن عبدِ اللهِ بنِ عمر [مرفُوعاً]

{ اللهُم [إنك] خلَقْت نفْسِي وأنت توفاها ، لَك مماتُها ومحياها ، إنْ أحييتها فَاحفَظْها ، وإنْ أمتها فَاغْفِر لَها ، اللهُم إني أسأَلُك الْعافِيةَ } [4]

٣٣ ـ خ (٦٣١٦) م (٧٦٣) عن ابنِ عباسٍ رضِي الله عنهما قَالَ : كَانَ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ فِي دعائِهِ (يع قيام الليل) :

---

[1] [وصححه الأَلْبانِي انظر حديث رقم : ١٢٧٨ صحِيحِ الْجامِعِ].

[2] قَالَ الترمِذِي : حديث حسن صحِيح غَرِيب [وصححه الأَلْبانِي ، و عند أ داود : **التوابُ الرحِيمُ**]

[3] [وصححه الأَلْبانِي . ص ج ١٣٠٧]

[4] **م** (٢٧١٢)، **حم** (٥٤٧٨) عن **عبدِ اللهِ بن عُمر** .

{ اللهُم اجعلْ فِي قَلْبِي نُورا ، وفِي بصرِي نُورا ، وفِي سمعِي نُورا ، وعن يمِينِي نُورا ، وعن يسارِي نُورا ، وفَوقِي نُورا ، وتحتِي نُورا ، وأمامِي نُورا وخلْفِي نُورا ، واجعلْ لِي نُورا } [1]

٣٤ ـ ك (١/ ٧٠٦) عن ابنِ مسعودٍ رضِي ا تعا عنه ، عن رسول ا صلى ا علَيهِ وسلم أنه كَانَ يـدعو : **{ اللهُم احفَظْنِي بالإِسلامِ قَائِماً ، واحفَظْنِي بالإِسـلامِ قَاعِـداً ، واحفَظْنِي بالإِسلامِ راقِداً ، ولا تُشمِت بِي عدُواً حاسِداً ، اللهُم إِني أسـألُك مِن كُـل خيرٍ خزائِنُه بِيدِك ، وأعُوذُ بِك مِن كُل شر خزائِنُه بِيدِك }** [2]

٣٥ ـ م (٢٧٢٠) عن أبِي هريرةَ رضي ا عنه قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ :

{ اللهُم أصلِح لِي دِينِي الذِي هُو عِصمةُ أمرِي ، وأصلِح لِي دُنياي الَّتِي فِيها معاشِي ، وأصلِح لِي آخِرتي الَّتِي فِيها معادِي ، واجعلْ الْحياةَ زِيادةً لِي فِي كُل خيرٍ ، واجعلْ الْموت راحةً لِي مِن كُل شر }

٣٦ ـ طب (٤/٨١) عن خبابٍ ا زاعِي قال : سمِعت رسولَ ا صلى ا علَيهِ وسلم يقُولُ : **{ اللهُم استُر عورتِي ، وآمِن روعتِي ، واقْض عني دينِي }** [3]

---

[1] قَال كُريب : وسبع فِي التابوتِ[1] ، فَلقِيت رجلا مِن ولدِ العباسِ فَحدثَنِي بِهن فَذَكَر :
" **عصبِي ، و مِي ، ودمِي ، وشعرِي ، وبشرِي** ، وذَكَر خصلتينِ ،
وعِند مسلِمٍ : " **اللهُم اجعل فِي قَلْبِي نُورا ، وفِي لسانِي نُورا ، وفِي سمعِي نُورا ، وفِي بصرِي نُـورا ، ومِن فَوقِي نُورا ، ومِن تحتِي نُورا ، وعن يمِينِي نُورا ، وعن شِما نُورا ، ومِن بين يدي نُورا ، ومِن خلفِي نُورا ، واجعل فِي نفْسِي نُورا ، وأعظِم نُورا** "

[2] قَالَ ا اكِم : هذَا حدِيثٌ صحِيح علَى شرطِ البخارِي ولَم يخرِجاه [وحـسنه الألبـانِي . ص ج ١٢٦٠]

[3] [حسنه الألْبانِي . ص ج (١٢٦٢)]

٣٧ ـ ت (٢٣٥٢) عن أنسٍ ، جه (٤١٢٦) عن أَبِي سعِيدٍ الْخدرِي قَالَ : أَحِبوا الْمساكِ فَإِني سمِعت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ فِي دعائِهِ :

{اللهُم أَحيِنِي مِسكِينا ، وأَمِتنِي مِسكِينا ، واحشُرنِي فِي زُمرةِ الْمساكِ ـ }[1]

٣٨ ـ خ (٥٦٧٥) عن عائِشةَ رضِي الله عنها ، أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ إِذَا أَتى مرِيضا أَو أُتِي بِهِ قَالَ : **{ أَذْهِب الْباس ، رب الناسِ ، اشفِ وأَنت الشافِي ، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُك ، شِفَاءً لا يغادِر سقَما } .**

٣٩ ـ خ (٥٧٤٢) عن أَنسٍ أَنه قال لثابت : أَلا أَرقِيك بِرقْيةِ رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم ؟ قَالَ : بلَى ، قَالَ : **{ اللهُم رب الناسِ ، مذْهِب الْباسِ ، اشفِ أَنت الشافِي ، لا شافِي إِلا أَنت شِفَاءً لا يغادِر سقَما }**

٤٠ ـ م (١٨٢٨) عن عائِشةَ أم ا ؤمنـ رضي ا عنها قالت : سمِعت مِن رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ فِي بيتِي هذَا : **{ اللهُم من ولِي مِن أَمر [أُمةِ محمدٍ صلى ا علَيهِ وسلم]**[2] **شيئًا فَشق علَيهِم فَاشقُق علَيهِ ، ومن ولِي مِن أَمرِ [أُمةِ محمدٍ صلى ا علَيهِ وسلم] شيئًا فَرفَـ ق بِهِم فَارفُق بِهِ }**

٤١ ـ حب (٤٣٨/١)،**طب** (٣١٣/١٨) عن فَضالَةَ بنِ عبيدٍ قَالَ: قَالَ رسولُ ا صلى ا علَيهِ وسلم:**{ اللهُم من آمن بِك وشهِد**[3]**[أَن محمداً صلىا علَيهِ وسلم] رسولُك**

---

[1] **قَالَ البيهقِي فِي سننِه** : الذي يدل علَيهِ حالُه صلى ا علَيهِ وسلم عِند وفَاتِهِ أَنه لَم يسأَلْ ا سكَنةَ الَّتِي يرجِع معناها إِلَى القِلةِ ؛ فَقَد مات صلى ا علَيهِ وسلم مكْفِياً بِما أَفَاءَ ا علَيهِ ، وإِنما سأَلَ ا سكَنةَ الَّتِي يرجِع معناها إِلَى الإِخباتِ والتواضعِ ، وكَأَنه صلى ا علَيهِ وسلم سأَلَ ا تعالَى أَنْ لا يجعلَه مِن ا بارِين والْمتكبـ رِين وأَنْ لا يحشره فِي زمرةِ الأَغْنِياءِ ا ترفهين . [والْحدِيثُ صححه الأَلْبانِي]

[2] ا ديث لفظ "**أمتي**" لأن الداعِي هو النبِي صلى ا علَيهِ وسلم ، فَإِذَا دعونا نحن قُلْنا :" أُمةِ محمدٍ صلى ا علَيهِ وسلم"

[3] ا ديث لفظة "**أني** " وهذِهِ لِلنبِي صلى ا علَيهِ وسلم فَينبغِي لِمن يدعو أَنْ يقُولَ : أَن محمداً صـ لى ا علَيهِ وسلم .

فَحبب إِلَيهِ لِقَاءَك وسهلْ علَيهِ قَضاءَك وأقْلِلْ لَهُ مِن الدنيا ومن لَم يُؤمِن بِك ويشهد [أن مُحمداً صلى ا علَيهِ وسلم] رسُولُك ؛ فَلا تُحبب إِلَيهِ لِقَاءَك ولا تُسهلْ علَيهِ قَضاءَك وأَكْثِر لَهُ مِن الدنيا } ١

٤٢ ـ د (٥٠٥٤) ، **ك** (٧٢٤/١، ٧٣٣)، **طب** (٢٩٨/٢٢) عن أَبِي الأَزهرِ الأنمارِي أن رسـولَ اللِهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ إِذَا أَخذَ مضجعه مِن الليلِ قَالَ :

"بِسمِ اللهِ وضعتُ جنبِي "

{ اللهُم اغْفِر لِي ذَنبِي ، وأَخسِئْ[٢] **شيطَانِي ، وفُك رِهانِي ،[وثَقلْ مِيزانِـي** ٣**] واجعلْنِي فِي الندِي الأَعلَى }**٤

٤٣ ـ ت (٣٥٨٤) ، **د** (٢٦٣٢) و اللفظ له عن أَنسِ بنِ مالِكٍ قَالَ كَانَ رسولُ اللِهِ صلى الله علَيهِ وسلم إِذَا غَزا قَـالَ : **{ اللهُم أنت عضُدِي ونصِـي ، بِك أَحُولُ ، وبِك أَصُولُ ، وبِك أُقَاتِلُ** ٥ **}**

٤٤ ـ د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣) عن معاذِ بنِ جبلٍ رضِي ا عنه قَالَ : **أَخذَ بِيدِي رسُـولُ اللـهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم فَقَالَ** : **إِني لأُحِبك يا معاذُ** ، فَقُلْت : وأنا أُحِبك يا رسولَ اللـهِ ،

---

١ [صححه الأَلْبانِي ص ج ١٣١١]

٢ **(وأَخسِئْ)** : أي أَبعِد واطْرد (**شيطَانِي**) : قَالَ الطيبِي : إِضافَةً إِلَى نفْسِهِ لأَنه أَراد قَرِينه مِن ا ن أو مـ ن قَصد إغواءه من شياط الإِنس .

٣ زِيادةٌ عِند الْحاكِمِ والطبرانِي ،

٤ **(وفُك رِهانِي)** : أَي : خلص رقَبتِي عن كُل حق علَي **(فِي الندِي الأَعلَى)** أي اجعلْنـي مِـ ن الْمجتمِعِين فِي الْملإِ الأَعلَى مِن الْملائِكَةِ .[وصححه الأَلْبانِي وتقَدم فِي أَذْكَارِ النومِ].

٥ [وصححه الأَلْبانِي]

فَقَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم : فَلا تدع أنْ تقُولَ ِفي كُل صلاةٍ : { رب أَعِني علَى ذِكْرِك وشُكْرِك وحُسن عِبادتِك }[1]

ورواه حم (٧٩٢٢) عن أَبِي هريرةَ رضِي ا ُ عنه عن النِبي صلى الله علَيهِ وسلم قَـالَ : أَتحِبـونَ أَنْ تجتهدوا ِفي الدعاءِ ؟ قُولُوا :

{ اللهُم أَعِنا علَى شُكْرِك وذِكْرِك وحُسن عِبادتِك } [2]

٤٥ ـ د (١٥١٧) **ت** (٣٥٧٧) عن زيدٍ مولَى النِبي صلى الله علَيهِ وسلم أنه سمِع النِبي صلى اللـه علَيهِ وسلم يقُولُ :

من قَالَ : { أَستغفِرُ الله الْعظِـيم الـذِي لا ِإلَـه ِإلا هُـو الْحـي الْقَيـوم وأَتوبُ ِإلَيهِ ؛ غُفِر لَهُ وإِنْ كَانَ فَر مِن الزحفِ }[3]

ختمُ الدعاءِ بالصلاةِ علَى النِبي صلى ا ُ علَيهِ وسلم

١ ـ م (٤٠٥) ، ت (٣٢٢٠) و اللفظ له ، **عن أَبِي مسعُودٍ الأنصارِي** قَال بشِ بن سعدٍ : أمرنا ا ُ تعا أن نصلي عليك يا رسول ا ِ فَكَيف نصلي عليك ؟ **فقَال** : **قُولُوا** :

{اللهُم صل على مُحمدٍ [النِبي الأُمي][4] **وعلى آل مُحمدٍ كَما صليت على ِإبراهِيم وعلى آل ِإبراهِيم ، وبارِك على مُحمدٍ [النِبي الأُمي] وعلَـى آل مُحمدٍ كَما باركْت على ِإبـراهِيم وعلَـى آل ِإبـراهِيم ِفـي العـا ِ ، ِإنك حمِيد مجِيد }**

[1] [وصححه الأَلْبانِي]

[2] [ص ج ٨١ (ك حل) عن أَبِي هريرةَ ، وصححه الأَلْبانِي]

[3] " قَال الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ غَرِيب لا نعرِفُه ِإلا مِن هذَا الوجهِ . [وصححه الأَلْبانِي]

[4] هذِهِ الزيادةُ عِند أحمد (١٦٦٢٤) وحسنها الأَلْبانِي .

٢ ـ حم (٢٢٦٦٢) **عن رجُلٍ مِن أصحابِ** النبِي صلى الله علَيهِ وسلم عن النبِي صلى اللـه علَيـهِ وسلم أنه كَانَ يقُولُ : **{ اللهُم صل علَى مُحمدٍ ، وعلَى أهـلِ بيتِـهِ ، وعلَـى أزواجِهِ وذُريتِهِ ، كَما صليت علَى آلِ إبراهِيم ؛ إنك حمِيد مجِيد ، وبارِك علَى مُحمدٍ ، وعلَى أهلِ بيتِهِ ، وعلَى أزواجِهِ وذُريتِهِ كَما باركْت علَـى آلِ إبراهِيم ؛ إنك حمِيد مجِيد }** [1]

٣ ـ خ (٣٣٧٠) **عن كَعبِ بن عُجرةَ قَالَ :** قُلْنا : يا رسولَ اللهِ كَيف الصلاةُ علَيكُم أهلَ الْبيتِ ؟ فَإن الله قَد علمنا كَيف نسلم علَيكُم ، قَالَ : قُولُوا : **{ اللهُم صل علَى مُحمدٍ ، وعلَى آلِ مُحمدٍ ، كَما صليت علَى إبراهِيم وعلَى آلِ إبراهِيم ، إنك حمِيد مجِيد ، اللهُم بارِك علَى مُحمدٍ وعلَى آلِ مُحمدٍ ، كَما باركْت علَى إبراهِيم ، وعلَى آلِ إبراهِيم ؛ إنك حمِيد مجِيد }**

٤ ـ خ (٣٣٦٩) ، م (٤٠٧) واللفظ له ، **عن أ حُميدٍ الساعِدِي** رضِي ا ُ عنه أنهم قَالُوا : يا رسول ا ِ كَيف نصلي عليك ؟ فَقَال رسولُ ا ِ صلى ا ُ عليهِ وسلم **قُولُوا :**

{ اللهُم صل علَى مُحمدٍ وعلَى أزواجِهِ وذُريتِهِ ، كَمـا صـليت علَـى آلِ إبراهِيم ، وبارِك علَى مُحمدٍ وعلَى أزواجِهِ وذُريتِهِ كَما باركْـت علَـى آلِ إبراهِيم ، إنك حمِيد مجِيد }

٥ ـ خ (٤٧٩٨) **عن أبِي سعِيدٍ ا ُدرِي** قَال : قُلنا : يا رسول ا ِ هذَا التسلِيم فَكَيف نصلي عليك ؟ قَال : قُولُـوا : **{اللهُم صل على مُحمدٍ عبدِك ورسُولك كَما صليت على آلِ إبراهِيم ، وبارِك على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمدٍ كَما باركْت علَـى إبـراهِيم وآلِ إبراهِيم }**

---

[1] [صحِيح الإسنادِ]

فَضلُ الصلاةِ على النِبي صلى ا ُ عليهِ وسلم

١ ـ ت (٢٤٥٧) عن أُبي بنِ كَعبٍ رضِي ا ُ عنه قَالَ :

{كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم إِذَا ذَهب ثُلُثَا الليلِ قَام فَقَالَ : **يا أَيها الناسُ اذْكُـرُوا الله ، اذْكُرُوا الله ؛ جاءَت الراجِفَةُ تتبعُها الرادِفَةُ ، جاءَ الْموتُ بِما فِيهِ جاءَ الْموتُ بِما فِيهِ ، قَالَ أُبي : قُلْتُ يا رسُولَ اللهِ إِني أُكْثِرُ الصلاةَ عليك فَكَم أجعلُ لَـك مِـن صلاتِي ؟ فَقَالَ : ما شِئْت ، قَالَ : قُلْتُ الربع ؟ قَالَ : ما شِئْت فَإِنْ زِدت فَهُو خيـر لَك ، قُلْتُ : النصف** ؟ قَالَ **: ما شِئْت فَإِنْ زِدت فَهُو خير لَك** ، قَالَ قُلْت : فَالثُلُثَينِ ؟ **قَالَ : ما شِئْت فَإِنْ زِدت فَهُو خير لَك ،** قُلْت : أجعلُ لَك صلاتِي كُلها ؟ قَـالَ **: إِذًا تُكْفَى همك ويُغفَرُ لَك ذَنبُك . }** [1]

٢ ـ م (٣٨٤) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ الْعاصِ أنه سمِع النبِي صلى الله عليهِ وسلم يقُـولُ : **{ إِذَا سمِعتُم الْمُؤذنَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يقُولُ ، ثُم صلوا علَي ، فَإِنهُ من صـلى علَـي صلاةً صلى اللهُ عليهِ بِها عشرا ، ثُم سلُوا الله لِي الْوسِيلَةَ ؛ فَإِنها منزِلَةٌ فِـي الْجنةِ لا تنبغِي إِلا لِعبدٍ مِن عِبادِ اللهِ ؛ وأَرجُو أَنْ أَكُونَ أَنا هُـو ، فَمـن سـأَلَ لِـي الْوسِـيلَةَ حلت لَهُ الشـفَاعةُ }**

٣ ـ ت (٣٣٨٠) عن أَبِي هريرةَ رضِي الله عنه عن النبِي صلى الله عليهِ وسلم قَالَ :

---

[1] قَالَ الترمِذِي : حسن صحِيح [وصححه الألْبانِي] . و**(الراجِفَةُ)** النفْخةُ الأُولَى التِي يمـوت لَهـا الْخلائِـق . و**(الرادِفَـةُ)** النفْخـةُ الثانِيـةُ التِـي يحيـونَ لَهـا يـوم الْقِيامـةِ . **وقَولُـهُ : (قُلْتُ أجعلُ لَك صلاتِي كُلها)** أي أَصرِف بِصلاتِي عليك جمِيع الزمنِ الذِي كُنت أدعو فِيهِ لِنفْسِي ، **(قَالَ إِذًا تُكْفَى همك)** : يعنِي إِذَا صرفْت جمِيع أزمان دعائِك فِي الصلاةِ علَي أُعطِيت مرام الدنيا والآخِرةِ .

{ ما جلس قوم مجلسا لم يــذكُرُوا الله فِيهِ ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِــرةً ؛ فإنْ شاءَ عذبهُم ، وإنْ شاءَ غفر لهُم }[1]

٤ ـ ت (٣٥٤٥) عن أبِي هريرةَ رضِي ا عنه قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم

{ رغِم[2] أنفُ رجُلٍ ذُكِرتُ عِندهُ فلم يصل علي ، ورغِم أنفُ رجُلٍ دخلَ عليهِ رمضانُ ثُم انسلخ قبلَ أنْ يغفر لهُ ، ورغِم أنفُ رجُلٍ أدرك عِندهُ أبواهُ الكِبر فلم يدخِلاهُ الجنةَ } [٣]

٥ ـ ت (٣٥٤٦) عن علِي بنِ أبِي طالِبٍ رضِي ا عنه قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم :

{ البخِيلُ الذِي من ذُكِرتُ عِندهُ فلم يصل علي } [٤]

٦ ـ د (١٤٨١) عن فضالةَ بنِ عبيدٍ صاحِب رسول اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ[5]:

{ إذا صلى أحدُكُم فليبــدأ بتمجِــيدِ ربــهِ جل وعز والثنــاءِ عليهِ ، ثُم يصلي على النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم ، ثُم يــدعُو بعــدُ بمــا شاءَ }[6]

---

[1] قالَ الترمِذِي : هذا حدِيثٌ حسن صحِيح ، ومعنى قولِهِ **تِرةً** يعنِي حسرةً وندامةً ، و قال بعض أهل المعرفةِ بالعربية **الترةُ** هو الثأر . [و ا حديث صححه الألبانِي]

[2] قولُه : **(رغِم أنفُ رجُلٍ)** أي لصِق أنفُه بالتراب ؛ كِنايةً عن حصول الذل ، والمعنى : بعِيد على العاقِل أنْ يتمكن مِن إجراءِ كلِماتٍ معدودةٍ على لسانِهِ فيفُوز بها فلم يغتنِمه فحقِيق أنْ يذِله ا .

[3] قال الترمِذِي : هذا حدِيثٌ حسن غرِيب [وقالَ الألبانِي : حسن صحِيح]

[4] قال الترمِذِي : هذا حدِيثٌ حسن صحِيح غرِيب [وصححه الألبانِي]

[5] أول ا حديث : **سمِع رسُولُ ا صلى ا عليهِ وسلم رجُلا يدعُو فِي صلاتِهِ لم يمجد ا تعـا و لم يـصل على النبِي صلى ا عليهِ وسلم ؛ فقال رسُولُ ا صلى ا عليهِ وسلم : عجِل هذا ، ثُم دعاهُ فقال لهُ أو لغيرِهِ : فذكره**

[6] [وصححه الألبانِي]

٧_ت (١٢٨٢)عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضِي ا ُ عنه قَالَ:قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهَ علَيهِ وسلم :**{**
ِإن ِللهِ ملاِئكَةً سياحِ [١] **ِفي الأَرضِ ُيبلِّغُونِي ِمن أُمِتي السلام }**[٢]
٨ ـ ن (١٢٨٣) عن **أَبِي طَلْحةَ** رضِي ا ُ عنه: أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم جاَء ذَات يومٍ والْبشرى ِفي وجهِهِ ، فَقُلْنا :ِإنا لَنرى الْبشرى ِفي وجهِك فَقَالَ :
{ِإنهُ أَتاِني الْملَكُ فَقَالَ يا ُمحمدُ ِإن ربك يقُولُ أَما ُيرضِيك أَنهُ لا ُيصلي علَيك أَحد ِإلا صليتُ علَيهِ عشرا ولا ُيسلمُ علَيك أَحد ِإلا سلمتُ علَيهِ عشرا } [٣]

٩ ـ ن (١٢٩٧) عن أَنس بن ماِلكٍ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :
{ من صلى علَي صلاةً واحِدةً ؛ صلى اللهُ علَيهِ عشر صلَواتٍ ، وُحطت عنهُ عشرُ خطِيئَاتٍ ، ورُِفعت لَهُ عشرُ درجاتٍ } [٤]
١٠_ د (١٠٤٧) عن أَوسِ بنِ أَوسٍ رضِي ا ُ عنه قَالَ:قَالَ رسولُاللهِ صلىالله علَيهِ وسلم **{ِإن ِمن أَفْضل أَياِمكُم يوم الْجُمُعةِ ؛ ِفيهِ خُلِق آدمُ ، وفِيهِ قُبِض،َ ِفيهِ النفْخةُ ، وفِيهِ الصعقَةُ ، فَأَكْثِرُوا علَي ِمن الصلاةِ ِفيهِ ؛ فَِإن صلاتكُم معرُوضةٌ علَي ،**
قَالَ:قَالُوا:يا رسولَ اللهِ وكَيف تعرض صلاتنا علَيك وقَد أَرِمت ؟ - يقُولُونَ بِليت –
فَقَالَ : ِإن الله عز وجل حرم علَى الأَرضِ أَجساد الأَنِبياِء } [٥]

---

[١] **السياحةُ** : التجولُ ِفي الأَرضِ .
[٢] [وصححه الأَلْباِني]
[٣] [حسنه الأَلْباِني]
[٤] [وصححه الأَلْباِني]
[٥] [وصححه الأَلْباِني] **وقَولُهُ : (ِفيهِ النفْخةُ)** : أَي النفْخةُ الثاِنيةُ الِتي توصلُ الأَبرار ِإلَى النعِمِ الباِقيةِ . **(وفِيهِ الصعقَةُ)** : أَي الصيحةُ ، والْمراد ِبها الصوت الْهاِئلُ الِذي يموت الِإنسانُ ِمن هولِهِ وهِي النفْخةُ الأُولَى ، **(فَِإن صلاتكُم معرُوضةٌ علَي)** : يعِني علَى وجهِ الْقَبول ِفيهِ وِإلا فَهِي داِئماً تعرض علَيهِ ِبواسِطَةِ الْملاِئكَـ ـةِ . (

١١ـ د (٢٠٤١) **عن أبي هريرة** رضي ا ُ عنه أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ

"ما من أحدٍ يُسلمُ علي ؛ إلا رد اللهُ علي رُوحي حتى أرُد عليهِ السلام " [1]

١٢- د(٢٠٤٢) عن أبي هريرةَ رضي ا ُ عنه قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

{ لا تجعلُوا بُيوتكُم قُبورا ، ولا تجعلُوا قبري عِيداً ، وصلوا علي ، فإن صلاتكُم تبلُغني حيثُ كُنتُم } [2]

١٣_ جه (٩٠٧)عن عامِر بن ربيعةَ رضي ا ُ عنهُ عن النبي صلىاللهُ عليهِ وسلم قَالَ

{ ما من مُسلِمٍ يُصلي علي إلا صلت عليهِ الملائكَةُ ما صلى علي ، فَليُقِل العبدُ من ذَلك أو ليُكثِر }[3]

وقد أرمت) : بفَتح الراءِ وسكُون الميم وفَتح التاءِ المُخففَة ، ويروي بكَسر الراءِ أي بليت : **(إن ا َ عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياءِ)** : أي من أنْ تأكُلها ؛ فَإن الأنبياءَ في قُبورهم أحياءُ .

[1] [حسنه الألباني]

[2] [وصححه الألباني] **وقَولُه : (لا تجعلُوا بُيوتكُم قُبوراً)** : أي لا تتركُوا الصلَواتِ والعِبادةَ فَتكُونـوا فِيهـا كَأنكُم أموات . شبه المكَانَ الخالي عن العِبادةِ بالقُبورِ ، والغافِلَ عنها بالميتِ ، ثُم أطلَق القَبر على المقْبرةِ .

(ولا تجعلُوا قَبري عِيداً) : **قَالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيمِية** رحِمه ا ُ : معنى الحديثِ لا تعطلُوا البيوت مـن الصلاةِ فِيها والدعاءِ والقِراءَةِ فَتكُونَ بمنزِلَةِ القُبورِ ، فَأمر بتحري العِبادةِ بالبيوتِ ونهى عن تحريها عِند القُبورِ ، عكْس ما يفْعلُه المشرِكُونَ مِن النصارى ومن تشبه بهم من هذِهِ الأمةِ .

وقَالَ ابنُ القَيم : العِيد : ما يعتاد مجيئُه وقَصده مِن زمانٍ ومكَانٍ مأخوذٌ من المعاودةِ والاعتِيادِ ،

وقِيلَ : العِيد ما يعاد إليهِ : أي لا تجعلُوا قَبري عِيداً تعودُونَ إليهِ متى أردتم أنْ تصلوا علي ، فَظَاهِره َنهي عـن المعاودةِ ، والمراد المنع عما يوجِبه ، وهو ظَنهم بأن دعاءَ الغائِبِ لا يصِلُ إليهِ ويؤيده قَولُه : **(وصلوا علي فَإن صلاتكُم تبلُغني حيثُ كُنتُم)** : أي لا تتكلفُوا المعاودةَ إلي فَقَدِ استغنيتم بالصلاةِ علي .

وقال شيخ الإسلام ابن تيميه : الحديثُ يشِير إلى أن ما ينالُني منكُم مِن الصلاةِ والسلامِ يحصلُ مع قُربكُم مِن قَبري وبعدِكُم عنه فَلا حاجةَ بكُم إلى اتخاذِهِ عِيداً .انتهى .

[3] [وحسنه الألباني]

١٤ ـ جه (٩٠٨) عن ابنِ عباسٍ قَالَ قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

{ مــن نسِــي الصلاةَ علَــي خطِــئَ طَرِيــق الْجنــةِ } [١]

١٥ ـ **ت** (٤٨٦) عن عمر بنِ الْخطابِ رضِي ا ُ عنه قَالَ : **{ إِن الدعاءَ موقُوف بين السماءِ والأرض لا يصعدُ مِنهُ شيءٌ حتى تُصلي علَى نبِيك صلى اللهُ علَيهِ وسلم }** [٢]

شرح لأحادِيثِ الصلاةِ علَى النبِي صلى ا ُ علَيهِ وسلم

قَالَ الْحافِظُ ابنُ حجرٍ فِي "فَتح الْبارِي " :

قَولُ الصحابةِ (إِن ا َ قَد علمنا كَيف نُسلمُ علَيك) :

إِشارةً إِلَى السلامِ الذِي فِي التشهدِ وهو قَولُ " **السلامُ علَيك أيهاَ النبِي ورحمةُ ا ـ وبركَاتُهُ** " فَيكُونُ الْمراد بِقَولِهِم " **فَكَيف نُصلي علَيك** " أي بعد التشهدِ .

قَولُه (**فَكَيف نُصلي علَيك**) : ووقَع عِند الطبرِي مِن وجهٍ آخر فِي هذَا الْحدِيثِ ، **{فَسكَت حتى جاءَهُ الْوحيُ فَقَالَ : " تقُولُونَ ...}**

قَولُه (**اللهُم صل**) **:**

أولَى الأقْوال: أن معنى **صلاة الله على نبِيه**: ثَناؤه علَيهِ وتعظِيمه ، **وصلاة الملائكة** وغَيرهم علَيهِ:طَلَب ذَلِك لَه مِن الله تعالَى، والْمراد طَلَب الزيادة لاَطَلَب أصل الصلاَة **وقِيلَ :** صلاَة الله علَى خلْقه تكُون خاصة وتكُون عامة ، فَصلاَته علَى أنبِيائِهِ هِي ما تقَدم مِن الثناء والتعظِيم ، وصلاَته علَى غَيرهم الرحمة فَهِي التِي وسِعت كُلّ شيء .

---

[١] [قَالَ الألْبانِي : حسن صحِيح]، وقَولُه (**خطِئَ طَرِيق ا َنةِ**) أي الأعمالُ الصالِحةُ طُرق إِلَى ا َنةِ ، والصلاَةُ علَى النبِي صلى ا ُ علَيهِ وسلم مِن جملَتها ، فَتركُها كُلِيةً ترك لِطَرِيقِ ا َنةِ .

[٢] [وحسنه الألْبانِي]وهو موقُوف علَى عمر .

وعن بكْر القُشيري قَالَ : الصلاَة علَى النِبي صلى الله علَيِه وسلم ِمن الله تشرِيف وزِيادة تكْرِمة وعلَى من دون النِبي رحمة ،وِبهذَا التقْرِير يظْهر الفَرق بين النِبي صلى الله علَيِه وسلم وبين سائِر الْمؤمِنين حيثُ قَالَ الله تعالَى

(ِإن الله وملاَِئكَته يصلونَ علَى النِبي) وقَالَ قَبل ذَِلك ِفي السورة الْمذْكُورة (**هو الذِي يصلي علَيكُم وملاَِئكَته)** ، وِمن الْمعلُوم أن القَدرالذِي يِليق ِبالنِبي صلى الله علَيِه وسلم ِمن ذَِلك أرفَع ِمما يِليق ِبغيِرِه ، والِإجماع منعِقد علَى أن ِفي هِذِه الآية ِمن تعظِيم النِبي صلىالله علَيِه وسلم والتنوِيه ِبِه ما لَيس ِفي غَيرها

واختُِلف ِفي الْمراد ِبآل محمد ِفي هذَا الْحدِيث :

فَالراِجح أنهم من حرمت علَيهم الصدقَة ، وهذَا نص علَيِه الشاِفِعي واختاره الْجمهور ، **ويؤيده** قَول النِبي صلى الله علَيِه وسلم ِللْحسِن بن عِلي **"ِإنا آلُ محمد لاَ تحِلّ لَنا الصدقَة "**

وقَالَ أحمد : الْمراد ِبآل محمد ِفي حدِيث التشهد أهل بيته ، فَالْمراد ِبالآل ِفي التشهد الأزواج وِمن حرمت علَيهم الصدقَة ويدخل ِفيهم الذرية ، فَِبذَِلك يجمع بين الأحاِديث .

وِقيلَ هم جِميع قُريش حكَاه ِابن الرفْعة ِفي " الكِفَاية " .

وِقيلَ الْمراد ِبالآل جِميع الأمة أُمة الِإجابة ، مال ِإلَى ذَِلك **ماِلك** واختاره **الأزهـري** ورجحـه النووي ، وقَيده القَاِضي حسين والراِغب ِبالأتِقياِء ِمنهم

قَولُه : (كَما صليت علَى آل ِإبراِهيم)

قَالَ النووِي : والتشِبيه لأصل الصلاِة ِبأصل الصلاِة ، أو ِللْمجموع ِبالْمجموع

وقَالَ ابن الْقَيم : وأحسن ِمنه أنْ يقَالَ: هو صلى الله علَيِه وسلم ِمن آل ِإبراِهيم

وقَد ثَبت ذَِلكَ **عن ابن عباس** ِفي تفْسِير قَوِلِه **تعالَى :**

{ ِإن الله اصطَفَى آدم ونُوحاً وآلَ ِإبراِهيم وآلَ ِعمرانَ علَى الْعالَِمين } ؛

قَالَ : **محمد ِمن آل براِهيم** ؛

فَكَأنه أمرنا أن نصلي علَى محمٍد وعلَى آل محمٍد خصوصاً ِبقَدِر ما صلينا علَيِه مع ِإبراِهيم وآل ِإبراِهيم عموماً ، فَيحصلُ لآِلِه ما يِليق ِبهم ويبقَى الْباِقي كُله لَه ، وذَِلك الْقَدر أزيد ِمما ِلغيِرِه ِمن

آل إبراهيم قطعاً،ويظْهر حِينئذٍ فَائِدةُ التشبِيه ، وأن الْمطْلُوب لَه بِهذَا اللفْظِ أَفضلُ مِن الْمطْلُوبِ بِغيرِه مِن الأَلْفَاظِ .

قَولُه (وبارِك) :

الْمراد بِالْبركَةِ هنا الزيادةُ مِن الْخيرِ والْكَرامةِ ، **وقِيلَ** الْمراد التطْهير مِن الْعيوبِ والتزكِيةُ ، **والْحاصِلُ أن ا طْلُوب** أَنْ يعطَوا مِن الْخيرِ أَوفَاه ، وأَنْ يثْبت ذَلِك ويستمِر دائِماً .

والْمراد (**بِالْعالَمِين)** أَصناف الْخلْقِ ،

قَولُه (**إِنك حمِيد مجِيد) :**

أما الْحمِيدُ : فَهو فَعِيلَ مِن ا َمد بِمعنى محمودٍ وأَبلَغُ مِنه ، وهو من حصلَ لَه مِن صِفَات ا َمد أَكْملُها ، **وقِيلَ** هو بِمعنى ا َامِد أَي يحمد أَفْعال عِبادِهِ .

وأما الْمجِيدُ : فَهو مِن ا َجد وهو صِفَةُ من كَملَ فِي الشرف ، وهو مستلْزِم لِلْعظَمةِ والْجلاَل كَما أَن ا َمد يدلّ علَى صِفَة الإِكْرام ،

ومُناسبة ختمِ هذَا الدعاء بِهذَين الاسمين العظِيمين :

أَن ا َطْلُوب تكْرِ الله لِنبِيهِ وثَناؤه علَيهِ والتنوِيه بِهِ وزِيادة تقْرِيبه ، وذَلِك مِما يستلْزِم طَلَب ا َمد والْمجد فَفِي ذَلِك إِشارة إِلَى أَنهما كَالتعلِيل لِلْمطْلُوبِ أَو هو كَالتذْيِيل لَه ، والْمعنى: إِنك فَاعِلٌ ما تستوجِب بِهِ ا َمد مِن النعمِ ا ُترادِفَةِ كَر بِكَثْرةِ الإِحسان إِلَى جمِيع عِبادِك . [انتهى مختصراً مِن فَتحِ الْبارِي]

الأذْكَارُ النبويةُ الِتي ُتقَالُ ِفي الصباح واَساءِ

١ ـ د (٥٠٨٢) ، ت (٣٥٧٥) ، ن (٥٤٢٨) عن عبدِ اللهِ بنِ خبيبٍ عن رسولِ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم أنه قال : قُـلْ : **{ قُلْ هُو اللهُ أحد ، والْمُعوذَتين حِ ُتمسِي وحِ ُتـصبِحُ ثَلاثَ مراتٍ؛ تكْفِيك ِمن كُل شيءٍ }** [1]

٢ ـ حم (١٤٩٣٨) عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبزى أن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يقُولُ إِذَا أصـبح وإِذَا أمسى : **{ أصبحنـا [أمسينا] على ِفطْرةِ الإِسلامِ وكَلِمةِ الإِخلاص ، ودِينِ نبِينا مُحمدٍ صلى اللهُ علَيهِ وسلم ، ومِلةِ أَبِينا إِبراهِيم حنِيفًا[2] مُسلِماً ، ومـا كَانَ مِن الْمُشرِكِ }** [3]

٣ ـ د (٥٠٨٤) عن أ مالك الأشعري أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ إِذَا أصبح أحـدكُم فَلْيقُلْ : { **أصبحنا وأصبح الْمُلْكُ ِللهِ رب الْعالَمِ ، اللهُم إِني أسأَلُك خير هذَا الْيـومِ فَتحهُ ونصرهُ ونُورهُ وبركَتهُ وهُداهُ ، وأَعُوذُ بِك مِن شر ما ِفيـهِ وشـر مـا بعـدهُ }** ثُم إِذَا أمسى فَلْيقُلْ مِثْلَ ذَلِك . [4]

---

[1] أول ا ديث : عن عبدِ ا بنِ خبيبٍ قَال :**خرجنا ِفي لَيلَةِ مطَرٍ وظُلْمةٍ شدِيدةٍ نطْلُبُ رسُـول ا صلى ا علَيهِ وسلم لِيصلي لنا فَأَدركْناهُ ، فَقَال : قُل ، فَلَم أقُل شيئًا ، ثُم قَال : قُل ، فَلَم أقُل شيئًا ، ثُم قَال : قُل ، فَقُلْتُ : يا رسُول ا ما أقُولُ ؟ قَال : قُل :** فذكره .[وصححه الأَلْبانِي]

[2] **الْحنِيفُ** : الْمسلِم الذِي يتحنف عنِ الأديانِ الْباطِلَةِ ، أي يمِيلُ عنها إِلَى الْحق .

[3] [صحِيح] كن (٣/٦ ، ٩٣) ، حم (١٤٩٣٩ ، ١٤٩٤٢ ، ٢٠٦٤١) ، مي (٢٦٨٨) عن عبـدِ الرحمنِ بنِ أبزى [وصححه الأَلْبانِي . ص ج : ٤٦٧٤] .

[4] [حسنه الأَلْبانِي : ص ج : ٣٥٢]

٤ ـ ت (٣٣٩١) عن أَبِي هريرَةَ قَالَ كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يعلم أصحابه يقُولُ : **إِذَا أصبح أحدُكُم** فَلْيقُلْ : **{ اللهُم بِك أصبحنا ، وبِك أمسينا ، وبِك نحيا ، وبِك نمُوتُ ، وإِلَيك المصِيرُ } ، وإِذَا أمسى فَلْيقُلْ :**

{ اللهُم بِك أمسينا ، وبِك أصبحنا ، وبِك نحيا ، وبِك نمُوتُ ، وإِلَيك النشُورُ }[1]

٥ ـ م (٢٧٢٣) عن عبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ : كَانَ نبِي اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم إِذَا أمسى قَالَ : **{ أمسينا وأمسى الْملْكُ لِلهِ ، والحمدُ لِلهِ ، لا إِله إِلا اللهُ وحده لا شرِيك لَه ، لَه الْملْكُ ولَه الحمدُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قَدِير ، رب أسأَلُك خير ما فِي هذِهِ الليلَةِ ، وخير ما بعدها ، وأَعُوذُ بِك مِن شر ما فِي هذِهِ الليلَةِ ، وشر ما بعدها ، رب أَعُوذُ بِك مِن الْكَسل ، وسُوءِ الْكِبرِ ، رب أَعُوذُ بِك مِن عذَابٍ فِي النارِ ، وعذَابٍ فِي الْقَبرِ }**

وإِذَا أصبح قَالَ ذَلِك أيضا { **أصبحنا وأصبح الْملْكُ لِلهِ** }

٦ ـ حم (٢١١٥٨) عن أَبِي الدرداءِ عن زيدِ بنِ ثَابِتٍ : **أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم علمهُ دُعاءً وأمرهُ أنْ يتعاهد بِهِ أهلَهُ كُلَّ يومٍ قَالَ : قُلْ كُلَّ يومٍ حِين تُصبِحُ :**

{ لَبيك اللهُم ، لَبيك وسعديك ، والْخيرُ فِي يديك ، ومِنك وبِك وإِلَيك ، اللهُم ما قُلْتُ مِن قَولٍ ، أو نذَرتُ مِن نذْرٍ ، أو حلَفْتُ مِن حلِفٍ ، فَمشِيئَتُك بين يديهِ ، ما شِئْت كَانَ ، وما لَم تشأ لَم يكُن ، ولا حولَ ولا قُوةَ إِلا بِك ، إِنك علَى كُلِّ شيءٍ قَدِير .

اللهُم وما صليتُ مِن صلاةٍ فَعلَى من صليت ، وما لَعنتُ مِن لَعنةٍ فَعلَى من لَعنت ، إِنك أنت ولِيي فِي الدنيا والآخِرةِ ، توفَّنِي مُسلِما وأَلْحِقْنِي بِالصالِحِين .

أسأَلُك اللهُم الرضا بعد الْقَضاءِ ، وبرد الْعيشِ بعد المماتِ ، ولَذةَ نظَرٍ إِلَى وجهك ، وشوقًا إِلَى لِقَائِك ، مِن غَيرِ ضراءَ مُضِرةٍ ، ولا فِتنةٍ مُضِلَّةٍ .

أَعُوذُ بِك اللهُم أنْ أظْلِم أو أُظْلَم ، أو أعتدِي أو يُعتدى علَي أو أكْتسِب خطِيئَةً مُحِيطَةً أو ذَنبا لا يُغفَرُ .

[1] [حسنه الترمِذِي ، وصححه الأَلْبانِي]

اللهُم فَاطِر السموات والأرض ، عالِم الغيب والشهادة ، ذَا الجلال والإكرام ؛ فإني أعهدُ إليك في هذِهِ الحياةِ الدنيا ، وأشهدك وكفى بك شهيدا ، أني أشهدُ أنْ لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمدُ ، وأنت على كُل شيءٍ قدير ، وأشهدُ أن محمدا عبدُك ورسُولُك ، وأشهدُ أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والجنةَ حق ، والساعةَ آتيةٌ لا ريب فيها ، وأنت تبعثُ من في القُبور ، وأشهدُ أنك إنْ تكِلْني إلى نفْسِي تكِلْني إلى ضيعةٍ وعورةٍ ، وذنبٍ وخطِيئةٍ ، وإني لا أثقُ إلا برحمتِك فاغْفِر لي ذَنبِي كُلهُ ، إنهُ لا يغفِرُ الذُنوب إلا أنت ، وتُب علي ؛ إنك أنت التوابُ الرحِيمُ }[1]

٧ ـ جه (٣٨٧١) عن ابن عمر قال : لم يكُن رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يدع هؤلاءِ الدعواتِ حِين يمسِي وحِين يصبِح :

" اللهُم إني أسألك العفْو والعافِيةَ في الدنيا والآخِرةِ ، اللهُم إني أسألك العفْو والعافِيةَ في دِينِي ودُنياي وأهلِي ومالِي ، اللهُم استُر عوراتِي وآمِن روعاتِي ، واحفَظْنِي مِن بين يدي ومِن خلْفِي ، وعن يمِينِي وعن شِمالِي ، ومِن فوقِي ، وأعُوذُ بِك أنْ أغْتالَ مِن تحتِي }[2]

٨ ـ ت (٣٥٢٩) "إن أبا بكرٍ الصديق رضِي الله عنه قالَ : يا رسولَ اللهِ علمنِي ما أقُولُ إذَا أصبحت وإذَا أمسيت فقَالَ يا أبا بكرٍ قُلْ :

---

[1] [صححه الألبانِي في صحِيحِ الترغِيبِ والترهِيبِ (٦٦٠)] **والضيعةُ** : الهلاك .

[2] " **أنْ أغْتالَ** " : أن يخسف بي ، **والروعةُ** : الفَزع . [والحديث صححه الألبانِي]

" اللهُم فَاطِـر السموات والأرض ، عالِم الْغيبِ والشهادةِ ، لا إِلَه إِلا أنت رب كُل شيءٍ ومليكَهُ ؛ أَعُوذُ بِك مِن شـر نفْسِي ، ومِن شـر الـشيطَان وشِركِهِ ، وأنْ أقْترف على نفْسِـي سُـوءاً ، أو أجُـرهُ إِلى مُسـلِمٍ " [1].

٩ ـ ت (٣٩٦٦) عن أَبِي هريرةَ[2] عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ : " من قَالَ حِين يمسِي ثَلاثَ مراتٍ : **{ أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التاماتِ مِن شر ما خلَق ؛ لَم يضُـرهُ حُمـةٌ[3] تِـلْك الليلَةَ }**[4]

١٠ ـ خ (٦٣٠٦) عن شدادِ بنِ أَوسٍ رضِي الله عنه عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم أنه قال **: " سيدُ الاستِغفَارِ أنْ تقُولَ :**

---

[1] تمامه عِند الترمِذِي (٣٥٢٩) عن أَبِي راشِدٍ الحُبرانِي قَال : **أَتيتُ عبد اللهِ بن عمرو بن العاص فَقُلْتُ لَـهُ : حدثْنا مِما سمِعت مِن رسُول اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ، فَأَلقَى إِلَي صحِيفَةً ، فَقَال : هذَا ما كَتب لِي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قَال فَنظَرتُ فَإِذَا فِيها : إِن أبا بكْرٍ الصديق رضِي اللهُ عنهُ قَال : يـا رسُـول اللهِ علمِنِي ما أَقُولُ إِذَا أَصبحتُ وإِذَا أَمسيتُ فَقَال يا أبا بكْرٍ قُل** : ... فذكره . [وصححه الأَلْبانِي]

[2] ورواه مسلم (٢٧٠٩) و لفظه : عن أَبِي هريرةَ أنه قَال : جاءَ رجلٌ إِلَى النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم فَقَال يـا رسول اللهِ ما لَقِيت مِن عقْربٍ لدغَتنِي البارِحةَ قَال : **" أَما لو قُلت حِين أَمسيت :" أَعُوذُ بِكَلماتِ اللهِ التاماتِ مِن شر ما خلق لَمْ تضُرك "** ، وروى مسلم (٢٧٠٨) في فضلها أيضا عن سعدِ بنِ أَبِي وقاصٍ قَال سمِعت خولَةَ بِنت حكِيمٍ السلمِيةَ تقُولُ سمِعت رسول اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يقُولُ : **" من نزل منزلا ثُم قَـال أَعُـوذُ بِكَلماتِ اللهِ التاماتِ مِن شر ما خلق لَمْ يضُرهُ شيءٌ حتى يرتحِل مِن منزلِهِ ذَلك "**

[3] **" الحُمةُ "** : بضم الحاء المهملة و تخفيف الميم وقد تشدد قال الخطابي : الحُمةُ : كُل هامةٍ ذَاتِ سم مِن حيةٍ أَو عقْربٍ .

[4] باقِيهِ : قَال سهيلٌ : **فَكَانَ أَهلُنا تعلمُوها فَكَانُوا يقُولُونها كُل ليلَةٍ فَلُدِغَت جارِيةٌ مِنهُم فَلم تجِد لَها وجعا "** قَال الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن [وصححه الأَلْبانِي]

{ اللهُم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقْتِني وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِك ووعدِك مـا استطعتُ ، أعُوذُ بِك مِن شر ما صنعتُ ، أبوءُ لك بِنعمتِك علي وأبوءُ لك بِـذنبِي ، فاغْفِر لِي فإِنهُ لا يغفِرُ الذُنوب إلا أنت }

قالَ : " **ومن قالها مِن النهارِ مُوقِنا بِها فمات مِن يومِهِ قبلَ أنْ يُمسِي فهُو مِـن أهـل الجنةِ ، ومن قالها مِن الليل وهُو مُوقِن بِها فمات قبلَ أنْ يُصبِح فهُو مِن أهل الجنةِ "**

١١ ـ د (٥٠٨٨) عن عثْمانَ بن عفانَ قال : سمِعت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ : **من قالَ : بِسمِ اللهِ الذِي لا يضُر مع اسمِهِ شيءٌ فِي الأرضِ ولا فِـي الـسماءِ وهُو السمِيعُ العلِيمُ ، ثَـلاثَ مـراتٍ ؛ لـم تُصِبـهُ فَجـأةُ بلاءٍ حتى يُصبِح ، ومن قالَها حِين يُصبِحُ ثَلاثُ مراتٍ لم تُصِبهُ فَجأةُ بلاءٍ حتى يُمسِي "** [1]

١٢ ـ د (٥٠٩٠) ، **حم** (١٩٩١٧)عن عبد الرحمنِ بن أبِي بكْرةَ أنه قالَ لأبِيهِ : يا أبتِ إني أسمعك تدعو كُل غَداةٍ :

{ **اللهُم عافِنِي فِي بدنِي ، اللهُم عافِنِي فِي سمعِي ، اللهُم عافِنِي فِي بـصرِي لا إله إلا أنت }** تعِيدها ثَلاثًا حِين تصبِح وثَلاثًا حِين تمسِي ، وتقُولُ :

[1] وباقِي الحدِيثِ : قال فأصاب أبانَ بن عثْمانَ الفا لِجُ فجعل الرجلُ الذِي سمِع مِنه الحدِيثَ ينظُر إليهِ فقال له : ما لك تنظُر إلي ؟ فوا للهِ ما كذَبت على عثْمانَ ولا كَذَب عثْمانُ على النبِي صلى الله عليهِ وسلم ولكِن اليـوم الذِي أصابنِي فِيهِ ما أصابنِي غَضِبت فنسِيت أنْ أقُولها .[صححه الألباني]

و رواه الترمذي (٣٣٨٨) بلفظ " ما مِن عبـدٍ يقُـولُ فِـي صـباح كُـل يـومٍ ومـساءِ كُـل ليلـةٍ : **"بِسمِ الله الذِي لا يضُر مع اسمِهِ شيءٌ فِي الأرضِ ولا فِي السماءِ وهُو السمِيعُ العليمُ ثَلاثَ مراتٍ لم يضُرهُ شيءٌ "**

{ اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت } تعيدها حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين تمسي قال نعم يا بني إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فأحب أن أستن بسنته[1]

أذكار بأعداد معينة تقال صباحا ومساء

١٣ ـ حم (٢٣٠٥٦) عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" من قال حين يصبح : { لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير } عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، وحط الله عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات ، وكن له كعشر رقاب ، وكن له مسلحة[2] من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن ، فإن قال حين يمسي فمثل ذلك " [3]

١٤ ـ خ (٣٢٩٣ ، ٦٤٠٣) ، م (٢٦٩١) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **{ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة ؛ كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد**

---

[1] [قال الألباني : حسن الإسناد]وتقدم باقيه في الذكر عند الكرب .

[2] **المسلحة:** القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح ، أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر .

[3] [وصححه الألباني في صحيح الترغيب٦٥٦]

عمِلَ أكْثَر مِن ذَلك ، ومن قَالَ : سُبحانَ اللهِ وبحمدِهِ فِي يـومٍ مِائَـةَ مـرةٍ حُطت خطَاياهُ ولَو كَانت مِثْلَ زبدِ[1] البْحرِ }

١٥ـ د (٥٠٧٧) عن أَبِي عياشٍ أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ : من قَـالَ إِذَا أَصبح : **{ لا إِلَه إِلا اللهُ ، وحدهُ لا شرِيك لَه ، لَه الْملْكُ ولَه الْحمدُ ، وهُـو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِير }** ؛ **كَان لَه عِدلَ رقَبةٍ مِن ولَدِ إِسمعِيلَ ، وكُتِب لَه عشرُ حسناتٍ ، وحُط عنهُ عشرُ سيئَاتٍ ، ورُفِع لَه عشرُ درجاتٍ ، وكَانَ فِي حِرزٍ مِن الشيطَان حتى يُمسِي ، وإِنْ قَالَها إِذَا أَمسى كَانَ لَه مِثْلُ ذَلِك حتى يُصبِح** .[2]

١٦ ـ حم (٨٥٠٢) عن أَبِي هريرةَ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

{ من قَالَ لا إِلَه إِلا اللهُ وحدهُ لا شرِيك لَه ، لَه الْملْكُ ولَه الْحمدُ ، وهُـو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِير } .

من قَالَها عشر مراتٍ حِين يُصبِحُ ؛ كُتِب لَه بِها مِائَةُ حسنةٍ ، ومُحِي عنهُ بِهـا مِائَةُ سيئَةٍ ، وكَانت لَه عدلَ رقَبةٍ ، وحُفِظَ بِها يومئِذٍ حتى يُمسِي ، ومن قَالَ مِثْلَ ذَلك حِين يُمسِي كَانَ لَه مِثْلُ ذَلك "[3]

١٧ ـ وروى النسائِي فِي الْكُبرى (٢٠٥/٦) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضِي الله عنهما قَالَ قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

[1] الزبد : ما يكُونُ فَوق الماءِ مِن رغْوةٍ وفَقَاقِيع كَثِيرةٍ .
[2] [وصححه الأَلْبانِي]
[3] [صحِيح الإِسنادِ]

{ من قَالَ : سُبحانَ الله مِائَةَ مرةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشمس وقَبلَ غُرُوبِها كانَ أفْضلَ مِن مِائَةِ بدنةٍ .

ومن قَالَ : الْحمدُ لله مِائَةَ مرةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقَبلَ غُرُوبِها كانَ أفْضلَ مِن مِائَةِ فَرسٍ يُحملُ عليها .

ومن قَالَ : الله أكْبرُ مِائَةَ مرةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقَبلَ غُرُوبِها ، كانَ أفْضلَ مِن عِتقِ مِائَةِ رقَبةٍ .

ومن قَالَ : لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحمدُ ، وهُوعلى كُل شيءٍ قَدِير مِائَةَ مرةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقَبلَ غُرُوبِها لَم يجِيء يوم الْقِيامةِ أحد بِعملٍ أفْضلَ مِن عملِهِ ، إلا من قَالَ مِثْلَ قَولِهُ أو زاد } [1].

١٨ ـ م (٢٧٢٦) عن عن جويرِيةَ أُم الْمؤمِنين رضِي الله عنها : أن النِبي صلى الله علَيهِ قَالَ لَها : لَقَد قُلْت بعدكِ أَربع كَلِماتٍ ثَلاثَ مراتٍ لَو وزِنت بِما قُلْتِ منذُ الْيومِ لَوزنتهن

{ سُبحانَ اللهِ وبِحمدِهِ عدد خلْقِهِ ، ورِضا نفْسِهِ ، وزِنةَ عرشِهِ ، ومِداد كَلِماتِهِ } [2]

وروَاه الترمِذِي (٣٥٥٥) ولَفْظُه :

{سُبحانَ اللهِ عدد خلْقِهِ ، سُبحانَ اللهِ عدد خلْقِهِ ، سُبحانَ اللهِ عدد خلْقِهِ
سُبحانَ اللهِ رِضا نفْسِهِ ، سُبحانَ اللهِ رِضا نفْسِهِ ، سُبحانَ اللهِ رِضا نفْسِهِ
سُبحانَ اللهِ زِنةَ عرشِهِ ، سُبحانَ اللهِ زِنةَ عرشِهِ ، سُبحانَ اللهِ زِنةَ عرشِهِ
سُبحانَ اللهِ مِداد كَلِماتِهِ ، سُبحانَ اللهِ مِداد كَلِماتِهِ ، سُبحانَ اللهِ مِداد كَلِماتِهِ } [1]

---

[1] [حسن] كن (٦/٢٠٥/ ١٠٥٧٤) عن عبدِ الله بنِ عمرٍو رضِي الله عنهما . [وحسنه الألْبانِي فِي صحِيح الترغِيبِ (٦٥٤)]

[2] وأولُه : أن النِبي صلى الله علَيهِ وسلم خرج مِن عِندِها بكْرةً حِين صلى الصبح وهِي فِي مسجِدِها ، ثُم رجع بعد أنْ أضحى وهِي جالسةٌ ، فَقَال : ما زِلتِ على الحَال الَتي فَارقْتكِ عليها ؟ قَالت : نعم . قَال النِبي صلى الله عليهِ وسلم : لقَد قُلت بعدكِ أربع كَلماتٍ ثَلاثَ مراتٍ لو وزِنت بِما قُلتِ منذُ اليومِ لوزنتهن

١٩ـ حم (٢١٦٤٠) أن أبا أُمامةَ حدثَ عن رسولِ اللهِ صـلى اللـه علَيـهِ وسـلم أنـه قَـالَ **:**

" من قَالَ : الْحمدُ لِلهِ عدد ما خلَق ، والْحمدُ لِلهِ مِلْءَ ما خلَق ، والْحمدُ لِلهِ عدد ما فِي السمواتِ والأَرض ، والْحمدُ لِلهِ مِلْءَ ما فِي السمواتِ والأَرض ، والْحمدُ لِلهِ عدد ما أَحصى كِتابُه ، والْحمدُ لِلهِ مِلْءَ ما أَحـصى كِتابـهُ ، والْحمدُ لِلهِ عدد كُلِّ شيءٍ ، والْحمدُ لِلهِ مِلْءَ كُلِّ شيءٍ ،

وسُبحانَ اللهِ مِثْلَها ؛ فَأَعظِم ذَلِك " [2].

٢٠ـ خ (٦٣٠٧) عن أَبِي هريرةَ رضِي اُ عنه قَال: سمِعت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ **:**

{ واللهِ إِني لأَستغفِرُ الله وأَتوبُ إِلَيهِ فِي الْيومِ أَكْثَر مِن سبعِين مرةً }

٢١ـ م (٢٧٠٢) **عن الأَغَر الْمُزنِي** رضِي اُ عنه وكَانت لَه صحبةٌ : أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيـهِ وسلم قَالَ **:**

{ إِنهُ لَيغانُ على قَلْبِي وإِني لأَستغفِرُ الله فِي الْيومِ مِائَةَ مرةٍ }[3].

وروى النسائِي عن أَبِي موسى الأَشعرِي رضِي اُ عنه عن النبِي صلى اُ علَيهِ وسلم أنه قَال :

{ ما أَصبحتُ غَـداةً قَط إلا استغفَرتُ اَ تعـالَى فِيها مِائَـةَ مـرةٍ } [4].

---

[1] قَال الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح . [وصححه الأَلْبانِي]

[2] **[** إِسناده صحِيح]، ورواه النسائِي فِي الْكُبرى (٥٠/٦) والطبرانِي(٢٣٨/٨) و ابـن حِبـانَ (١١١/٣) و الْحاكِم (٦٩٤/١) بِنحوِهِ [وصححه الأَلْبانِي] ومعنى **فَأَعظِم ذَلِك** : ما أَعظَم ما قَالَ !و ما أَكْثَر ثَوابه !

[3] **الغينُ** : هو الغيم الذِي يكُونُ فِي السماءِ ، والْمراد هنا ما يعرِض مِن غَفَلاتِ الْقُلُوبِ عن مداومةِ الـذِكْرِ والسهو الذِي لاَ يخلُو مِنه بشر ، وإِنما استغفَر مِنه النبِي صلى اُ علَيهِ وسلم وإِنْ لَم يكُن ذَنباً لِعلُو مرتبتِـهِ و ارتِفَاعِ منزِلَتِهِ حتى كَأَنه لاَ ينبغِي لَه أَنْ يغفُلَ عن ذِكْرِ اِ فِي وقْتٍ مِن الأَوقَاتِ ، فَإِنْ عرض لَه مِن أُمورِ الأُمةِ ما يشغلُه عد ذَلِك ذَنباً و تقْصِيراً فَيفْزع إِلَى الاستِغفَارِ .

[4] [صحِيح]كن (١١٥/٦) ، ش (٥٧/٦ ، ٧/ ١٧٢)، والطبرانِي فِي الدعاءِ (٥١٠) عن أَبِي موسى [وصححه الأَلْبانِي : ص ج ٥٥٣٤]

٢٢ـ خ (٦٤٠٥) عن أَبِي هريرةَ رضِي الله عنه أن رسولَ اللهِ صلىالله علَيهِ وسلم قَالَ: **{ مـن قَالَ : سُبحانَ اللهِ وبحمدِهِ فِي يومٍ مِائَةَ مرةٍ ؛ حُطت خطَاياهُ وإِنْ كَانت مِثْـلَ زبـدِ الْبحرِ }**

ورواه مسلِم (٢٦٩٢) **ولَفْظُهُ :**

{ من قَالَ حِ ُيصبِحُ وحِ ُيمسِي: سُبحانَ اللهِ وبحمدِهِ مِائَةَ مرةٍ ؛ لَم َأتِ أحد يوم الْقِيامةِ بِأَفْضلَ مِما جاءَ بِهِ إِلا أحد قَالَ مِثْلَ ما قَالَ أو زاد علَيهِ }

٢٣ـ حم (١٥١٨٣) عن معاذِ بنِ أَنسٍ الْجهنِي صاحِبِ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ : **{ من قَرأَ " قُلْ هُو اللهُ أحد " حتى يخْتِمها عشر مـراتٍ بنى اللهُ لَهُ قَصرا فِي الْجنةِ }** [1]،

فَقَالَ عمر بن الْخطابِ : إِذَنْ أَستكْثِر يا رسولَ اللهِ ،

فَقَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم : " اللهُ أَكْثَرُ وأَطْيبُ "

أَذْكَار لَم ُيذْكَر فِيها عدد محدُود :

١ ـ خ (٧٥٦٣) عن أَبِي هريرةَ رضِي الله عنه قَالَ قَالَ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم :

" كَلِمتان حبِيبتان إِلَى الرحمن ، خفِيفَتان علَى اللسان ، ثَقِيلَتان فِي الْمِيزان

{ سُبحـانَ اللـهِ وبحمـدِهِ ، سُبحـانَ اللـهِ الْعظِيـمِ } .

٢ ـ م (٤٨٤) عن عائِشةَ قَالَت كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يكْثِر مِن قَول :

{ سُبحـانَ اللـهِ وبحمـدِهِ ، أَستغفِـرُ اللـه وأَتوبُ إِلَيـهِ } [2]

٣ ـ م (٢٧٣١) عن أَبِي ذَر أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم سئِلَ :

---

[1] وصححه الأَلْبانِي ص ج (٦٤٧٢)

[2] باقِيهِ عِند مسلِمٍ : قَالت : **فَقُلْتُ : يا رسُول ا ـ أراك ُتكْثِرُ مِن قَول سُبحانَ ا ـ وبحمدِهِ أستغفِرُ ا ـ وأَتوبُ إِلَيهِ فَقَال : خبرني ربي أَني سأرى علامةً فِي أُمتِي فَإِذَا رأَيتُها أَكْثَرتُ مِن قَول سُبحانَ ا ـ وبحمدِهِ أسـتغفِرُ**

أي الْكَلامِ أَفْضلُ ؟ قَالَ:

" ما اصطَفَى اللهُ لِملائِكَتِهِ أو لِعِبادِهِ : سُبحانَ اللهِ وبِحمدِهِ "

٤ـ خ (٤٢٠٥)، **م** (٢٧٠٤) عن أَبِي موسى الأشعرِي رضِي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم : **ألا أَدُلك على كَلِمةٍ مِن كَنزٍ مِن كُنوزِ الْجنةِ ؟** قُلْت : بلَى يا رسولَ اللهِ فَداك أَبِي وأُمي . **قَالَ : { لا حولَ ولا قُوةَ إِلا بِاللهِ }** [1]

آداب وأذْكَار عِند النومِ

١ ـ حم (٢٤٣٨١) عن أُم الْمؤمِنين عائِشةَ رضِي الله عنها :

أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم

{ كَانَ إِذَا أَراد أَنْ يرقُد توضأَ وُضُوءَهُ لِلصلاةِ ، ثُم يرقُدُ } [2]

٢ـ حب (٣٢٨/٣) عن ابنِ عمر رضِي الله عنهما قَالَ : قَالَ رسولُ الله صلى الله علَيهِ وسلم : "

من بات طَاهِراً ؛ بات فِي شِعارِه[3] ملَك فَلَم يستيقِظْ إِلا قَالَ الْملَكُ: اللهُم اغْفِر لِعبدِك فُلانٍ ؛ فَإِنهُ بات طَاهِراً " [1]

---

[1] **وأَتوبُ إِليهِ فَقَد رأَيتُها "إِذَا جاءَ نصرُ الله والفَتحُ فَتحُ مكةَ ورأيت الناس يدخُلونَ فِي دِينِ الله أَفْواجا فَسبح بِحمدِ ربك واستغفِرهُ إِنهُ كَانَ توابا"**

[1] و أوله : عن أَبِي موسى الأشعرِي رضِي الله عنه قَال : لما غَزا رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم خيبر أَو قَال لما توجه رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم أشرف الناس على وادٍ ، فَرفَعوا أَصواتهم بِالتكبِير الله أَكْبر الله أَكْبر لا إِله إِلا الله ،

فَقَال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم : **" اربعُوا على أَنفُسِكُم إِنكُم لا تدعُونَ أَصم ولا غَائِبا ، إِنكُم تدعُونَ سمِيعا قَرِيبا ، وهُو معكُم "** ، **وأَنا خلف دابةِ رسُول الله صلى الله عليهِ وسلم ، فَسمِعنِي وأَنا أَقُولُ : لا حول ولا قُوةَ إِلا بِالله ؛ فَقَال لي : يا عبد الله بن قَيسٍ . قُلتُ : لبيك يا رسُول الله** فذكر الحديث .

[2] [صحِيح الإِسنادِ]

[3] **الشعارُ** : ما يلِي بدنَ الإِنسانِ مِن ثَوبٍ ونحوِهِ .

٣ ـ د (٥٠٤٢) عن **مُعاذِ بن جبلٍ** رضِي الله عنه عن النِبي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ :

{ ما مِن مُسلِمٍ يبِيتُ علَى ذِكْرٍ طَاهِرا ، فَيتعار مِن الليل ، فَيسأَلُ الله خيرا مِن الدنيا والآخِرةِ إِلا أَعطَاه إِياه }[2]

٤ ـ خ (٥٠١٨) عن **عائِشةَ** رضِي ا ُ عنها: **{ أَن النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم كَانَ إِذَا أَوى إِلَى فِراشِهِ كُلَّ لَيلَةٍ جمع كَفَّيهِ ثُم نفَثَ فِيهِما ؛ فَقَرأَ فِيهِما :قُلْ هُو اللهُ أَحد ، و قُلْ أَعُوذُ بِرب الْفَلَق ، و قُلْ أَعُوذُ بِرب الناسِ ، ثُم يمسحُ بِهِما ما استطَاع مِن جسدِهِ يبدأُ بِهِما علَى رأْسِهِ ووجهِهِ وما أَقْبلَ مِن جسدِهِ يفْعلُ ذَلِك ثَلاثَ مراتٍ " .**

٥ ـ خ (٧٤٨٨) ، **م** (٢٧١٠) واللفْظُ لِمسلِمٍ[3] عن **الْبراءِ بن عازِبٍ** قَالَ :

قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم : **"إِذَا أَخذْت مضجعك فَتوضأْ وُضُوءَك لِلصلاةِ ، ثُم اضطَجِع علَى شِقك الأَيمنِ ، ثُم قُلْ :**

{ اللهُم إِني أَسلَمتُ [نفْسِي إِلَيك ، ووجهتُ] وجهِي إِلَيك ، وفَوضتُ أَمرِي إِلَيك ، وأَلْجأْتُ ظَهرِي إِلَيك ، رغْبةً ورهبةً إِلَيك ، لا ملْجأَ ولا منجا مِنك إِلا إِلَيك ، آمنتُ بِكِتابِك الذِي أَنزلْت ، وبِنبِيك الـذِي أَرسلْت }

---

[1] [وصححه الأَلْبانِي صحيح الترغيب (٥٩٦)] .

[2] [وصححه الأَلْبانِي] ، و مع **يتعار** : يستيقِظُ .

[3] ما بين الْحاصِرتينِ عِند الْبخارِي .

واجعلهن مِن آخِرِ كَلامِك ، فَإِنْ مُت مِن لَيلَتِك مُت وأنت علَى الْفِطْرةِ [وإِنْ أصبحت أصبت أجرا] ".

قَالَ الْبراءُ :فَرددتهن لِأَستذْكِرهن فَقُلْت آمنت بِرسولِك الذِي أَرسلْت ،

قَالَ : قُلْ آمنتُ بِنبِيك الذِي أرسلْت "

٦ ـ د (٥٠٥٥) عن فَروةَ بنِ نوفَلٍ عن أَبِيهِ أن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ لِنوفَلٍ :

" اقْرأْ : (قُلْ يا أَيها الْكَافِرُونَ) ، ثُم نم علَى خاتِمتِها ؛ فَإِنهـا بـراءَةٌ مِـن الشركِ " [1]

٧ ـ خت (٣٢٧٥) عن **أَبِي هُريرةَ** رضِي الله عنه قَالَ **:** وكلَنِي رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسـلم بِحِفْظِ زكَاةِ رمضانَ ، فَأَتانِي آتٍ فَجعلَ يحثُو مِن الطعامِ فَأَخذْته فَقُلْت : لَأَرفَعنك إِلَى رسول اللـهِ صلى الله علَيهِ وسلم فَذَكَر الْحدِيثَ فَقَالَ **:** دعنِي أُعلمك كَلِماتٍ ينفَعك الله بِها ، قُلْت : ما هـو ؟ قَالَ **:"إِذَا أَويت إِلَى فِراشِك فَاقْرأْ آيةَ الْكُرسِي (اللهُ لا إِلَه إِلا هُـو الْحـي الْقَيومُ)** [2]

فَقَالَ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم : " **أَما إِنهُ قَد صدقَك وهُو كَذُوب ، تعلَمُ من تُخاطِبُ مُنذُ ثَلاثِ لَيالٍ يا أَبا هُريرةَ ؟** قَالَ : لا ، **قَالَ : ذَاك شيطَانٌ "**

---

[1] وصححه الألْبانِي .

[2] وهذِهِ آيةُ الكُرسِي **{ اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيومُ لاَ تأْخُذُه سِنةٌ ولاَ نوم ، لَّهُ ما فِي السماواتِ وما فِي الأَرض ، من ذَا الَّذِي يشفَعُ عِندهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، يعلَمُ ما بين أَيدِيهِم وما خلْفَهُم ، ولاَ يُحِيطُونَ بِشيءٍ من عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاء ، وسِع كُرسِيهُ السماواتِ ، والأَرض ولاَ يؤُودهُ حِفْظُهُما ، وهُو العلي العظِيمُ** {٢٥٥} **}** [مِـن سورةِ البقَرةِ]

٨ ـ خ (٤٠٠٨) **، م** (٨٠٧) عن **أبي مسعودٍ البدري** رضِي الله عنه قَالَ : **قَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : { الآيتانِ مِن آخِرِ سُورةِ البقرةِ ؛ من قرأهُما فِي ليلةٍ كفتاهُ }**[1] .

والآيتانِ هما

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾

٩ ـ ت (٢٨٩٢) عن **جابِرٍ** رضي ا عنه : **{ أن النبِي صلى ا ُ عليهِ وسلم كَانَ لا ينامُ حتى يقْرأ :"الـم تنزيلُ " و " تبارك الذِي بِيدِهِ الْمُلْكُ }** [2]

١٠ ـ ت (٣٤٠٥) **عن عائِشةَ** رضِي الله عنها :

{كَانَ النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم لا ينامُ حتى يقْرأ الزمر ، وبنِي إِسرائِيلَ }[3]

١١ ـ ت (٣٤٠٦) عن العِرباضِ بنِ سارِيةَ رضِي الله عنه :

{ أن النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم كَانَ لا ينامُ حتى يقْرأ الْمُسبحاتِ ، ويقُولُ : فِيها آيةٌ خير مِن ألفِ آيةٍ } [4]

---

[1] قَالَ النووي : قيل : معناه كفتاه مِن قِيامِ الليل ، وقِيلَ : مِن الشيطان ، وقِيلَ : مِن الآفَاتِ ، ويحتمِلُ مِن الْجمِيع .

[2] يعنِي سورةَ السجدةِ وسورةَ الْملْكِ[وصححه الألْبانِي]

[3] [وصححه الألْبانِي] وسورةُ بنِي إِسرائِيلَ هِي سورةُ الإِسراءِ .

[4] [وحسنه الترمِذِي والألْبانِي] وقَالَ بعض أهلِ الْعِلْمِ : الْمسبحات هِي : سورةُ الْحدِيدِ ، والْحشرِ ، والصف ، والْجمعةِ ، والتغابنِ ، والأعلَى .

١٢ـ خ (٦٣٢٠، ٧٣٩٣) عن أَبِي هريرةَ قَالَ :**قَالَ النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم :**

{ إِذَا أوى أحدُكُم إِلَى فِراشِهِ فَلْينفُض فِراشهُ بِداخِلَةِ إِزارِهِ ؛ فَإِنهُ لا يدرِي ما خلَفَهُ علَيهِ ، ثُم يقُولُ : بِاسمِك ربي وضعتُ جنبِي ، وبِك أَرفَعُه ، إِنْ أمسكْت نفْسِي فَارحمها [فَاغْفِر لَها]، وإِنْ أرسلْتها فَاحفَظْها بِما تحفَظُ بِهِ عِبادك الصالِحِ }

١٣ ـ م (٢٧١٣) عن أَبِي هريرةَ قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يأْمرنا إِذَا أَخذْنا مضجعنا أَنْ نقُولَ **:**

{ اللهُم رب السمواتِ ورب الأَرضِ ورب الْعرشِ الْعظِيمِ ، ربنا ورب كُـلِ شيءٍ ، فَالِق الْحب والنوى ، ومُنزِلَ التوراةِ والإِنجِيلِ والْفُرقَانِ ، أَعُوذُ بِك مِن شر كُلِ شيءٍ أنت آخِذٌ بِناصِيتِهِ ، اللهُم أنت الأولُ فَلَيس قَبلَك شيءٌ ، وأنت الآخِرُ فَلَيس بعدك شيءٌ ، وأنت الظَـاهِرُ فَلَـيس فَوقَـك شـيءٌ ، وأنت الْباطِنُ فَلَيس دُونك شيءٌ ، اقْضِ عنا الدين وأَغْنِنا مِـن الْفَقْـرِ}[1]

١٤ـ د (٥٠٦٥) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ :

{خصلَتانِ أو خلَّتانِ لا يُحافِظُ علَيهِما عبد مُسلِم إِلا دخلَ الْجنةَ ، هُما يسِير ومن يعملُ بِهِما قَلِيلٌ ؛ يُسبحُ فِي دُبرِ كُلِ صلاةٍ عشرا ، ويحمدُ عشرا ، ويُكَبرُ عشرا ، فَـذَلِك خمسُونَ ومِائَةٌ بِاللسانِ ، وأَلْف وخمسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزانِ ، ويُكَبرُ أربعا وثَلاثِين إِذَا أخذَ

---

[1] وفِي لَفْظٍ آخر لِمسلِمٍ : قَالَ أَبو هريرةَ :**{ أتت فَاطِمةُ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم تسأَلُهُ خادِما فَقَالَ لَها : قُولِي اللهُم رب السمواتِ السبعِ .. } بِمِثْلِهِ**

ومعنى "**أنت الأولُ**" أي الْقَدِيم بِلاَ ابتداء ، الْمختص بِالأَولِيةِ فَلَيس قَبلَك شيءٌ

وأنت الآخِرُ فَلَيس بعدك شيءٌ " أي الْباقِي بعد فَناءِ خلْقِك لا انتِهاءَ لَك ولاَ انقِضاء .

و "**الظَاهِرُ**" مِن أسماءِ الله ؛ **قِيلَ** : هو مِن الظهورِ بِمعنى الْقَهرِ والْغلَبةِ وكَمالِ الْقُـدرةِ ، **وقِيـلَ** : **الظَـاهِرُ** بِالدلاَئِلِ الْقَطْعِيةِ ، **والباطِنُ** " أي الذِي حجبت أبصار الْخلاَئِقِ عن إِدراكِك ، **وقِيلَ** : الْعـالِم بِالْخفِيـاتِ ." **فَلَيس دُونك شيءٌ** " أي لاَ يحجبك شيءٌ عن إِدراكِ مخلُوقَاتِك .

مضجعهُ ، ويحمدُ ثَلاثًا وثَلاثِ ، ويُسبحُ ثَلاثًا وثَلاثِ ، فَذَلِك مِائَةٌ بِاللسان ، وأَلْف فِي الْمِيزان ، }[1]

١٥ ـ د (٥٠٥٨) عن ابنِ عمر رضي ا عنهما: أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كَانَ يقُولُ إِذَا أَخذَ مضجعه :

{ الْحمدُ لِلهِ الذِي كَفَانِي وآوانِي ، وأَطْعمنِي وسقَانِي ، والذِي مـن علَـي فَأَفْضلَ ، والذِي أعطَـانِي فَـأجزلَ ، الْحمـدُ لِلـهِ علَـى كُـل حـالٍ ، اللهُم رب كُـل شـيءٍ ومِليكَـهُ ، وإِلَـه كُـل شـيءٍ ، أَعُـوذُ بِـك مِـن النارِ}[2]

١٦ـ م (٢٧١٥) عن أنسٍ رضي ا عنه : أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كَـانَ إِذَا أوى إِلَـى فِراشِهِ قَالَ : **{ الْحمدُ لِلهِ الذِي أَطْعمنا وسقَانا ، وكَفَانا وآوانا ، فَكَم مِمـن لا كَافِي لَهُ ولا مُؤوِي }**

١٧ ـ د (٥٠٥٤) عن أَبِي الأَزهرِ الأَنمارِي أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسـلم كَـانَ إِذَا أَخـذَ مضجعه مِن الليل قَالَ : {**بِسمِ اللهِ وضعتُ جنبِي ، اللهُـم اغْفِـر لِـي ذَنبِـي ، وأَخـسِئْ**[3] **شـيطَانِي ، وفُـك رِهـانِي ،[وثَقـل مِيـزانِي واجعلْنِـي فِـي النـدِي الأَعلَـى }**[4][1]

---

[1] و رواه أيضا (ت ، ن ، جه) وصححه الأَلْبانِي ، وباقي ا ديث : فَلَقَد رأيت رسول ا صلى ا عليهِ وسلم يعقِدها بِيدِهِ ، قَالُوا يا رسول ا :كَيف هما يسِ ومن يعملُ بِهما قَلِيلٌ ؟ **قَال : يأْتِي أحدكُم يعنِي الـشيطَانَ فِي منامِهِ فَينومهُ قَبل أَنْ يقُولَهُ ويأْتِيهِ فِي صلاتِهِ فَيذَكِّرُهُ حاجةً قَبل أَنْ يقُو َا** ، وفِي الصحِيحينِ مِن حـدِيثِ علِي بنِ أَبِي طَالِبٍ رضِي ا عنه نحوه .

[2] قَالَ الأَلْبانِي : صحِيح الإِسنادِ .

[3] **(وأخسئ)** : أي أَبعِد واطْرد (**شيطَانِي**) : قال الطيبي :إِضافَةً إِلَى نفْسِهِ لأَنه أَراد قَرِينه مِن ا ن أو مـن قَصد إِغْواءَه مِن شياطِينِ الإِنسِ .

[4] زِيادةٌ عِند الْحاكِمِ والطبرانِي .

١٨ ـ خ (٦٣١٤) عن حُذَيفَةَ رضِي اللهُ عنهُ قَالَ : { كَانَ النِبِي صلى الله علَيهِ وسلم إِذَا أَخذَ مضجعه مِن الليلِ وضع يده تحت خدِهِ ثُم يقُولُ :

{ اللهُــم بِاسمِــك أَمُــوتُ وأَحيــا } [1]

١٩ ـ ت (٣٤٠١) عن أَبِي هريرةَ رضِي الله عنه **أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وســلم قَــالَ** : {

.... فَإِذَا اضطَجع فَلْيقُلْ : بِاسمِك ربي وضعتُ جنبِي وبِك أَرفَعــهُ ، فَــإِنْ أَمسكْت نفْسِي فَارحمها ، وإِنْ أَرسلْتها فَاحفَظْها بِما تحفَــظُ بِــهِ عِبــادك الصالِحِ } [2]

٢٠ ـ م (٢٧١٢)، **حم** (٥٤٧٨) عن **عبدِ اللهِ بن عُمر** أَنه أَمر رجلا إِذَا أَخذَ مضجعه قَالَ :

{ اللهُم [إِنك] خلَقْت نفْسِي وأَنت توفاها ، لَك مماتهــا ومحياهــا ، إِنْ أَحييتها فَاحفَظْها ، وإِنْ أَمتها فَاغْفِر لَها ، اللهُم إِنــي أَســأَلُك الْعافِيــةَ } ،

فَقَــالَ لَــه رجــلٌ أَســمِعت هــذَا مِــن عمــر ؟ فَقَــالَ : مِــن خيــرٍ مِــن عمــر مِــن رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم [3].

٢١ـ ت (٣٣٩٩) عن الْبراءِ بنِ عازِبٍ رضِي الله عنهما قَالَ **:** " كَانَ رسولُ اللهِ صلى اللــه علَيــهِ وسلم يتوسد يمِينه عِند الْمنامِ ثُم يقُولُ **:**

{ رب قِنِي عذَابك يوم تبعثُ عِبادك } [4]

---

[1] و رواه ك (٧٢٤/١، ٧٣٣)، طب (٢٩٨/٢٢) [وصححه الأَلْبانِي ص ج ٤٦٤٩]

[2] حسنه الترمِذِي ، والأَلْبانِي ، و سيأْتي فِي أَذْكَارِ الاستِيقَاظِ .

[3] [الزيادةُ عِند أَحمد]

[4] قَال الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب [و صححه الأَلْبانِي]

ما يقُولهُ الْمُسلِمُ إذَا استيقَظ مِن نومِهِ

١-خ (٦٣٢٤) عن حذَيفَةَ قَالَ كَانَ النِبي صلى الله علَيهِ وسلم إذَا استيقَظ مِن منامِهِ قَالَ **{ الحمـدُ لِلّـهِ الـذِي أحيانا بعد مـا أماتنـا ، وإلَيـهِ النشُـورُ }**

٢ ـ م (٧٦٣)[١] عن **عبدِ اللهِ بن عباسٍ** رضي ا عنهما : أنه رقَد عِند رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم ، **فَاستيقَظ ، فَتسوك وتوضأ وهُو يقُولُ :**

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾
ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ
فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ
ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾
رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾
فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ
فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ
ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ
وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ

[١] ورواه الْبخارِي فِي مواضِع مِن صحِيحِهِ مختصراً ، ولَفْظُ مسلِمٍ أتم .

بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۗ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ }[1]

ثُم قَام فَصلى ركْعتينِ ، فَأَطَالَ فِيهِما الْقِيام والركُوع والسجود ، ثُم انصرف فَنام حتى نفَخ ، ثُم فَعلَ ذَلِك ثَلاثَ مراتٍ سِت ركَعاتٍ ، كُلَ ذَلِك يستاك ويتوضأُ ويقْرأُ هؤلاءِ الآياتِ ، ثُم أوتر بِثَلاثٍ ، فَأَذنَ الْمؤذنُ ، فَخرج إِلَى الصلاةِ وهو يقُولُ :

{ اللهُم اجعلْ فِي قَلْبِي نُورا ، وفِي لِسانِي نُورا ، واجعلْ فِي سمعِي نُورا ، واجعلْ فِي بصرِي نُورا ، واجعلْ مِن خلْفِي نُورا ، ومِن أَمامِي نُورا ، واجعلْ مِن فَوقِي نُورا ، ومِن تحتِي نُورا ، اللهُم أَعطِنِي نُورا }.

٣ ـ خ (١١٥٤) عن **عُبادةَ بن الصامِتِ** رضِي ا ُ عنه عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ : **{ من تعار مِن الليل فَقَالَ : لا إِلَه إِلا اللهُ وحدهُ لا شرِيك لَهُ ، لَهُ الْملْكُ ولَهُ الْحمدُ ، وهُو علَى كُلِ شيءٍ قَدِير ، الْحمدُ لِلهِ ، وسُبحانَ اللهِ ، ولا إِلَه إِلا اللهُ ، واللهُ أَكْبـر ، ولا حولَ ولا قُوةَ إِلا بِاللهِ ، ثُم قَالَ :اللهُم اغْفِر لِي ، أَو دعا استُجِيب لَهُ ، فَـإِنْ توضـأَ وصلى قُبِلَت صلاتُهُ }**

٤ ـ ت (٣٤٠١) عن **أَبِي هُريرةَ** رضِي الله عنه أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم **قَالَ**

{ إِذَا قَام أَحدُكُم عن فِراشِهِ ثُم رجع إِلَيهِ فَلْينفُضهُ بِصنِفَةِ[2] إِزارِهِ ثَلاثَ مراتٍ ؛ فَإِنهُ لا يدرِي ما خلَفَهُ علَيهِ بعدُ ، فَإِذَا اضطَجع فَلْيقُلْ : بِاسمِك ربي وضعتُ جنبِي وبِك أَرفَعُهُ فَإِنْ أَمسكْت نفْسِي فَارحمها وإِنْ أَرسلْتها فَاحفَظْهـا بِمـا

---

[1] ذَكَرت الآياتِ إتماما لِلْفَائِدةِ .

[2] صِنِفَة الإِزار : طَرف أَو جانِب ، أَو حاشِيةُ الثوبِ .

تحفظُ بِهِ عِبادك الصالِحِ فَإِذَا استيقظَ فَلْيقُلْ : " الْحمدُ لِلهِ الذِي عافَانِي فِي جسدِي ورد علَي رُوحِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ } [1]

٥ ـ د (٣٨٩٣) ، ت (٣٥٢٨) عن عمرِو بنِ شعيبٍ عن أَبِيهِ عن جدهِ أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ :

{إِذَا فَزِع أحدُكُم فِي النومِ فَلْيقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التاماتِ مِن غَضبِهِ وعِقَابِهِ وشر عِبادِهِ ومِن همزاتِ الشياطِين وأَنْ يحضُرُون فَإِنها لَن تضُرهُ } [2]

مِن أذْكَارِ صلاةِ الليل

١ ـ خ (١١٢٠) م (٧٦٩) عن **ابن عباس** رضِي الله عنهما قَالَ : كَانَ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم إِذَا قَام مِن الليلِ يتهجد قَالَ :

{ اللهُم لَك الْحمدُ أنت قَيمُ السمواتِ والأَرضِ ومن فِيهن ، ولَك الْحمدُ لَك مُلْكُ السمواتِ والأَرضِ ومن فِيهن ، ولَك الْحمدُ أنت نُورُ السمواتِ والأَرضِ ومن فِيهن ، ولَك الْحمدُ أنت مِلكُ السمواتِ والأرضِ ومن فِيهن ، ولَك الْحمدُ أنت الْحق ، ووعدُك الْحق ، ولِقَاؤُك حق ، وقَولُك حق ، والْجنةُ حق ، والنارُ حق ، والنبِيونَ حق ، ومُحمد صلى اللهُ علَيهِ وسلم حق ، والساعةُ حق ،اللهُم لَك أَسلَمتُ ، وبِك آمنتُ ، وعلَيك توكلْتُ ، وإِلَيك أَنبتُ ، وبِك خاصمتُ ، وإِلَيك حاكَمتُ ، فَاغْفِر لِي ما قَدمتُ وما أَخرتُ ،

---

[1] قَالَ الترمِذِي حدِيثُ أَبِي هريرةَ حدِيثٌ حسن وروى بعضهم هذَا الحدِيثَ وقَال فَلينفُضه بِداخِلَةِ إِزارِهِ [وحسنه الأَلْبانِي]

[2] قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب [و حسنه الألباني]

وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت الْمُقَدمُ وأنت الْمُؤخرُ ، لا إِلَه إلا أنــت ، ولا حولَ ولا قُوةَ إلا بِاللهِ }

٢ـ ت(٣٤٢٠) عن أ سلَمةَ قَالَ سألْت **عائِشةَ** رضِي الله عنها بِأي شيءٍ كَانَ النِبي صلى الله علَيهِ وسلم يفْتِتِح صلاته إِذَا قَام مِن الليل قَالَت : كَانَ إِذَا قَام مِن الليل افْتتح صلاته فَقَالَ :

{ اللهُم رب جِبرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسرافِيلَ ، فَاطِر السمواتِ والأرض ، عــالِم الْغيــبِ والشهادةِ ، أنت تحكُمُ بين عِبادِك فِيما كَانُوا فِيهِ يختلِفُونَ ، اهدِني لِما اختُلِف فِيهِ مِن الْحق بِإِذْنِك ، إِنك تهدِي من تشاءُ إِلَى صِراطٍ مُستقِيمٍ} [1]

٣ـ د (٥٠٨٥)عن شرِيقٍ الْهوزنِي قَالَ : دخلْت علَى **عائِشةَ** رضِي الله عنها فَسأَلْتها بِم كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يفْتِتِح إِذَا هب مِن الليل ؟ فَقَالَت لَقَد سأَلْتنِي عن شيءٍ ما سأَلَنِي عنه أحد قَبلَك :

{ كَانَ إِذَا هب مِن الليل كَبر عشرا ، وحمد عشرا ، وقَالَ سُــبحانَ اللــهِ وبِحمدِهِ عشرا ، وقَالَ سُبحانَ الْمَلِكِ الْقُدوسِ عشرا ، واســتغفَر عــشرا ، وهللَ عشرا ، ثُم قَالَ : اللهُم إِني أَعُوذُ بِك مِن ضِيق الدنيا وضِيق يومِ الْقِيامةِ عشرا ، ثُم يفْتِتِحُ الصلاةَ } [2]

٤ ـ خ (٦٦٤٣) عن أَبِي ســعِيدٍ ا ــدري رضــي ا عنــه : أَن رجــلا ســمِع رجــلا يقْــرأُ **{قُلْ هُو اللهُ أحد** } يرددها ، فَلَما أَصبح جاءَ إِلَى رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم فَذَكَر ذَلِــك لَــه وكَأَن الرجلَ يتقَالُها ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

---

[1] قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب[وصححه الأَلْبانِي]

[2] [قَالَ الأَلْبانِي : حسن صحِيح]

{ والذِي نفْسِي بِيدِهِ إِنها لَتعدِلُ ثُلُثَ الْقُرآن }

آداب تُراعى عِند دُخُول الليل

١ ـ خ (٣٣٠٤، ٥٦٢٣) ، **م** (٢٠١٢) عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضِي الله عنهما قال **:**

قَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم :

{ إِذَا كَانَ جُنحُ الليلِ أو أمسيتُم فكُفوا صِبيانكُم ؛ فَإِن الشياطِين تنتشِرُ حِينئِذٍ ، فَإِذَا ذَهب ساعةٌ مِن الليلِ فَخلوهُم [فحُلوهم]، وأَغْلِقُوا الأَبواب واذْكُرُوا اسم اللهِ فَإِن الشيطَانَ لا يفْتحُ بابا مُغلقًا وأوكُوا قِربكُم[1] ، واذْكُرُوا اسم اللهِ وخمرُوا آنِيتكُم واذْكُرُوا اسم اللهِ ولو أنْ تعرُضُوا عليها شيئًا وأطْفِئُوا مصابِيحكُم }

٢ ـ حم (١٣٨٧١) عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم **:**

{ إِذَا سمِعتُم نُباح الْكِلابِ ونُهاق الْحمِيرِ مِن الليل فَتعوذُوا بِاللهِ ؛ فَإِنها ترى ما لا ترونَ ، وأَقِلوا الْخُرُوج إِذَا هدأت الرجلُ ؛ فَإِن الله عز وجل يبُث فِي ليلِهِ مِن خلْقِهِ ما شاءَ ، وأجِيفُوا الأَبواب واذْكُرُوا اسم اللهِ عليها ؛ فَإِن الشيطَانَ لا يفْتحُ بابا أُجِيف وذُكِر اسمُ اللهِ عليهِ ، وأوكِئُوا الأسقِيةَ ، وغَطوا الْجِرار ، وأكْفِئُوا الآنِيةَ ، [وأوكِئُوا الْقِرب] } [2]

---

[1] أي : اربِطُوا رؤوس قِربِ الْماءِ حتى لا تنسكِب ولا يدخلَ فِيها ما يؤذِي .

[2] [صححه الأَلْبانِي فِي صحِيحِ الْجامِعِ ٦٢٠]

الذكْرُ عِند الْخُرُوجِ إِلَى الصلاةِ ، وعِند دُخُول ا َساجِدِ وا ُرُوجِ مِنها

١ ـ م (٧٦٣) عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ جد النـ صلى ا عليه وسلم ، و فيه : " فَـأَذنَ الْمـؤذنُ فَخرج إِلَى الصلاةِ وهو يقُولُ **: " اللهُم اجعلْ فِي قَلْبِي نُورا ، وفِي لِسانِي نُـورا ، واجعلْ فِي سمعِي نُورا ، واجعلْ فِي بصرِي نُورا ، واجعلْ مِن خلْفِي نُورا ، ومِن أَمامِي نُورا ، واجعلْ مِن فَوقِي نُورا ، ومِن تحتِي نُورا ، اللهُم أَعطِنِـي نُورا "**

٢ ـ د (٤٦٦) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ الْعاصِ عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم أنه :

" كَانَ إِذَا دخلَ الْمسجِد قَالَ : أَعُوذُ بِاللهِ الْعظِـيمِ ، وبِوجهِـهِ الْكَـرِيـ ، وسُلْطَانِهِ الْقَدِيـ ، مِن الشيطَانِ الرجِيمِ ؛ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِك قَـالَ الـشيطَانُ حُفِظَ مِني سائِر الْيومِ " [1]

٣ ـ ت (٣٤١) **، جه** (٧٧١) **عن فَاطِمةَ رضي ا عنها بنت رسول ا صلى ا عليه وعلى أهل بيته وسلم قَالَت :{** كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم إِذَا دخلَ الْمسجِد **: صلى علَى مُحمدٍ وسلم ، وقَالَ : " رب اغْفِر لِي ذُنوبِي وافْتح لِي أَبواب رحمتِك "** ، وإِذَا خرج **: صلى علَى مُحمدٍ وسلم وقَالَ : " رب اغْفِر لِي ذُنوبِي ، وافْتح لِي أَبواب فَضلِك }** [2]

٤ ـ جه (٧٧٣) عن أَبِي هريرةَ أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ **:**

---

[1] صححه الألْبانِي

[2] صححه الألْبانِي

{إِذَا دخلَ أحدُكُم الْمسجِد : فَلْيسلم علَى النِبِي صلى اللَّهُ علَيهِ وسلم ، ولْيقُلْ اللَّهُـم افْتَـح لِي أبواب رحمتِك ، وإِذَا خرج : فَلْيسلم علَى النِبِي صلى اللَّهُ علَيهِ وسلم ولْيقُلْ اللَّهُم اعصِمنِي مِن الشيطَانِ الرجِيمِ } [1]

الذكْرُ عِند الْوُضُوءِ

١ ـ ت (٥٥) عن عمر بنِ الْخطابِ رضِي ا ُ عنه قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللـه علَيهِ وسلم : **{ من توضأَ فَأَحسن الْوُضُوءَ ثُم قَالَ : أَشهدُ أَنْ لا إِلَه إِلا اللـهُ ، وحدهُ لا شرِيك لَهُ ، وأَشهدُ أَن محمدا عبدُهُ ورسُولُهُ ، اللَّهُم اجعلْنِـي مِـن التوابِ واجعلْنِي مِن الْمتطَهرِين ؛ فُتِحت لَهُ ثَمانِيةُ أَبوابِ الْجنةِ يدخُلُ مِـن أَيها شاءَ }** [2]

٢ ـ وروى النسائِي عن أَبِي سعِيدٍ ا ُدرِي رضِي ا ُ عنه عنِ النبِي صلى ا ُ علَيهِ وسلم قَالَ : **" من توضأَ فَقَالَ : سُبحانك اللَّهُم وبِحمدِك أَشهدُ أَنْ لا إِله إِلا أَنت أَستغفِرُك وأَتوبُ إِلَيك ؛ كُتِب فِي رق ، ثُم طُبِع بِطَابعٍ فَلَم يُكْسر إِلَى يومِ الْقِيامةِ "** [3]

مِن أَذْكَارِ الصلاَةِ

م (٧٧١) عن عَلِي بن أَبِي طَالِبٍ رضِي ا ُ عنه عن رسولِ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم أنه :

{كَانَ إِذَا قَام إِلَى الصلاةِ قَالَ: وجهتُ وجهِي لِلذِي فَطَر السمواتِ والأَرض حنِيفًا وما أَنا مِن الْمُشرِكِ ، إِن صلاتِي ونُسُكِي ومحياي ومماتِي لِلهِ رب

---

[1] صححه الأَلْبانِي .

[2] صححه الأَلْبانِي .

[3] رواه النسائِي فِي الكُبرى (٦/٢٥) : [ص ج (٦١٧٠) ن ، ك عن أَبِي سعِيدٍ [وصححه الأَلْبانِي]

العالمِ ، لا شريك لهُ ، وبذَلك أمِرتُ وأنا مِن المُسلِمِ ، اللهُم أنت المِلكُ لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدُك، ظلمتُ نفْسِي واعترفْتُ بذَنِبي ، فاغْفِر لِي ذُنوبِي جمِيعا ؛ إنهُ لا يغفِرُ الذُنوب إلا أنت ، واهدِني لأحسن الأخلاق ؛ لا يهدِي لأحسنِها إلا أنت ، واصرف عني سيئَها ، لا يصرفُ عني سيئَها إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخيرُ كُلهُ فِي يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بِك وإليك ، تباركْت وتعاليت ، أستغفِرُك وأتوبُ إليك ،

وإذَا ركَع قَالَ : اللهُم لك ركَعتُ ، وبِك آمنتُ ، ولَك أسلَمتُ ، خشع لَك سمعِي وبصرِي ومُخي وعظْمِي وعصبِي ،

وإذَا رفَع قَالَ : اللهُم ربنا لَك الْحمدُ ، مِلْءَ السمواتِ ومِلْءَ الأَرض ومِلْءَ ما بينهُما ومِلْءَ ما شِئْت مِن شيءٍ بعدُ .

وإذَا سجد قَالَ : اللهُم لَك سجدتُ وبِك آمنتُ ولَك أسلمتُ ، سجد وجهِي لِلذِي خلَقَهُ وصورهُ وشق سمعهُ وبصرهُ ، تبارك اللهُ أحسنُ الخالِقِ

ثُم يكُونُ مِن آخِرِ ما يقُولُ بين التشهدِ والتسلِيمِ : اللهُم اغْفِر لِي ما قَدمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ ، وما أعلنتُ ، وما أسرفْتُ ، وما أنت أعلَمُ بِهِ مِني ، أنت الْمُقَدمُ وأنت الْمُؤخرُ ، لا إله إلا أنت }

الذكْرُ عِند سُجُودِ التلاوةِ

١ ـ د (١٤١٤) ، ت (٥٨٠) ، ن (١١٩٩) عن عائِشةَ رضِي الله عنها قَالَت : كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ فِي سجودِ الْقُرآن بِالليل يقُولُ فِي السجدةِ مِرارا :

"سجد وجهِي لِلذِي خلَقَهُ وشق سمعهُ وبصرهُ بِحولِهِ وقُوتِهِ " [١]

---

[١] قَالَ الترمِذِي : حسن صحِيح ،[وصححه الألْبانِي]

٢ ـ ت (٥٧٩، ٣٤٢٤) ، جه (١٠٥٣) عن ابنِ عباسٍ قَالَ : جاءَ رجلٌ إِلَى النبِي صلى الله علَيـهِ وسلم فَقَالَ : يا رسولَ اللهِ ؛ رأَيتنِي الليلَةَ وأَنا نائِم ، كَأَني كُنت أُصلي خلْف شـجرةٍ ، فَـسجدت فَسجدت الشجرةُ لِسجودِي ، وسمِعتها وهِي تقُولُ :

{ اللهُم اكْتب لِي بِها عِندك أَجرا وضع عني بِها وِزرا واجعلْها لِي عِندك ذُخرا وتقَبلْها مِني كَما تقَبلْتها مِن عبدِك داوُد }

قَالَ ابن عباسٍ : فَقَرأَ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم سجدةً ثُم سجد فَسمِعته وهو يقُولُ مِثْلَ ما أَخبره الرجلُ عن قَولِ الشجرةِ " [1]

الذكْرُ بعد الصلاةِ

١ ـ م (٥٩٤) كَانَ ابن الزبيرِ يقُولُ فِي دبرِ كُلِّ صلاةٍ حِين يسلم .. ، وقَالَ :
كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يهلِّلُ بِهِن دبر كُلِّ صلاةٍ:

{ لا إِلَه إِلا اللهُ وحـدهُ لا شرِيك لَـهُ ، لَـهُ الْملْكُ ، ولَـهُ الْحمـدُ ، وهُو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيـر ، لا حـولَ ولا قُـوةَ إِلا بِاللهِ ، لا إِلَه إِلا الله ولا نعبـدُ إِلا إِيـاه ، لَـهُ النعمةُ ، ولَـهُ الْفَضلُ ، ولَـهُ الثناءُ الْحسـنُ
لا إِلَه إِلا اللهُ ، مُخلِصِيـن لَـهُ الديـن ولَـو كَـرِه الْكَـافِـرُونَ }

٢ ـ ت (٣٥٣٤) عن عمارةَ بنِ شبِيبٍ السبأِي قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسـلم : **{ من قَالَ : لا إِلَه إِلا اللهُ ، وحدهُ لا شرِيك لَهُ ، لَهُ الْملْكُ ولَهُ الْحمـدُ ، يحيِـي ويمِيتُ ، وهُو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِير " عشر مراتٍ علَى إِثْرِ الْمغرِبِ ؛ بعـثَ اللهُ مسلَحةً يحفَظُونهُ مِن الشيطَانِ حتى يصبِح وكَتب اللهُ لَـهُ بِهـا عـشر حسناتٍ موجِباتٍ ، ومحا عنهُ عشر سيئَاتٍ موبِقَاتٍ ، وكَانت لَهُ بِعدلِ عشرِ رِقَابٍ مؤمِناتٍ }**[2]

---

[1] [حسنه الأَلْبانِي] .

[2] قَال الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب [وصححه الأَلْبانِي]

٣ ـ حم (١٧٥٢٩) عن شهرِ بنِ حوشبٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنمٍ عن النبي صلى الله علَيهِ وسلم أنه قالَ :{ **من قَالَ قَبلَ أنْ ينصرِف ويثْنِي رِجلَهُ مِن صلاةِ الْمغرِبِ والصبحِ : لا إلَه إلا اللـهُ وحـدهُ لا شرِيك لَـهُ ، لَهُ الْملْكُ ولَهُ الحمدُ بِيـدِهِ الْخيرُ ، يحيِـي ويمِيـتُ ، وهـو على كُلِ شيءٍ قَدِير ؛ عشر مراتٍ " ؛ كُتِب لَـهُ بِكُلِ واحِدةٍ عشرُ حسناتٍ ، ومحِيت عنهُ عشرُ سيئَاتٍ ، ورفِع لَـهُ عـشرُ درجاتٍ ، وكَانت حِرزا مِن كُلِ مكْروهٍ ، وحِرزا مِن الشيطَانِ الرجِيمِ ، ولَم يحِلِ لِذَنبٍ يدرِكَهُ إلا الشرك ، فَكَانَ مِن أَفْضلِ الناسِ عمـلاً ، إلا رجـلاً يفْضُلُه يقُولُ أَفْضلَ مِما قَالَ** }[1]

٤ ـ وروى الطبرانِي عن أَبِي أُمامةَ رضِي الله عنه قَالَ :

قَالَ **رسولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم : { من قَالَ فِي دُبرِ صلاةِ الْغـداةِ : لاَ إلَه إلا الله وحدهُ لاَ شرِيك لَهُ ، لَهُ الْملْكُ ولَهُ الْحمدُ يحيِي ويمِيتُ ، بِيـدِهِ الْخيرُ ، وهو على كُلِ شيءٍ قَدِير "؛ مِائَةَ مرةٍ قَبلَ أَنْ يثْنِي رِجلَيهِ ؛ كَانَ يومئِذٍ أَفْضلَ أَهلِ الأَرضِ عملاً إلا من قَالَ مِثْلَ مقَالَتِهِ أَو زاد على ما قَالَ}**[2]

---

[1] وضعفَه الأَلْبانِي عِند الترمِذِي ، لَكِنه حسنه لِغيرِهِ فِي "صحِيحِ الترغِيبِ" (٤٧٥) وقَالَ : شهر بن حوشبٍ فِيهِ ضعف مِن قِبلِ حِفْظِهِ ، وقَد اضطَرب فِي إسنادِهِ ومتنِهِ ، لَكِنه بِهذَا اللفْظِ حسن لِغيرِهِ ، يشهد لَه ما قَبلَه ، يعنِي ما جاءَ عن أَبِي أيوب ، وعن أَبِي أُمامةَ ، وعن عِمارةَ .

[2] رواه الطبرانِي فِي الأَوسطِ (١٧٥/٧) وحسنه الأَلْبانِي فِي "صحِيحِ الترغِيبِ" (٤٧٤) ، وقَالَ المنذِري : سنده جيد .

٥ـ م (٥٩١) عن ثَوبانَ رضِي ا ُ عنه قَالَ : **{ كَانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم إِذَا انصرف مِن صلاتِهِ استغفَـر ثَلاثـ ـًا، وقَالَ : اللهُم أنت السلامُ ومِنك السلامُ ، تباركْت [يا] ذَا الْجلال والإِكْرامِ }**[1]

٦ ـ **خ** (٨٤٤) عن ورادٍ كَاتِبِ الْمغِ ةِ بنِ شعبةَ قَالَ : أَملَى علَي الْمغِ ةُ بن شعبةَ فِي كِتابٍ إِلَى معاوِيةَ : أَن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ يقُولُ فِي دبرِ كُل صلاةٍ مكْتوبةٍ :

{ لا إِلَه إِلا اللهُ وحدهُ لا شرِيك لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الحمدُ ، وهُو علَى كُل شيءٍ قَدِير ، اللهُم لا مانِع لِما أَعطَيت ، ولا مُعطِي لِما منعت ، ولا ينفَعُ ذَا الْجد مِنك الْجد }

٧ ـ وروى النسائِي عن أَبِي أُمامةَ رضِي ا ُ عنه قَالَ : قَالَ رسولُ ا ِ صلى ا ُ علَيهِ وسلم : **{ من قَرأَ آيةَ الْكُرسِي دُبر كُل صلاةٍ مكْتوبةٍ ؛ لَـم يمنعـ ـهُ مِـن دُخُـول الْجنـةِ إِلا أَنْ يمُـوت }**[2]

٨ ـ و السننِ عن عقْبةَ بنِ عامِرٍ قَالَ :

{ أَمرنِي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم أَنْ أَقْـرأَ الْمُعـوذَاتِ دُبـر كُـل صـلاةٍ }[3]

---

[1] و رواه : **د** (١٥١٣) ، **ت** (٣٠٠) والزيـادةُ لَـه . ورواه : م (٥٩٢) ، د (١٥١٢) ، ن (١٣٣٨) ، ت (٢٩٨) ، جه (٩٢٤) عن عائِشةَ رضِي ا ُ عنها قَالت :{**كَانَ النبِي صلى ا ُ عليهِ وسلم إِذَا سلم ْ يقْعد إِلا مِقْدار ما يقُولُ : " اللهُم أنت السلامُ ومِنك السلامُ تباركْت يا ذَا ا َلال والإِكْرامِ }**

[2] رواه النسائِي الك ى (٣٠/٦) ، ورواه الط ا الكب (١١٤/٨) ،والأوسط (٩٣/٨) ، و البيهقـي "شعبِ الإِيمان" (٤٥٥/٢) ، وفِي "صحِيحِ ا َامِعِ الصغِير" (٦٤٦٤) : رواه (ن ، حب) وصححه الأَلْبانِي .

[3] د (١٥٢٣) ، ن (١٣٣٦) ، ت (٢٩٠٣) ، حم (١٦٩٦٤، ١٧٣٣٧) ، ولَفْـظُ الترمِـذِي **" أَنْ أَقْـرأَ بِالْمُعوذَتينِ فِي دُبرِ كُل صلاةٍ "** قَال الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيـب ، و ا ـدِيث صـحِيح الأَلْبـانِي . **والْمُعوذَاتُ هِي " قُلْ هُو ا ُ أحد " ، و " قُلْ أَعُوذُ بِرب الفَلَق " ، و " قُلْ أَعُوذُ بِرب الناس "**

٩ ـ و السننِ عن معاذِ بنِ جبلٍ : أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ : أُوصِيك يا معاذُ : لا تدعن فِي دبرِ كُل صلاةٍ تقُولُ : **{ اللهُـــم أعِنــي علــى ذِكْرِك وشُكْرِك وحُسنِ عِبــَادتِــك }** [1]

١٠- ت (٣٢٣٣) عن ابنِ عباسٍ رضِي ا ُ عنهما قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم **أتانِي الليلةَ ربي تبارك وتعالَى فِي أحسنِ صُورةٍ .. وفيه : قَالَ يا محمدُ إِذَا صليت فَقُلْ :**

{ اللهم إِني أسأَلُك فِعلَ الْخيراتِ ، وترك الْمنكَراتِ ، وحُب الْمساكِـ ، [وأَنْ تُتوب علي [2]] وإِذَا أردت بِعبــادِك فِتنــةً فَــاقْبِضنِــي إِلَيــك غَيــر مفْتــونٍ }

وفِي حدِيثِ معاذٍ رضِي ا ُ عنه :

{ أسأَلُك حُبك وحُب من يحِبك وحُب عملٍ يقَربُ إِلَى حُبك }

قَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم : إِنها حق فَادرُسُوها ثُم تعلمُوها [3]

---

[1] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣)، حم (٢١٦٢١) وأوله : **أن رسُول ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم أخذَ بِيدِهِ وقَال : يا معاذُ وا ـ إِني لأُحِبك ، وا ـ إِني لأُحِبك فَقَال : أوصِيك يا معاذُ** : فذكره . [وصححه الأَلْبانِي]

[2] زِيادةٌ عِند أحمد (٢٢٦٩٩) مِن حدِيثِ عبدِ الرحمنِ بنِ عائِشٍ ، وسيأْتِي لَفْظُه فِي التعلِيقِ التالِي .

[3] [صحيح] رواه الترمِذِي (٣٢٣٣) عنِ ابنِ عباسٍ ، ورواه الترمِذِي (٣٢٣٥) ، وأحمد (٢١٦٠٤) عن معاذٍ ، وهذَا لَفْظُ الترمِذِي : عن معاذِ بنِ جبلٍ رضِي ا ُ عنه قَال : {احتبِس عنا رسولُ ا ـ صلى ا ُ عليــهِ وســلم ذَات غَداةٍ عن صلاةِ الصبحِ حتى كِدنا نتراءَى عين الشمسِ فَخرج سرِيعا فَثُوب بِالصلاةِ فَصلى رسولُ ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم وتجوز فِي صلاتِهِ فَلما سلم دعا بِصوتِهِ فَقَال لنا على مصافكُم كَما أنتم ثُم انفَتلَ إِلينا ثُم قَال أما إِني سأُحدثُكُم ما حبسنِي عنكُم الغداةَ **:**

" أني قُمتُ مِن الليل فَتوضأتُ وصليتُ ما قُدر فَنعستُ فِي صلاتِي فَاستثْقَلتُ فَإِذَا أنا بِربي تبارك وتعا فِي أحسنِ صُورةٍ ،

فقال : يا مُحمدُ . قُلتُ : لبيك رب . قال : فِيم يختصِمُ الَملَأُ الأعلى ؟ قُلتُ : لا أدري رب ، قالَ ا ثلاثًا ، قال : فرأيتُهُ وضع كفَّهُ بين كتِفيَّ حتى وجدتُ برد أناملِهِ بين ثديي ، فتجلى كُل شيءٍ ، وعرفْتُ ، فقال : يا مُحمدُ . قُلتُ : لبيك رب . قال : فِيم يختصِمُ الَملأُ الأعلى ؟

قُلتُ : فِي الكفاراتِ قال : ما هُن ؟

قُلتُ : مشيُ الأقْدامِ إِلى الجَماعاتِ ، والجُلوسُ فِي المَساجِدِ بعد الصلواتِ ، وإسباغُ الوُضُوءِ فِي المَكرُوهاتِ ،

قال : ثُم فِيم ؟

قُلتُ : إِطْعامُ الطعامِ ، ولِينُ الكلامِ ، والصلاةُ بِالليل والناسُ نِيام ،

قال : سل ، قُل :

" اللهُم إِني أسألُك فِعل الخَيراتِ ، وترك المُنكراتِ ، وحُب المَساكِينِ ، وأنْ تغفِر لي وترحمني ، وإذا أردت فِتنةَ قومٍ فتوفني غير مفْتُونٍ ، أسألُك حُبك وحُب من يُحِبك وحُب عملٍ يُقرِبُ إِلى حُبك "

قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم إِنها حق فادرُسُوها ثُم تعلمُوها .

قال الترمِذِي هذا حدِيثٌ حسن صحِيح سألت محمد بن إِسماعِيل (يعني البخاري) عن هذا الحَدِيثِ فقال هذا حدِيثٌ حسن صحِيح [وصححه الألْبانِي]

و رواه أحمد (١٦١٨٥) حدثنا أبو عامِرٍ حدثنا زهير بن محمدٍ عن يزيد بن يزيد يعنِي ابن جابِرٍ عن خالِدِ بنِ اللجلاجِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عائِشٍ عن بعضِ أصحابِ النبِي صلى الله عليهِ وسلم :

" أن رسُول اللهِ صلى الله عليهِ وسلم خرج عليهم ذات غداةٍ وهُو طيبُ النفْسِ مُسفِرُ الوجهِ أو مُشرِقُ الوجهِ ، قُلنا : يا رسُول اللهِ إِنا نراك طيب النفْسِ مُسفِر الوجهِ أو مُشرِق الوجهِ فقال : وما يمنعُنِي ؟ وأتانِي ربي عز وجل الليلةَ فِي أحسنِ صُورةٍ ، قال : يا مُحمدُ . قُلتُ : لبيك ربي وسعديك ، قال : فِيم يختصِمُ الَملأُ الأعلى ؟ قُلتُ : لا أدري أي رب . قال ذلك مرتينِ أو ثلاثًا ، قال فوضع كفيهِ بين كتِفي فوجدتُ بردها بين ثديي ، حتى تجلى لي ما فِي السمواتِ وما فِي الأرض ، ثُم تلا هذِهِ الآيةَ : {وكذلك نُرِي إِبراهِيم ملكُوت السمواتِ والأرضِ وليكُونَ مِن المُوقِنِين} ، ثُم قال : يا مُحمدُ فِيم يختصِمُ الَملأُ الأعلى ؟

قال : قُلتُ : فِي الكفاراتِ .

قال : وما الكفاراتُ ؟

قُلتُ : المَشيُ على الأقْدامِ إِلى الجَماعاتِ ، والجُلوسُ فِي المَسجِدِ خِلاف الصلواتِ ، وإبلاغُ الوُضُوءِ فِي المَكارِهِ ،

قال : من فعل ذلك عاش بِخيرٍ ومات بِخيرٍ وكانَ مِن خطِيئتِهِ كيومِ ولدتهُ أمهُ ،

١١ ـ م (٥٩٧) عن أَبِي هريرةَ رضِي ا َ عنه عن رسولِ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ
{ من سبح اللـه فِي دُبرِ كُلِ صلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثِ ، وحمِد الله ثَلاثًا وثَلاثِ وكَبر الله ثَلاثًا وثَلاثِ ، فَتِلك تِسعةٌ وتسعُونَ ، وقَالَ تمام الْمِائَةِ : لا إِلَه إِلا اللهُ وحدهُ لا شرِيك لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحمدُ ، وهُو علَى كُلِ شيءٍ قَدِير ؛ غُفِرت خطَاياهُ وإِنْ كَانت مِثْلَ زبدِ الْبحرِ }

١٢ ـ خ (٨٤٣) عن أَبِي هريرةَ رضِي ا ُ عنه قَال : قَال : أَلا أُحدثُكُم بأمرٍ إِنْ أَخذْتم به أَدركْتم من سبقَكُم ، و ْ يدرِكْكُم أَحد بعدكُم ، وكُنتم خير من أَنتم بين ظَهرانيهِ ، إِلا من عمِل مِثْله ؟ **{ تُسبحُـونَ ، و تحمـدُونَ ، و تُكَبـرُونَ خلف كُلِ صلاةٍ ثَـلاثـًا وثَلاثِ }**[1]

١٣ ـ ن (١٣٥٠) عن زيدِ بنِ ثَابِتٍ قَالَ : **" أُمِرُوا أَنْ يُسبحُوا دُبر كُلِ صـلاةٍ ثَلاثـًا وثَلاثِ ، ويحمدُوا ثَلاثًا وثَلاثِ ، ويُكَبرُوا أَربعا وثَلاثِ** ، فَأُتِي رجلٌ مِن الأَنصارِ فِي منامِهِ فَقِيلَ لَه : **أَمركُم رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم أَنْ تُسبحُوا دُبـر كُلِ صلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثِ ، وتحمدُوا ثَلاثًا وثَلاثِ ، وتُكَبرُوا أَربعا وثَلاثِ** ؟ قَالَ:

ومِن الدرجاتِ : طِيبُ الكَلامِ ، وبذْلُ السلامِ ، وإِطْعامُ الطعامِ ، والصلاةُ بِالليل والناسُ نِيام ، قَـال : يـا مُحمدُ ، إِذَا صليت فَقُل : اللهُم إِني أَسأَلُك الطيباتِ ، وترك الْمُنكَراتِ ، وحُب الْمَساكِينِ ، وأَنْ تَتُوب علي ، وإِذَا أَردت فِتنةً فِي الناس فَتوفَنِي غَير مفْتُونٍ "

[ورِجالُه ثِقَات ، غَير زهير بنِ محمدٍ فَوثقَه أَحمد ، وقَالَ يحيى بن معِينٍ : لاَ بأْس بِهِ ، وقَالَ الدارِمي : ثِقَـةٌ صدوق لَه أَغَالِيطُ]

[1] و أوله : " جاءَ الفُقَراءُ إِلى النبِي صلى ا ُ عليهِ وسلم فقالوا : ذَهب أَهلُ الدثُورِ مِن الأَموالِ بِالدرجاتِ العلا والنعِيمِ الْمُقِيمِ ؛ يصلونَ كَما نصلي ويصومونَ كَما نصوم و ُم فَضلٌ مِن أَمـوالٍ يحجـونَ بِهـا ويعتمِـرونَ ويجاهِدونَ ويتصدقُونَ ، فذكر ا ديث ، و آخره : فاختلفْنا بيننا ، فقال بعضنا : نسبح ثَلاثًا وثَلاثِ ونحمـد ثَلاثًا وثَلاثِ ونكبر أَربعا وثَلاثِ فَرجعت إِليهِ فقال: تقُولُ : **" سُبحانَ ا ِ ، وا َمدُ ِ ، وا ُ أَكْبرُ ، حتـى يكُونَ مِنهُن كُلهن ثَلاثًا وثَلاثِ** "و الدثور : ا ال الكث

نعم، قَالَ: **فَاجعلُوها خمسا وعِشرِين واجعلُوا فِيها التهلِيلَ ، فَلَما أصبح أتــى النِبي صلى اللّهُ علَيهِ وسلم فَذَكَر ذَلِك لَهُ فَقَالَ : اجعلُوها كَذَلِك "**[1]

فَوائِدُ مِن كَلامِ الْحافِظِ ابنِ حجرٍ فِي "فَتحِ الْبارِي" :

وقَع فِي **أَكْثَرِ الأَحادِيثِ تقْدِيمُ التسبِيحِ علَى التحمِيدِ وتأْخِيرُ التكْبِيرِ** ، وفِي رِوايةٍ تقْدِيم **التكْبِيرِ علَى التحمِيدِ** خاصةً ، و لِأَبِي داود مِن حدِيثِ أَبِي هريرةَ **"تُكَبرُ وتحمدُ وتُسبحُ "**.

وهذَا الِاخْتِلَافُ دال علَى أَنْ لَا ترتِيب فِيها ، ويستأْنس لِذَلِك بِقَولِهِ فِي حدِيثِ الْباقِياتِ الصالِحاتِ **{ لَا يضُرك بِأَيهِن بدأْت } ،والأَولَى** الْبداءَةُ بِالتسبِيحِ ؛ لِأَنه يتضمن نفْي النقَائِصِ عنِ البارِي سبحانه وتعالَى ، ثُم التحمِيدِ لِأَنه يتضمن إِثْبات الْكَمالِ لَه ، ثُم التكْبِيرِ إِذْ لَا يلْزم مِن نفْيِ النقَائِصِ وإِثْباتِ الْكَمالِ أَنْ لَا يكُونَ هناك كَبِير آخر .

ثُم يختم بِالتهلِيلِ الدال علَى انفِرادِهِ سبحانه وتعالَى بِجمِيعِ ذَلِك .

قَولُه : **(وتُكَبرُ أَربعاً وثَلَاثِين)** وفِي رِوايةِ أَبِي هريرةَ عِند أَبِي داود **{ويخْتِمُ الْمائَةَ بِلَا إِلَه إِلا ا ُ وحدهُ لَا شرِيك** لَه إ "

وَ يجمع بِأَنْ يختِم مرةً بِزِيادةِ تكْبِيرةٍ ومرةً بِلَا إِلَه إِلا ا ُ علَى وفْقِ ما وردت بِهِ الأَحادِيثُ .

وروى الْبخارِي (٨٤١) أَن ابن عباسٍ رضِي الله عنهما أَخبر: **أَن رفْع الصوتِ بِالذكْرِ حِين ينصرِفُ الناسُ مِن الْمكْتُوبةِ كَانَ علَى عهدِ النبِي صلى اللّهُ علَيهِ وسلم وقَالَ ابنُ عباسٍ : كُنتُ أَعلَمُ إِذَا انصرفُوا بِذَلِك إِذَا سمِعتُهُ "**

وفِيهِ دلِيلٌ علَى جوازِ الْجهرِ بِالذكْرِ عقِب الصلَاةِ ،

وعن مالِكٍ أَنْ ذَلِك محدثٌ ،

وقَالَ النووِي : **حملَ الشافِعِي** هذَا الْحدِيثَ علَى أَنهم جهروا بِهِ وقْتاً يسِيراً لِأَجلِ تعلِيمِ صِفَةِ الذكْرِ ، لَا أَنهم داوموا علَى الْجهرِ بِهِ ، **والْمُختارُ** أَن الإِمام والْمأْموم يخفِيانِ الذكْر إِلا إِن احتِيج إِلَى التعلِيمِ .

قَالَ عِياضٌ : الظاهِر أَن ابن عباسٍ لَم يكُن يحضر الْجماعةَ لِأَنه كَانَ صغِيراً مِمن لَا يواظِب علَى ذَلِك ولَا يلْزم بِهِ ، فَكَانَ يعرِف انقِضاءَ الصلَاةِ بِما ذَكَر .

---

[1] وصححه الأَلْبانِي

وقَالَ غَيره : يحتملُ أَنْ يكُونَ حاضِراً فِي أَواخِرِ الصفُوفِ فَكَانَ لاَ يعرِف انقِضاءَها بِالتـسلِيمِ ، وإِنما كَانَ يعرِفُه بِالتكْبِير .أ هـ . مِن الْفَتح .

والراجِحُ أنه لاَ ينبغِي أَنْ يشوش الذاكِر علَى الْمصلين لِما رواه أَحمد فِـي مـسندِهِ (٤٩٠٩) بِإِسنادٍ صحِيحٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمر : " **أن النِبي صلى اللهُ علَيهِ وسلم اعتكَف وخطَب الناس فَقَالَ : أما إِن أحدكُم إِذَا قَام فِي الصلاةِ فَإِنهُ يناجِي ربهُ فَلْيعلم أحدُكُم ما ينـاجِي ربـهُ ولا يجهر بعضُكُم على بعضٍ بِالْقِراءَةِ فِي الصلاةِ** "وهذَا كَانَ فِي صلاَةِ التطَوعِ ، فَفِـي الْفَرِيـضةِ أَولَى واللهُ أَعلَم .

الذكْرُ و الأدبُ عِند الْخُرُوجِ مِن البيتِ و عِند دُخُولِه

١ ـ ت (٣٤٢٦) ، د (٥٠٩٥) و اللفظ له : عن أَنسِ بنِ مالِكٍ أَن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ **:**

"إِذَا خرج الرجُلُ مِن بيتِهِ فَقَالَ :

بِسمِ اللـهِ ، توكلْتُ علَـى اللـهِ ، لا حولَ ولا قُـوةَ إِلا بِاللـه ، قَالَ : يُقَالُ حِينئِذٍ : هُدِيت وكُفِيت ووُقِيت ؛ فَتتنحـى لَهُ الشياطِين ، فَيقُولُ لَهُ شيطَانٌ آخرُ : كَيف لَك بِرجُلٍ قَد هُدِي وكُفِي ووُقِي ؟ " [1]

٢ ـ و السننِ عن أُم سلَمةَ رضِي اللهُ عنها قَالَت : **ما خرج النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم مِن بيتِي قَط إِلا رفَع طَرفَهُ إِلَى السماءِ فَقَالَ : { اللهُـم [إ] أَعُـوذُ بِـك أَنْ أَضِـل ، أَو أُضـل ، أَو أَزِل ، أَو أُزل ، أَو أَظْلِـم ، أَو أُظْلَـم ، أَو أَجهلَ ، أَو يُجهلَ علَي }** [2]

---

[1] وصححه الأَلْبانِي

[2] **د** (٥٠٩٤) ت (٣٤٢٧) ، **ن** (٥٤٨٦) ، **جه** (٣٨٨٤) ، وقو ا :**(إلا رفع طَرفَـهُ)** : أي نظـره ، **(أن أضِل)** : أي عن ا ق ، **(أو أُضل)** : أي يضِلنِي أحد **(أو أزل)** : مِن الزلةِ وهِي ذَنب مِن غَيرِ قَصدٍ تشبِيهاً بِزلةِ القَدمِ [وقَالَ الترمِذِي :حسن صحِيح . وصححه الأَلْبانِي] .

٣ـ ت (٣٤٣٣) عن أَبِي هريرةَ رضي ا   عنه قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلىالله علَيهِ وسلم **"من جلَس ِفي مجلِسٍ فَكَثُر ِفيهِ لَغطُهُ فَقَالَ قَبلَ أَنْ يقُوم ِمن مجلِسِهِ ذَلِك : سُبحانك اللهُم وبِحمدِك ، أَشهدُ أَنْ لا ِإلَه ِإلا أَنت ، أَستغفِرُك وأَتوبُ ِإلَيك ِإلا غُفِر لَهُ ما كَانَ ِفي مجلِسِهِ ذَلِك "** [1]

٤ ـ م (٢٠١٨) عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ أَنه سمِع النبِي صلىالله علَيهِ وسلم يقُولُ **{ ِإذَا دخلَ الرجُلُ بيتهُ فَذَكَر الله عِند دُخُولِهِ وعِند طَعامِهِ قَالَ الشيطَانُ لا مبِيت لَكُم ولا عشاءَ ، وِإذَا دخلَ فَلَم يذْكُر الله عِند دُخُولِهِ قَالَ الشيطَانُ أَدركْتُم الْمبِيت،وِإذَالَم يذْكُر الله عِندَ عامِهِ قَالَ أَدركْتُم الْمبِيتَ الْعشاءَ}**

٥ ـ م (٢٥٣) عن عائِشةَ رضي ا   عنها :{ **أَن النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم كَانَ ِإذَا دخلَ بيتهُ بدأَ ِبالسواكِ.}**

ما يقُولُهُ من علَيهِ دين

١ ـ ت (٣٥٦٣) عن علِي رضِي الله عنه أَن مكَاتبا جاءه فَقَالَ ِإني قَد عجزت عن كِتابتِي فَأَعِني ، قَالَ أَلا أُعلمك كَلِماتٍ علمنِيهِن رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم لَو كَانَ علَيك مِثْلُ جبلِ صِيرٍ دينا أَداه الله عنك ؟ قَالَ : قُلْ :

---

[1] قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح غَرِيب مِن هذَا الوجهِ [وصححه الأَلْبانِي] و رواه النسائي (١٣٤٤) عن عائِشةَ رضِي ا ُ عنها أن رسول ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم كَانَ ِإذَا جلس مجلسا أَو صلى تكَلم ِبكَلماتٍ فَسأَلته عائِشةُ عن الكَلماتِ فَقَال: **"ِإنْ تكَلم ِبخيرٍ كَانَ طَابِعا عليهِن ِإ   يومِ الْقِيامـةِ وِإنْ تكَلم ِبغيرِ ذَلك كَانَ كَفارةً لَهُ سُبحانك اللهُم وبِحمدِك أَستغفِرُك وأَتوبُ ِإليك** " [وصـححه الأَلْبانِي]

{ اللهم اكْفِنِـي بِحلالِـك عن حرامِك ، وأغْنِنِـي بِفَضلِـك عمـن سِواك }[1]

٢_ طب (٢٠/١٥٠) عن مُعاذِ بن جبلٍ أن رسُولَ ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم افْتقَدهُ يوم الجُمُعةِ ، فلما صلى رسُولُ ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم أتى مُعاذاً فقالَ لهُ : يا مُعاذُ ؛ مالي لم أرك ؟ قالَ : يا رسُولَ ا ـ لِيهُودِي علي أوقِيةٌ مِن تبرٍ فخرجتُ إليك فحبسنِي عنك ، فقالَ لهُ رسُولُ ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم : يا مُعاذُ ألا أعلمُك دُعاءً تدعُو بِهِ فلو كانَ عليك مِن الدين مِثْلُ جبل صبِرٍ أداه ا ُ عنك ؛ فادعُ بِهِ يا مُعاذُ ،

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ ﴾[2] رحمن الدنيا والآخِرةِ ورحِيمهُما ؛ تُعطِي من تشاءُ مِنهُما ، وتمنعُ من تشاءُ ، ارحمنِي رحمةً تُغنِينِي بِها عن رحمةِ من سِواك }[3]

ما يقُولُ إذا دخلَ السوق

ت (٣٤٢٨)عن عبدِ اللهِ بن عمر رضِي ا عنهما: أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قالَ:{ من دخلَ السوق فقالَ: لا إله إلا اللهُ ،وحدهُ لا شريك لهُ ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحمدُ ، يُحيِي ويُمِيتُ ، وهُو حي لا يمُوتُ ، بِيدِهِ الخيرُ ، وهُو على كُل شيءٍ

[1] قالَ الترمِذِي : هذا حدِيثٌ حسن غرِيب . [ورواه حم (١٣٢١) ، وحسنه الألبانِي]

[2] [سورةُ آل عِمرانَ : ٢٦ ، ٢٧] .

[3] [حسن] طب (٢٠/ ١٥٤ ، ١٥٩) عن معاذٍ ، ورواه الضياءُ فِي المُختارةِ (٧/ ١٩٦) عن أنـسٍ ، ورواه ا اكِم فِي المُستدركِ (١/٦٩٦) عن عائِشةَ رضِي ا ُ عنهم جمِيعاً ، وصححه ا اكِم و حسنه الألبـانِي فِـي صحِيح الترغِيبِ (١٨٢١) وقالَ : رواه الطبرانِي فِي الصغِيرِ بِإسنادٍ جيدٍ عن أنسٍ] .

قَدِير ؛ كَتب اللهُ لَهُ ألف ألْفِ حسنةٍ ، ومحا عنهُ ألف ألْفِ سيئَةٍ ورفَع لَهُ ألف ألْفِ درجةٍ } [1]

صلاَةُ الاستِخارة

خ (١١٦٦) عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضِي الله عنهما قَالَ كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يعلمنا الاستِخارةَ فِي الْأُمورِ كُلها كَما يعلمنا السورةَ مِن الْقُرآنِ ، يقُولُ : إِذَا هم أَحدكُم بِالأَمرِ فَلْيركَع ركْعتينِ مِن غَيرِ الْفَرِيضةِ ، ثُم لِيقُلْ :

{ اللهُم إِني أَستخِيرُك بِعِلْمِك ، وأَستقْدِرُك بِقُدرتِك ، وأَسأَلُك مِن فَضلِك الْعظِيمِ ، فَإِنك تقْدِرُ ولا أَقْدِرُ ، وتعلَمُ ولا أَعلَمُ ، وأَنت علاَّمُ الْغُيوبِ ، اللهُم إِنْ كُنت تعلَمُ أَن هذَا الأَمر خير لِي فِي دِينِي ومعاشِي وعاقِبةِ أَمرِي [أَو قَالَ عاجِلِ أَمرِي وآجِلِهِ] فَاقْدُرهُ لِي ، ويسرهُ لِي ، ثُم بارِك لِي فِيهِ ، وإِنْ كُنت تعلَمُ أَن هذَا الأَمر شر لِي فِي دِينِي ومعاشِي وعاقِبةِ أَمرِي [**أَو قَالَ فِي عاجِلِ أَمرِي وآجِلِهِ**] **فَاصرِفْهُ عني واصرِفْنِي عنهُ ، واقْدُر لِي الْخير حيثُ كَانَ ثُم أَرضِنِي** [**رضِنِي بِه]،** قَالَ : ويسمي حاجته" يعنِي عِند قَولِهِ " **أن هذَا الأَمر " .**

صلاَةُ التوبةِ

عن أَبِي بكْرٍ الصديقِ رضِي الله عنه قَالَ: سمِعت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ : **{ ما مِن عبدٍ يذْنِبُ ذَنبا فَيحسِنُ الطهُور ، ثُم يقُومُ فَيصلي ركْعتينِ ، ثُم يستغفِرُ اللـه إِلا غَفَر اللهُ لَهُ ، ثُم قَرأَ هذِهِ الآيةَ (والذِين إِذَا فَعلُوا فَاحِشةً أَو ظَلَمُوا**

[1] [حسنه الألْبانِي]

أنفُسهُم ذَكَرُواْ الله فَاستغفَرُواْ لِذُنُوبِهم ومن يغفِرُ الذُنوب إِلا اللّهُ ولَم يُصِرواْ علَى ما فَعلُواْ وهُم يعلَمُونَ {١٣٥}) }[1]

صلاَةُ التسبِيحِ

د (١٢٩٧) عن ابنِ عباسٍ أَن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ لِلْعباسِ بنِ عبدِ الْمطَّلِبِ يا عباس : { يا عماهُ أَلاَ أُعطِيك أَلاَ أَمنحُك أَلاَ أَحبُوك أَلاَ أَفْعلُ بِك عشر خِصالٍ إِذَا أَنت فَعلْت ذَلِك غَفَر اللهُ لَك ذَنبك أَولَهُ وآخِره قَدِيمه وحدِيثَه خطَأَه وعمده صغِيره وكَبِيره سِره وعلاَنِيتهُ عشر خِصالٍ :

أَنْ تُصلي أَربع ركَعاتٍ ؛ تقْرأُ فِي كُلِّ ركْعةٍ فَاتِحةَ الْكِتابِ وسُورةً ، فَإِذَا فَرغْت مِن الْقِراءَةِ فِي أَولِ ركْعةٍ وأَنت قَائِم قُلْت: سُبحانَ اللهِ والْحمدُ لِلهِ ولاَ إِلَه إِلاَ اللهُ واللهُ أَكْبرُ خمس عشرةَ مرةً ، ثُم تركَعُ فَتقُولُها وأَنت راكِع عشرا ، ثُم ترفَعُ رأْسك مِن الركُوعِ فَتقُولُها عشرا ، ثُم تهوِي ساجِدا فَتقُولُها وأَنت ساجِد عشرا ، ثُم ترفَعُ رأْسك مِن السجُودِ فَتقُولُها عشرا ، ثُم تسجُدُ فَتقُولُها عشرا ، ثُم ترفَعُ رأْسك فَتقُولُها عشرا ، فَذَلِك خمس وسبعُونَ فِي كُلِّ ركْعةٍ ، تفْعلُ ذَلِك فِي أَربعِ ركَعاتٍ ، إِنْ استطَعت أَنْ تُصلِّيها فِي كُلِّ يومٍ مرةً فَافْعلْ ، فَإِنْ لَم تفْعلْ فَفِي كُلِّ جُمُعةٍ مرةً ، فَإِنْ لَم تفْعلْ فَفِي كُلِّ شهرٍ مرةً ، فَإِنْ لَم تفْعلْ فَفِي كُلِّ سنةٍ مرةً ، فَإِنْ لَم تفْعلْ فَفِي عُمُرِك مرةً }[2]

---

[1] [صحِيح] د (١٥٢١) ، ت (٤٠٦ ، ٣٠٠٦) ، جه (١٣٩٥) ، حم (٢ ، ٤٨) عن أَبِي بكْرٍ الصديقِ رضِي الله عنه . [وصححه الأَلْبانِي] .

[2] [صحِيح] د (١٢٩٧) ، ت (٤٨٢) ، جه (١٣٨٧) عن ابنِ عباسٍ [وصححه الأَلْبانِي] .

صلاةُ الضحى

صلاةُ الضحى سُنةٌ مؤكدةٌ ، **وأقلها** ركْعتانِ ، **وأكْثرُها** ثَمانِ ركَعاتٍ ، **وأدنى** الكمـالِ أربـع **وأفْضلُ** مِنه سِت . والأفْضلُ **أن يُسلم** مِن كُل ركْعتينِ ، **ووقْتها** مِن ارتِفَاعِ الشمسِ إلَى قُبيـلِ الزوالِ .

ووقْتها المُختارُ إذَا اشتد الْحر قَبلَ الظهرِ لِحدِيثِ زيدِ بنِ أرقَم رضي ا عنه أن رسولَ اللهِ صلى ا عليه وسلم قَالَ :

{صلاةُ الأوابِ حِ ترمضُ الْفِصالُ }[1] رواه مسلِم .

وعن أَبِي ذَر رضِي ا عنه عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم أنه قَالَ : **{ يُصبِحُ علَى كُل سُلامى مِن أحدِكُم صدقَةٌ ، فَكُل تسبِيحةٍ صدقَةٌ ، وكُل تحمِيدةٍ صدقَةٌ ، وكُل تهلِيلَةٍ صـدقَةٌ ، وكُل تكْبِ ةٍ صدقَةٌ ، وأمر بِالْمعرُوفِ صدقَةٌ ، ونهي عن الْمُنكَرِ صدقَةٌ ، ويُجزِئُ مِن ذَلِك ركْعتانِ يركَعُهُما مِن الضحى }**[2]

وعن أَبِي هريرة رضِي ا عنه قَالَ : **{ أوصانِي خلِيلِي صلى ا عليه وسلم بِثَلاثٍ : بِـصِيامِ ثَلاثَةِ أيامٍ مِن كُل شهرٍ وركْعتي الضحى وأنْ أوتر قَبلَ أنْ أرقُد }** رواه البخارِي ومـسلِم .[3]

وعن عائِشةَ رضِي ا عنها قَالَت : **{ كَانَ رسُولُ اللهِ صلى ا عليه وسلم يُصلي الـضحى أربعا ويزِيدُ ما شاءَ اللهُ }** رواه مسلِم [4].

---

[1] **م (٧٤٨)** ، **وقَالَ النووي فِي "شرح مُسلِمٍ" : (ترمض الفِصالُ)** هو بِفَتحِ التاء والْمِيم يقَـال : رمِـض يرمض كَعلِم يعلَم ، **والرمضاء** : الرمل الذِي اشتدت حرارته بِالشمسِ ، أي حِ يحترِق أخفَـاف **الفِـصال** وهِي الصغار مِن أولاد الإِبل - جمع فَصِيل - مِن شِدة حر الرمل . **والأواب** : المُطِيع ، وقِيلَ : الراجِع إلَـى الطاعة . وفِيهِ : فَضِيلَةُ الصلاةِ هذَا الوقْت . وهو أفْضلُ وقْتِ صلاةِ الضحى ، وإنْ كَانت تجوز مِـن طُلُـوعِ الشمسِ إلَى الزوالِ .

[2] م (٧٢٠) عن أَبِي ذَر رضِي ا عنه .

[3] خ (١١٧٨ ، ١٩٨١) ، م (٧٢١) عن أَبِي هريرة رضِي ا عنه .

[4] م (٧١٩) عن عائِشةَ رضِي ا عنها .

وعن أم هانئ رضي ا ُ عنها **{ أن النبي صلى ا عليه وسلم يوم الفتح صلى سُبحةَ الضحى ثماني ركعاتٍ يُسلمُ مِن كُل ركعتين }**[1] رواه أبو داود .

وعن نعيم بن عمارٍ رضي ا عنه قالَ : سمعت رسولَ اللهِ صلى ا عليه وسلم يقُولُ :

{ يقُولُ اللهُ تعالى : يا ابن آدم لا تُعجِزني مِن أربعِ ركعاتٍ في أول نهارك أكْفِك آخِرهُ } رواه أبو داود [2].

قِيامُ الليل

روى الترمذي عن أبي أمامةَ عن رسول اللهِ صلى الله عليهِ وسلم أنه قالَ : **{ عليكُم بِقيامِ الليل ؛ فإنهُ دأبُ الصالِحِ قبلكُم ، وهُو قُربةٌ إلى ربكُم ، ومكْفَرةٌ لِلسيئاتِ ، ومنهاةٌ لِلإثْمِ }**[3] .

وروى أبو داود عن أبي هريرةَ قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : **{ رحِم اللهُ رجُلاً قام مِن الليل فصلى وأيقظَ امرأتهُ ، فإنْ أبت نضح في وجهها الماءَ ، رحِم اللهُ امرأةً قامت مِن الليل فصلت وأيقظت زوجها ، فإنْ أبى نضحت في وجهِهِ الماءَ }**[4]

---

[1] م (٣٣٦ ، ٧٢٠) ، د (١٢٩٠) عن أم هانئ رضي ا ُ عنها .

[2] [صحيح] د (١٢٨٩) ، حم (٢١٩٦٣ ، ٢١٩٦٥) [وصححه الألباني] . وقوله (لا **تُعجِزني**) : يقالُ أعجزه الأمر إذا فاته أي لا تفوتني مِن العِبادة بأنْ لا تفعل ذلك فيفُوتك كِفايتي آخِر النهار (**في أول نهارك**) : يعني صلاةَ الضحى ، (**أكْفِك آخِرهُ**) : يعني مِن الآفات والحوادِث الضارة والذنوبِ .

[3] [حسن] ، ت (٣٥٤٩) [وقالَ الألباني : حسن]. وقوله : **(عليكُم بِقيامِ الليل)** أي التهجدِ فيهِ **(فإنهُ دأبُ الصالِحِ)** بسكُون ا َمزةِ ويبدلُ ويحرك أي عادتهم وشأنهم ، وأصلُه مِن دأب في العمل إذا جد وتعِب ، (**ومنهاةٌ**) مصدر مِيمِي بِمعنى اسمِ الفاعِل أي ناهِيةٌ **(عن الإثْم)** أي عن ارتِكابِهِ قالَ الله تعالى : (**إن ا َسناتِ يُذْهِبن السيئاتِ**) وقالَ (**إن الصلاةَ تنهى عن الفحشاءِ والمُنكر**) ، **(ومكْفَرةٌ لِلسيئاتِ)** مصدر مِيمِي بِمعنى اسمِ الفاعِل أي مكفرةٌ لِلذنوبِ.

[4] [صحيح] د (١٣٠٨ ، ١٤٥٠) ، ن (١٦١٠) ، جه (١٣٣٦) ، حم (٧٣٦٢) عن أبي هريرةَ [وصححه الألباني] . وقوله **(قام مِن الليل)** : أي بعضه (**فصلى**) : أي التهجد (**وأيقظ امرأته**) : بِالتنبِيهِ أو الموعِظة وفي معناها محارِمه (**فإنْ أبت**) : أي امتنعت لِغلبةِ النوم وكثْرة الكسل (**نضح**) : أي رش (**في وجهها**

وروى أبو داود عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بنِ الْعاصِ قَالَ قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم { **من قَام بِعشرِ آياتٍ لَم يكْتب مِن الْغافِلِين ، ومن قَام بِمِائَةِ آيةٍ كُتِب مِن الْقَانِتِين ، ومن قَام بِأَلْفِ آيةٍ كُتِب مِن الْمُقَنطِرِين** }[1] .

الذكْرُ عِند الْخُرُوجِ إِلَى السفَرِ و عِند الرجُوعِ مِنهُ

١ ـ م (١٣٤٢) ابن عمر : { **أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم كَانَ إِذَا استوى علَى بعِيرِهِ خارِجا إِلَى سفَرٍ كَبر ثَلاثًا ، ثُم قَالَ : سُبحانَ الَّذِي سخر لَنا هذَا وما كُنا لَهُ مُقْرِنِين ، وإِنا إِلَى ربنا لَمُنقَلِبونَ ، اللَّهُم إِنا نسأَلُك فِي سفَرِنا هذَا الْبِر والتقْوى ، ومِن الْعمل ما ترضى ، اللَّهُم هونْ علَينا سفَرنا هذَا ، واطْوِ عنا بُعدهُ ، اللَّهُم أَنت الصاحِبُ فِي السفَرِ والْخلِيفَةُ فِي الأَهل ، اللَّهُم إِني أَعُوذُ بِك مِن وعثَاءِ السفَرِ ، وكَآبةِ الْمنظَرِ ، وسُوءِ الْمُنقَلَبِ فِي الْمالِ والأَهلِ** } ، وإِذَا رجع قَالَهن وزاد فِيهِن : { **آيِبونَ تائِبونَ عابِدُونَ لِربنا حامِدُونَ** }.

٢ ـ ت (٣٤٤٦) ، **د** (٢٦٠٢) عن علِي بنِ ربِيعةَ قَالَ : شهِدت علِيا أُتِي بِدابةٍ لِيركَبها ، فَلَما وضع رِجلَه فِي الركَابِ قَالَ : **بِسمِ اللهِ** ثَلاثًا ، فَلَما استوى علَى ظَهرِها قَالَ : **الْحمدُ لِلهِ** ثُم قَالَ : **سُبحانَ الَّذِي سخر لَنا هذَا وما كُنا لَهُ مُقْرِنِين وإِنا إِلَى ربنا لَمُنقَلِبونَ** ، ثُم قَالَ : **الْحمدُ لِلهِ** ثَلاثًا **واللهُ أَكْبرُ** ثَلاثًا **سُبحانك إِني قَد ظَلَمت**

الْماءِ) : والْمراد التلَطف معها والسعي فِي قِيامها لِطَاعةِ ربها مهما أَمكَن قَالَ تعالَى (**وتعاونُوا علَى الْبِر والتقْوى**) .

[1] [صحِيح] د (١٣٩٨) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بنِ الْعاصِ [وصححه الأَلْبانِي] . (**مِن الْقَانِتِين**) : أَي مِن الْمطِيعِين الْخاشِعِين الْعابِدِين ، و(**كُتِب مِن الْمُقَنطِرِين**) : أَي مِمن أُعطِي أَجرا عظِيما .

نفْسِي فَاغْفِر لِي فَإِنهُ لا يغفِرُ الذُنوب إلا أنت ، ثُم ضحِك ، قُلْت : مِن أي شـيءٍ ضحِكْت يا أمِ المؤمِن ؟ قَالَ : رأيت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم صنع كَما صنعت ثُم ضحِك ، فَقُلْت : مِن أي شيءٍ ضحِكْت يا رسولَ اللهِ ؟ قَالَ : **إِن ربك لَيعجبُ مِن عبدِهِ إِذَا قَالَ رب اغْفِر لِي ذُنوبِي إِنهُ لا يغفِرُ الذُنوب غَيرُك }** [1]

٣ ـ م (١٣٤٣) ، ن (٥٤٩٨) ، ت (٣٤٣٩) واللفْظُ له عن عبدِ اللهِ بنِ سرجِس رضِي ا عنه قَالَ : كَانَ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم إِذَا سافَر يقُولُ :

{ اللهُم أنت الصاحِبُ فِي السفَر ، والْخلِيفَةُ فِي الأهلِ ، اللهُم اصحبنا فِـي سفَرِنا ، واخلُفْنا فِي أهلِنا ، اللهُم إني أعُوذُ بِك مِن وعثَاءِ الـسفَر ، وكَآبـةِ الْمُنقَلَبِ ، ومِن الْحورِ بعد الْكَونِ [الْكَورِ] ، ومِن دعوةِ الْمظْلُومِ ، ومِن سُوءِ الْمنظَرِ فِي الأهلِ والْمالِ } [2]

٤ ـ م (٢٧٠٨) عن خولَةَ بِنت حكِيمٍ السلَمِيةَ قَالَت : سمِعت رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم يقُولُ : { من نزلَ منزِلاً ، ثُم قَالَ : **أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التاماتِ مِن شر ما خلَق** ؛ لَم يضره شيءٌ حتى يرتحِلَ مِن منزِلِهِ ذَلِك }.

---

[1] [صحِيح] **ت** (٣٤٤٦) ، **د** (٢٦٠٢) قَال الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حـسن صـحِيح [وصـححه الألْبانِي]

[2] قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح ، ويروى {**ا َورِ بعد الكَورِ**} أيضا ومعنى قَولِهِ ا َورِ بعد الكَون أو الكَورِ وكِلاهما له وجه يقَالُ : إِنما هو الرجوع مِن الإِ انِ إِ الكُفْرِ أو مِـن الطاعـةِ إِ ا َعصِيةِ إِنما يعنِي مِن الرجوعِ مِن شيءٍ إِ شيءٍ مِن الشر

٥ ـ م (٢٧١٨) عن أبِي هريرةَ : { أن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ إذَا كَانَ فِي سفَرٍ وأسحر يقُولُ : **سمِع سامِع بِحمدِ اللهِ وحُسن بلائِهِ علَينا ربنا صاحِبنا وأفْضِلْ علَينا عائِذًا بِاللهِ مِن النارِ }**[1]

ما يقُولُ إذَا ودع رجُلا

١ ـ ت (٣٤٤٢، ٣٤٤٣) عن ابنِ عمر قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم إذَا ودع رجلا أخذَ بِيدِهِ ، فَلا يدعها حتى يكُونَ الرجلُ هو يدع يد النبِي صلى الله علَيهِ وسلم ، ويقُولُ : " **أستودِعُ الله دِينك وأمانتك وآخِر** [وخواتِيم] **عملِك** " [2]

[1] قَولُه صلى ا ُ علَيهِ وسلم : **(أسحر)** أي قَام فِي السحر , أو انتهى فِي سيره إلَى السحر , وهو آخِر الليل . وأما **(سمِع سامِع)** فَروي بِوجهين : أحد ـا : فَتح الْمِيمِ مِن (**سمِع**) وتشدِيدها ومعناه : بلغَ سامِع قَـولِي هذَا لِغيرِهِ , وقَالَ مِثْله , تنبِيها علَى الذكْرِ فِي السحرِ , والدعاءِ فِي ذَلِك , والثَانِي : كَسرها مع تخفِيفِها ومعناه : شهد شاهِد علَى حمدِنا لِلهِ تعالَى علَى نعمِهِ وحسنِ بلائِهِ . وقَوله : **(ربنا صاحِبنا وأفْـضِلْ علينـا)** أي : احفَظْنا وحطْنا واكْلأنا , وأفْضِلْ علَينا بِجزِيلِ نعمِك , واصرِف عنا كُل مكْروهٍ . وقَوله : (عائِذًا بِاللهِ مِن النارِ) : منصوب علَى الْحال أي : أقُولُ هذَا فِي حال اسِتعاذَتِي واسِتجارتِي بِاللهِ مِن النار .

[2] (**أستودِعُ ا َ دِينك**) أي أستحفِظُ وأطْلُب مِنه حِفْظَ دِينِك **، (وأمانتك)** أي حِفْظَ أمانتِك فِيما تزاوِلُه مِن الأخذِ والإعطَاءِ ومعاشرةِ الناسِ فِي السفَرِ ؛ إذْ قَد يقَع مِنك هناك خِيانةٌ ، وقِيلَ : أرِيد بِالأمانةِ الأهلُ والأولَاد الذِين خلفَهم ، وقِيلَ : الْمراد بِالأمانةِ التكَالِيف كُلها ، **(وآخِر عملِك)** الأظْهر أن الْمراد بِهِ حسن الْخاتِمـةِ لأن الْمدار علَيها فِي أمرِ الآخِرةِ ، وأن التقْصِير فِيما قَبلَها مجبور بِحسنِها ، ويؤيده قَولُه : (وخواتِيم عملِـك) فِي الروايةِ الأخرى . قَالَ الطِيبِي : جعلَ دِينه وأمانته مِن الْودائِعِ لأن السفَر يصِيب الإنسانَ فِيهِ الْمشقةُ والْخوف فَيكُونُ ذَلِك سبباً لإهمال بعضِ أمورِ الدينِ ، فَدعا لَه صلى ا ُ علَيهِ وسلم بِالْمعونةِ والتوفِيقِ ، ولاَ يخلُو الرجلُ فِي سفَرِهِ ذَلِك مِن الاشتِغالِ بِما يحتاج فِيهِ إلَى الأخذِ والإعطَاءِ والْمعاشرةِ مع الناسِ ؛ فَدعا لَه بِحِفْظِ الأمانـةِ واجتِنابِ الْخِيانةِ ، ثُم إذَا انقَلَب إلَى أهلِهِ يكُونُ مأمونَ الْعاقِبةِ عما يسوءُه فِي الدينِ والدنيا . ا هـ . مِن تحفَةِ الأحوذِي . قَالَ الترمِذِي هذَا حدِيثٌ غَرِيب [وصححه الألْبانِي]

٢ ـ ت (٣٤٤٤) عن أنسٍ قَالَ جاءَ رجلٌ إلَى النِبي صلى الله علَيهِ وسلم فَقَالَ: يا رسولَ اللهِ إني أُرِيد سفَرا فَزودنِي ، قَالَ : **زودك اللهُ التقْوى** ، قَالَ : زِدنِي ، قَالَ : **وغَفَر ذَنبك** ، قَالَ : زِدنِي بِأَبِي أنت وأُمي ، قَال : **ويسر لَك الْخير حيثُما كُنت** " [1]

٣ ـ ت (٣٤٤٥) عن أَبِي هريرةَ رضِي الله عنه : أن رجلا قَالَ يا رسولَ اللهِ إني أُرِيد أنْ أُسافِر فَأوصِنِي ، قَالَ : **علَيك بِتقْوى اللهِ والتكْبِيرِ علَى كُل شرفٍ** ، فَلَما أنْ ولى الرجلُ قَالَ :

اللهُم اطْوِ لَه الأرض وهونْ علَيهِ السفَر " [2].

الذكْرُ و الأدبُ إذَا أكَلَ أو شرِب أو استجد ثَوبا

١ ـ د (٣٧٦٧)ت (١٨٥٨) عن عائِشةَ قَالَت قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

{ إذَا أكَلَ أحدُكُم طَعاما فَلْيقُلْ بِسمِ اللهِ ، فَإنْ نسِي فِي أولِهِ فَلْيقُلْ : بِسمِ اللهِ فِي أولِهِ وآخِرِهِ }

و عنها قَالَت : كَانَ النِبي صلى الله علَيهِ وسلم يأْكُلُ طَعاما فِي سِتةٍ مِن أصحابِهِ فَجاءَ أعرابِي فَأكَلَه بِلُقْمتينِ فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

" أما إنهُ لَو سمى لَكَفَاكُم "[3]

٢ ـ خ (٥٣٧٦) ، م (٢٠٢٢) عن عمر بنِ أَبِي سلَمةَ قَالَ كُنت فِي حجرِ رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم وكَانت يدِي تطِيش فِي الصحفَةِ فَقَالَ لِي :

{ يا غُلامُ : سـم اللـه ، وكُـلْ بِيمِينِـك ، وكُـلْ مِمـا يلِيـك } .

---

[1] قَال الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب [وقَالَ الألْبانِي : حسن صحِيح]

[2] قَال الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن [وحسنه الألْبانِي]

[3] قَال الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح [وصححه الألْبانِي] وروى مِنه أبو داود الْجملَةَ الأولَـى فَقَط .

٣ ـ د (٣٧٣٠) ت (٣٤٥٥) ، جه (٣٣٢٢) عن ابنِ عباسٍ رضي ا عنهما قَالَ : قَالَ رسولُ اللـهِ صلى الله علَيهِ وسلم : **{ من أَطْعمهُ اللهُ طَعاما فَلْيقُلْ : اللهُم بـارِك لَنـا فِيـهِ ، وارزُقْنا خيرا مِنهُ ، ومن سقَاهُ اللهُ لَبنا فَلْيقُلْ : اللهُم بارِك لَنا فِيهِ وزِدنا مِنهُ ، فَإِني لا أَعلَمُ ما يُجزِئُ مِن الطعامِ والشرابِ إِلا اللبنُ }** [1]

٤ ـ حم (١٦١٥٩) عن عبدِ الرحمنِ بنِ جبيرٍ أنه حدثَه رجلٌ خدم رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسـلم ثَمانِ سِنِين **{ أَنهُ سمِع النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم إِذَا قُرب إِلَيهِ طَعامُهُ يقُولُ : بِسمِ اللهِ ، وإِذَا فَرغَ مِن طَعامِهِ قَالَ : اللهُم أَطْعمت وأَسـقَيت وأَغْنيـت وأَقْنيت وهديت وأَحييت فَلَك الْحمدُ علَى ما أَعطَيت }** [2]

٥ ـ د (٣٨٥١) عن أَبِي أَيوب الأَنصارِي قَالَ : **{ كَانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم إِذَا أَكَلَ أَو شرِب قَالَ : الْحمدُ لِلهِ الذِي أَطْعم وسقَى وسوغَهُ وجعلَ لَهُ مخرجا }** [3]

٦ ـ خ (٥٤٥٨) عن أَبِي أُمامةَ : **أن النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم كَانَ إِذَا رفَع مائِدتهُ قَالَ : { الْحمدُ لِلهِ كَثِيرا طَيبا مُباركًا فِيهِ ، غَير مكْفِي ، ولا مُودعٍ ، ولا مُستغنى عنهُ ربنا }** [4]

---

[1] [حسنه الأَلْبانِي]

[2] [قَالَ الأَلْبانِي فِي "السلْسِلَةِ الصحِيحةِ" (١ / ١١١) : و هذَا إِسناد صحِيح رِجالُه كُلهم ثِقَات رِجالُ مسلِمٍ]. ومعنى (**أَقْنيت**) : ملكْت الْمالَ وغَيره .

[3] [وصححه الأَلْبانِي]

[4] قَولُه (**غَير مكْفِي) أي** : غَير مردودٍ علَيهِ إنعامه . ويحتمِلُ أَنْ يكُونَ مِن الْكِفَايةِ ؛ أَي أن ا غَيـر مكْفِـي رِزق عِبادِهِ ؛ أَي غَير محتاجٍ إِلَى أَحدٍ ، لَكِنه هو الذِي يطْعِم عِباده ويكْفِيهِم ، وهذَا قَولُ الْخطـابِي . ذَكَـره الْحافِظُ فِي الْفَتح.

٧ ـ ـ د (٤٠٢٣)عن معاذِ بنِ أنسٍ رضِي ا ُ عنه أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ **{ مــن أكلَ طَعاما ثُم قَالَ : الْحمدُ لِلهِ الذِي أطْعمنِي هذَا الطعام ورزقَنِيهِ مِن غَيــرِ حولٍ مِني ولا قُوةٍ غُفِر لَهُ ما تقَدم مِن ذَنبِهِ }**

قَالَ : { ومن لَبِس ثَوبا فَقَالَ الْحمدُ لِلهِ الذِي كَسانِي هذَا الثوب ورزقَنِيهِ مِن غَيرِ حولٍ مِني ولا قُوةٍ غُفِر لَهُ ما تقَدم مِن ذَنبِهِ } [1]

٨ ـ **ت** (١٧٦٧) عن أَبِي سعِيدٍ قَالَ : **كَانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم إِذَا استجد ثَوبا سماهُ بِاسمِهِ ؛ عِمامةً أو قَمِيصا أو رِداءً ، ثُم يقُولُ :**

{ اللهُم لَك الْحمدُ أنت كَسوتنِيهِ ، أسأَلُك خيرهُ وخير ما صُنِع لَهُ ، وأعُوذُ بِك مِن شرهِ وشر ما صُنِع لَهُ }[2]

٩ ـ جه (٣٥٥٨) عن ابنِ عمر أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم رأى علَى عمر قَمِيصا أبيض فَقَالَ : ثَوبك هذَا غَسِيلٌ أم جدِيد ؟ قَالَ : لا بلْ غَسِيلٌ ، قَالَ :

{ الْبس جدِيدا ، وعِش حمِيدا ، ومُت شهيدا }[3]

الأَدبُ والذكْرُ عِند الْخلاءِ

١ ـ خ (١٤٢) ، **م** (٣٧٥) عن أَنسٍ رضِي ا ُ عنه قَالَ: **كَانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وســلم إِذَا دخلَ الْخلاءَ قَالَ :{ اللهُم إِني أعُوذُ بِك مِن الْخُبثِ والْخبائِثِ }** [4]

---

[1] [وصححه الأَلْبانِي] وضعف الزيادةَ التِي فِيها "وما تأَخر"

[2] قَالَ الترمِذِي: حدِيثٌ حسن غَرِيب صحِيح [وصححه الأَلْبانِي]

[3] وصححه الأَلْبانِي

[4] **ا َلاءُ ، والكَنِيفُ ، وا رحاضُ** : أسماءٌ لِمكَانِ قَضاءِ ا َاجةِ . وقَولُه : **(إِذَا دخلَ)** معناه إِذَا أراد الدخولَ ، و**(الْخُبثُ)** بِضم الباءِ وإِسكَانِها ؛ فَبِالضم : جمع ا َبِيثِ ، والْخبائِثُ جمع ا َبِيثَةِ ؛ يرِيد ذُكْرانَ الـ شياطِينِ وإِناثَهم . و**(الْخُبثُ)** بِالسكُونِ : قِيلَ : هو الشر ، وقِيلَ : الكُفْر ، وقِيلَ : ا ُبـ ثُ الـ شياطِين ، والْخبائِـ ثُ ا َعاصِي .

وعن أنس قَالَ : **قَالَ رسُولُ ا ـ صلى ا ُ عليه وسلم : { ـإن هذِهِ الْحُشُوش مُحتـضرةٌ ، فَإِذَا دخلها أحدُكُم فَلْيقُلْ : ـبسمِ ا ـ اللهُم ـإني أعُـوذُ ـبـك ـمـن الْخُبـثِ والْخبائِثِ }** [1]

٢ ـ خ (١٤٢) ،م (٢٦٧) و اللفظ له : عن أَبِي قَتادةَ رضِي ا ُ عنه قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : **{ لا ُيمسِكَن أحدُكُم ذَكَرهُ ـبيمِينِهِ وهُو يبولُ ، ولا يتمسح ـمِن الْخلاءِ ـبيمِينـهِ ، ولا يتنفـس ـفـي الإِنـاءِ }**

٣ ـ ت (٧) عن عائِشةَ رضِي الله عنها قَالَت : **كَانَ النِبي صلى اللهُ عليهِ وسلم ـإذَا خرج ـمِن الْخلاءِ قَالَ : غُفْرانك** "[2]

ما يقُولُ ـإذَا هاجتِ الريحُ

م (٨٩٩) عن عائِشةَ زوجِ النِبي صلى الله عليه وسلم أنها قَالَت : " كَانَ النِبي صلى الله عليه وسـلم ـإذَا عصفَت الريح قَالَ : { **اللهُم ـإني أسألُك خيرها ، وخير ما ـفِيها ، وخيـر مـا أرسِلَت ـبِهِ ، وأَعُوذُ ـبِك ـمِن شرها ، وشر ما ـفِيها وشر ، ما أُرسِلَت ـبـهِ** } ، قَالَت : وإِذَا تخيلَت السماءُ تغير لَونه وخرج ودخلَ وأَقْبلَ وأدبر ، فَإِذَا مطَرت سري عنـه ، فَعرفْـت ذَلِك ـفِي وجهِهِ ، قَالَت عائِشةُ : فَسأَلْته ، فَقَالَ : لَعله يا عائِشةُ كَما قَالَ قَوم عادٍ فَلَما رأَوه عارِضـا مستقْبِلَ أَودِيتِهِم قَالُوا هذَا عارِض ممطِرنا

قَالَ ابنُ الأعرابِي : (**الْخُبثُ**) ـفِي كَلاَمِ العربِ : ا َكْروه ، فَإِنْ كَانَ ـمِن الكَلاَمِ فَهو الشتم ، وإِنْ كَانَ ـمِن ا ِلل فَهو الكُفْر ، وإِنْ كَانَ ـمِن الطعامِ فَهو ا َرام ، وإِنْ كَانَ ـمِن الشرابِ فَهو الضار . وا ُ أعلَـم . وهـذَا الأدب مجمع علَى استِحبابِهِ ولاَ فَرق ـفِيهِ بين البنيانِ والصحراءِ . [مختصر ـمِن كَلاَمِ النووي]

[1] ش (١١/١) ، والطبراني ـفِي الأوسطِ (١٦١/٣) [وصححه الأَلْبـانِي : ص ج (٤٧١٤)] **والْحُـشُوشُ** جمع **حُش** ، وهو الكَنِيف ، ومعنى **مُحتضرة** أي : يحضرها الشياطِين .

[2] قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب . [وصححه الأَلْبانِي]

الذكرُ عِند المرضِ و الدعاءُ لِلْمرضى

١ ـ ت (٣٤٣٠) عن أَبِي سعِيدٍ وأَبِي هريرةَ أنهما شهدا علَى النِبي صلى الله علَيهِ وسلم أنه قَالَ : { من قَالَ : **لا إِلَه إِلا اللهُ واللهُ أكْبرُ** ؛ صدقَه ربه فَقَالَ : **لا إِلَه إِلا أنا وأنا أكْبرُ .**

وإِذَا قَالَ : **لا إِلَه إِلا اللهُ وحدهُ** ؛ قَالَ يقُولُ اللهُ : **لا إِلَه إِلا أنا وحدِي** ، وإِذَا قَالَ: **لا إِلَه إِلا اللهُ وحدهُ لا شرِيك لَهُ** ؛ قَالَ الله **لا إِلَه إِلا أنا وحدِي لا شرِيك لِي**

وإِذَا قَالَ : لا إِلَه إِلا اللهُ ، لَهُ الْملْكُ ولَهُ الْحمدُ ؛ قَالَ الله : **لا إِلَه إِلا أنا لِي الْملْكُ ولِي الْحمدُ .**

وإِذَا قَالَ : لا إِلَه إِلا اللهُ ، ولا حولَ ولا قُوةَ إِلا بِاللهِ ؛ قَالَ : **لا إِلَه إِلا أنا ولا حولَ ولا قُوةَ إِلا بِي** ، وكَانَ يقُولُ : **من قَالَها فِي مرضِهِ ثُم مات لَم تطْعمهُ النارُ }.** [1]

٢ ـ خ (٥٦٧٥) ، م (٢١٩١) عن عائِشةَ رضِي الله عنها : أن رسولَ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم كَانَ إِذَا أتى مرِيضا أو أُتِي بِهِ قَالَ : **{ أذْهِب الْباس رب الناس ، اشفِ وأنت الشافِي ، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُك شِفَاءً لا يغادِرُ سقَما }**

٣ ـ د (٣١٠٧) عن ابنِ عمرٍو قَالَ : قَالَ النِبي صلى الله علَيهِ وسلم : {إِذَا جاءَ الرجلُ يعود مرِيضا فَلْيقُلْ : **اللهُم اشفِ عبدك ؛ ينكَأُ لَك عدُوا ، أو يمشِي لَك إِلَى جنازةٍ [إِلَى صلاةٍ] }** [2]

٤ ـ م (٢٢٠٢) عن عثْمانَ بنِ أَبِي الْعاصِ الثقَفِي أنه شكَا إِلَى رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم وجعا يجِده فِي جسدِهِ منذُ أسلَم ، فَقَالَ لَه رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

---

[1] قَال الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب [وصححه الأَلْبانِي]

[2] [وصححه الأَلْبانِي]

{ ضع يدك على الذِي تألم مِن جسدِك وقُلْ : ِباسمِ اللهِ ثَلاثًا ، وقُلْ سبع مراتٍ أعُوذُ ِباللهِ وقُدرتِهِ مِن شر ما أجِدُ وأحاذِرُ } .

٥ ـ ت (٢٠٨٠) عن عثْمانَ بنِ أِبي الْعاصِ أنه قَالَ أتاِني رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم وِبي وجع قَد كَانَ يهلِكُنِي ؛ فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم :

{ امسح ِبيمِينِك سبع مراتٍ ، وقُلْ : **أعُوذُ ِبعِزةِ اللهِ وقُدرتِهِ وسُلْطَانِهِ مِن شر ما أجِدُ }** ، قَالَ : فَفَعلْت فَأذْهب الله ما كَانَ ِبي فَلَم أزلْ آمر ِبهِ أهلِي وغَيرهم [1]

٦ ـ د (٣١٠٦) ، ت (٢٠٨٣)عن ابنِ عباسٍ عن النِبي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ :

{ من عاد مرِيضا لَم يحضُر أجلُهُ ، فَقَالَ عِندهُ سبع مِرارٍ : أسألُ الله الْعظِيم رب الْعرشِ الْعظِيمِ أنْ يشفِيك ِإلا عافَاهُ اللهُ مِن ذَلِك الْمرضِ } [2]

٧ ـ ت (٣٤٣١) عن عمر ، ت (٣٤٣٢) عن أِبي هريرةَ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم

: **{ من رأى مُبتلًى فَقَالَ الْحمدُ ِللهِ الذِي عافَاِني مِما ابتلاك ِبهِ وفَضلَنِي علَى كَثِيرٍ مِمن خلَق تفْضِيلاً لَم يُصِبهُ ذَلِك الْبلاءُ }**[3]

---

[1] قَالَ الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح [وصححه الألْباِني]

[2] [وصححه الألْباِني]

[3] [حسنه الألبا حديث عمر ، وصحح حديث أ هريرة]

ما يُستحب مِن العُطاس وما يُكْرهُ مِن التثَاؤُبِ[1]

١ ـ خ (٦٢٢٣) عن أبي هريرةَ رضِـي اللـه عنـه عـن النبِـي صـلى اللـه علَيـهِ وسـلم :

{إن الله يُحِب العُطاس ويكْرهُ التثَاؤُب ، فَإِذَا عطَس فَحمِد الله فَحق علَـى كُل مُسلِمٍ سمِعهُ أنْ يُشمتهُ ، وأما التثَاؤُبُ فَإِنما هُو مِن الشيطَانِ فَلْيرُدهُ مـا استطَاع ، فَإِذَا قَالَ : ها ؛ ضحِك مِنهُ الشيطَانُ }

٢ ـ م (٢٩٩٥) عن أبي سعِيدٍ الْخدرِي قَالَ : قَـالَ رسـولُ اللـهِ صـلى اللـه علَيـهِ وسـلم :

{إِذَا تثَاوب أحدُكُم فِي الصلاةِ فَلْيكْظِم ما استطَاع فَإِن الشيطَانَ يدخُلُ }

٣ ـ ت (٢٧٤٦) عن أبي هُريرةَ أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم قَالَ :

{ العُطَاسُ مِن اللهِ ، والتثَاؤُبُ مِن الشيطَانِ ، فَـإِذَا تثَـاءَب أحـدُكُم فَلْيـــضع يدهُ على فِيهِ ، وإِذَا قَالَ : آه آه ؛ فَإِن الشيطَانَ يضحكُ مِن جوفِـهِ ، وإن الله يُحِب العُطاس ويكْرهُ التثَاؤُب ، فَإِذَا قَالَ الرجُـلُ : آه آه إِذَا تثَاءَب فَإِن الشيطَانَ يضحكُ فِي جوفِهِ }[2]

٤ ـ م (٢٩٩٣) عن سلَمةَ بنِ الأكْوعِ : أنه سمِع النبِي صلى الله علَيهِ وسلم : وعطَس رجلٌ عِنـده فَقَالَ له : **{ يرحمُك اللهُ ، ثُم عطَس أخرى ، فَقَالَ لَهُ رسُولُ اللهِ صلى اللـهُ علَيهِ وسلم : الرجُلُ مزكُوم }**

---

[1] **قَالَ الخطابي** : معنى المحبة والْكَراهة فِيهما منصرِف إِلَى سببهما ، وذَلِك أن العطَاس يكُون مِن خِفة البـدن وانفِتاح المسام وعدم الغاية فِي الشبع ، وهو بِخِلافِ التثَاؤب فَإِنه يكُون مِن عِلة امتِلاء البدن وثِقَله مِما يكُـون ناشِئًا عن كَثْرة الأكْل والتخلِيط فِيهِ ، والأول يستدعِي النشاط لِلْعِبادةِ والثانِي علَى عكْسه .

[2] قَالَ الترمِذِي هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح .[ووافَقَه الألْبانِي]

ورواه الترمذي (٢٧٤٣) عنهُ ، ولفْظُهُ : ثُم عطَس الثانِيةَ ؛ فَقَالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم : { هذَا رجُلٌ مزكُوم } [١] ،

وفِي رِوايةٍ : أنهُ قَالَ لَهُ فِي الثالِثَةِ : { أنت مزكُوم }

فَوائِدُ :

قَالَ الْحافِظُ ابنُ حجرٍ فِي "فَتح الْبارِي " :

قَوله : (إِن الله يُحِب الْعُطَاس) : يعنِي الذِي لاَ ينشأ عن زكَام ، لأَنه الْمأمور فِيهِ بِالتحمِيدِ والتشمِيت ، ويحتمِل التعمِيم فِي نوعي العطَاس والتفْصِيل فِي التشمِيت خاصة **،.**

ومِما يُستحب لِلْعاطِس أنْ لاَ يبالِغ فِي إِخراج العطْسة فَقَد ذَكَر عبد الرزاق عن معمر عن قَتادةَ قَالَ " سبع مِن الشيطَان " فَذَكَر مِنها شِدة العطَاس .

قَوله : (فَحق على كُلّ مُسلِم سمِعهُ أنْ يُشمتهُ) : اُستدِل بِهِ على اِستِحباب مبادرة العاطِس بِالتحمِيدِ ،

وأخرج البخارِي فِي " الأَدب الْمُفْرد " عن مكْحول الأَزدِي **" كُنت إِلَى جنب ابن عُمر فَعطَس رجُل مِن ناحِية الْمَسجِد فَقَالَ ابن عُمر يرحمك الله إِنْ كُنت حمِدت الله "** واستدِل بِهِ على أن التشمِيت إِنما يشرع لِمن سمِع العاطِس وسمِع حمده **.**

قَوله : (وأما التثَاؤُب فَإِنما هُو مِن الشيطَان) : قَالَ ابن بطال إِضافَة التثَاؤب إِلَى الشيطَان بِمعنى إِضافَة الرضا والإِرادة ، أي أن الشيطَان يحِب أنْ يرى الإِنسان متثَائِبا لأَنها حالَة تتغير فِيها صورته فَيضحك مِنه . لاَ أن الْمُراد أن الشيطَان فَعلَ التثَاؤب .

وقَالَ ابن العربِي : قَد بينا أن كُلّ فِعل مكْروه نسبه الشرع إِلَى الشيطَان لأَنه واسِطَته ، وأن كُلّ فِعل حسن نسبه الشرع إِلَى الْمَلَك لأَنه واسِطَته ، قَالَ : والتثَاؤب مِن الامتِلاَء وينشأ عنه التكَاسل وذَلِك بِواسِطَةِ الشيطَان ، والْعطَاس مِن تقْلِيل الْغِذَاء وينشأ عنه النشاط وذَلِك بِواسِطَةِ الْمَلَك .

وقَالَ النووِي : أُضِيف التثَاؤب إِلَى الشيطَان لأَنه يدعو إِلَى الشهوات إِذْ يكُون عن ثِقَل البدن واسترخائِهِ وامتِلاَئِهِ ، والْمراد التحذِير مِن السبب الذِي يتولد مِنه ذَلِك وهو التوسع فِي الأَكْل .

---

[١] قَالَ الترمِذِي : هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح .[وصححه الأَلْبانِي] .

قوله : (فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع) أي يأخذ في أسباب رده ، وليس المراد به أنه يملك دفعه لأن الذي وقع لا يرد حقيقة ، وقيل معنى إذا تثاءب إذا أراد أن يتثاءب

قوله : (فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان) : في رواية ابن عجلان " **فإذا قال آه ضحك منه الشيطان** " وفي حديث أبي سعيد " **فإن الشيطان يدخل** " وفي لفظ له "**إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل** " هكذا قيده بحالة الصلاة ، وكذا أخرجه الترمذي من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ " **التثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع** " وللترمذي والنسائي من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة نحوه ، ورواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه بلفظ "**إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي فإن الشيطان يضحك منه** "

قال ابن العربي : ينبغي كظم التثاؤب في كل حالة ، وإنما خص الصلاة لأنها أولى الأحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلقة .

وأما قوله في رواية أبي سعيد في ابن ماجه " **ولا يعوي** " فإنه بالعين المهملة ، شبه التثاؤب الذي يسترسل معه بعواء الكلب تنفيرا عنه واستقباحا له فإن الكلب يرفع رأسه ويفتح فاه ويعوي ، والمتثائب إذا أفرط في التثاؤب شابهه . ومن هنا تظهر النكتة في كونه يضحك منه ، لأنه صيره ملعبة له بتشويه خلقه في تلك الحالة .

وأما قوله في رواية مسلم " **فإن الشيطان يدخل** " **فيحتمل** أن يراد به الدخول حقيقة ، وهو وإن كان يجري من الإنسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه ما دام ذاكرا لله تعالى ، والمتثائب في تلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة .

ويحتمل أن يكون أطلق الدخول وأراد التمكن منه ؛ لأن من شأن من دخل في شيء أن يكون متمكنا منه

وأما الأمر بوضع اليد على الفم فيتناول ما إذا انفتح بالتثاؤب فيغطى بالكف ونحوه وما إذا كان منطبقا حفظا له عن الانفتاح بسبب ذلك . وفي معنى وضع اليد على الفم وضع الثوب

ونحوه مِما يحصل ذَلِك المَقْصود ، وإِنما تتعين اليد إِذَا لَم يرتد التَثاؤب بِدونِها ، ولاَ فَرق فِي هذَا الأَمر بين المُصلي وغَيره ، بلْ يتأَكد فِي حال الصلاَة كَما تقَدم ويستثْنى ذَلِك مِن النهي عن وضع المُصلي يده علَى فَمه .

ومِما يُؤمر بِهِ المُتثَائِب إِذَا كَانَ فِي الصلاَة أَنْ يمسِك عن القِراءَة حتى يذْهب عنه لِئَلاَ يتغير نظْم قِراءَته .

الدعاءُ لِلْميتِ

روى أبو داود (٣١٩٩) عن أَبِي هريرةَ قَال : سمِعت رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يقُولُ : **{ إِذَا صليتُم على المَيتِ فَأَخلصُوا لَهُ الدعاءَ }**[1]

١ ـ د (٣٢٠١) ، جه (١٤٩٨) عن أَبِي هريرةَ قَال : " كَانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا صلى على جِنازةٍ يقُولُ **:**

{ اللهُم اغْفِر لِحَينا وميتِنا ، وشاهِدِنا وغَائِبِنا ، وصغِيرِنا وكَبِيرِنا ، وذَكَرِنا وأُنثَانا ، اللهُم من أَحييتهُ مِنا فَأَحيِهِ علَى الإِسلاَمِ ، ومن توفيتهُ مِنا فَتوفَّهُ علَى الإِيمانِ ، اللهُم لا تحرِمنا أَجرهُ ، ولا تُضِلنا بعدهُ } [2]

٢ ـ **د** (٣٢٠٢) عن واثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ قَال : " صلى بِنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم على رجلٍ مِن المُسلِمِين فَسمِعته يقُولُ :

{ اللهُم إِن فُلانَ بن فُلانٍ فِي ذِمتِك وحبل جِوارِك ، فَقِهِ مِن فِتنةِ القَبرِ وعذَابِ النارِ ، وأَنت أَهلُ الوفَاءِ والحَمدِ ، اللهُم فَاغْفِر لَهُ وارحمهُ ، إِنك أَنت الغفُورُ الرحِيمُ } [3]

---

[1] [حسنه الأَلْبانِي]

[2] [وصححه الأَلْبانِي]

[3] [وصححه الأَلْبانِي]

٣ ـ م (٩٦٣) عن جبير بن نفير قال : سمعت عوف بن مالك يقول :

" صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول**:**

{ اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ، ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله دارا خيرا من داره ، وأهلا خيرا من أهله ، وزوجا خيرا من زوجه ، وأدخله الجنة ، وأعذه من عذاب القبر و من عذاب النار } .

قال السيوطي الشافعي : قالت طائفة من الفقهاء : هذا خاص بالرجل ، ولا يقال في الصلاة على المرأة : أبدلها زوجاً خيراً من زوجها لجواز أن تكون لزوجها في الجنة ؛ فإن المرأة لا يمكن الاشتراك فيها ، والرجل يقبل ذلك .اهـ . [1]

وقال الحطاب المالكي في "التاج والإكليل" :

وإن كانت امرأة قلت : اللهم إنها أمتك ثم تتمادى بذكرها على التأنيث غير أنك لا تقول " وأبدلها زوجا خيرا من زوجها " لأنها قد تكون زوجا في الآخرة لزوجها في الدنيا , ونساء الجنة مقصورات على أزواجهن لا يبغين بهم بدلاً , والرجل تكون له زوجات كثيرة في الجنة ولا يكون للمرأة أزواج .

٤ ـ حم (٧٤٢٨) ، د (٣٢٠٠) عن عثمان بن شماس قال سمعت أبا هريرة ومر عليه مروان فقال :كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنائز ؟ قال : سمعته يقول :

{أنت خلقتها، وأنت رزقتها ، وأنت هديتها للإسلام ، وأنت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها ، جئنا شفعاء فاغفر لها } [2]

٥ ـ ط (٥٣٣) حدثني يحيى عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف تصلي على الجنازة ؟ فقال أبو هريرة : أنا لعمر الله أخبرك ؛ أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ، ثم أقول :

[1] الفتح الرباني (٢٣٨/٧) .

[2] [رجاله كلهم ثقات إلا عثمان بن شماس لم يوثقه سوى ابن حبان]

{ اللهُم إنهُ عبدُك وابنُ عبدِك وابنُ أمتِك ، كَانَ يشهدُ أنْ لا إله إلا أنت وأن مُحمدا عبدُك ورسُولُك ، وأنت أعلمُ بِهِ ، اللهُم إنْ كَانَ مُحسِنا فَزد فِي إحسانِهِ ، وإنْ كَانَ مُسِيئًا فَتجاوز عن سيئَاتِهِ ، اللهُم لا تحرِمنا أجرهُ ولا تفْتِنا بعدهُ } [1]

قَالَ النووي فِي "المجمُوع" : الدعاء فَرض فِي صلاةِ الجنازةِ وركْن مِن أركَانِها ، **وأقله** ما يقَع عليهِ اسم الدعاءِ ، **والصحِيحُ** أنه يجِب تخصِيص الميتِ بالدعاءِ ، ولا يكْفِي الدعاءُ للمؤمِنين وللمؤمِناتِ ، لِحدِيثِ أَبِي هريرةَ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَال **{ إذَا صليتُم على الميتِ فَأخلصُوا لهُ الدعاءَ }** رواه أبو داود وابن ماجه ،

ومحل هذَا الدعاءِ التكْبِيرةُ الثالثَةُ ، **وهُو واجِب** فِيها لا يجزِئ فِي غَيرِها بِلا خِلافٍ ، وليس لتخصِيصِهِ بِها دليلٌ واضِح ، واتفَقُوا على أنه لا يتعين لهَا دعاءٌ .

(أما) الأفْضلُ فَجاءَت فِيهِ أحادِيثُ ؛ وذَكَر الأحادِيثَ السابِقَةَ ، ثُم قَالَ :

قَال البيهقِي: التقَطَ الشافِعِي مِن مجموعِ الأحادِيثِ الوارِدةِ دعاءً ورتبه واستحبه ، قَال : يقُولُ : **" اللهُم هذَا عبدُك وابنُ عبدِك خرج مِن روحِ الدنيا وسِعتِها ومحبُوبِها وأحِبائِهِ فِيها إلى ظُلمةِ القَبرِ وما هُو لاقِيهِ ، كَانَ يشهدُ أنْ لا إله إلا أنت وأن مُحمدا عبدُك ورسُولُك ، وأنت أعلمُ بِهِ ، اللهُم نزل بِك وأنت خيرُ منزُولٍ بِهِ وأصبح فَقِيرا إلى رحمتِك ، وأنت غَنِي عن عذَابِهِ ، وقَد جِئْناك راغِبِين إليك شُفَعاءَ لهُ ، اللهُم إنْ كَانَ مُحسِنا فَزد فِي إحسانِهِ ، وإنْ كَانَ مُسِيئًا فَتجاوز عنهُ ، ولقِهِ بِرحمتِك رِضاك ، وقِهِ فِتنةَ القَبرِ وعذَابهُ ، وأفْسِح لهُ فِي قَبرِهِ ، وجافِ الأرض عن جنبيهِ ، ولقِهِ بِرحمتِك الأمن مِن عذَابِك حتى تبعثَهُ إلى جنتِك يا أرحم الراحِمِين "** أهـ .

فَإنْ كَانت امرأَةٌ قَال : اللهُم هذِهِ أمتُك . ثُم ينسق الكَلام ، ولو ذَكَرها على إرادةِ الشخصِ جاز . **فَإنْ كَانَ الميتُ صبِيا أو صبِيةً** اقْتصر على حدِيثِ : **اللهُم اغْفِر لحيِنا وميتِنا إلى آخِرِهِ ،**

---

[1] [صحِيح الإِسنادِ موقُوف]

وضم إليهِ : اجعلهُ فَرطًا لأبويهِ وسلفًا وذُخرا ، وعِظةً واعتِبارا وشفيعا ، وثَقل بِـهِ موازينهُمـا وأفْرِغْ الصبر على قُلوبِهما ولا تفْتِنهُما بعدهُ ولا تحرِمهُما أجرهُ . واُ أعلم .

(آدابُ الذاكِرِين) :

لِلذكْرِ والدعاءِ آداب يستدعِيها كمالُ المذْكُورِ وجلالُه ، وإذَا روعِيت كَانت أولَى بِالقَبول والإجابةِ ، فَمِن تِلْك الآدابِ :

أ - طَلبُ العون مِن اللهِ تعالى على الذكْرِ :

وقَد حث النِبي صلى ا عليه وسلم معاذًا علَى أنْ يقُولَ : **{اللهُم أعِني علَى ذِكْرِك وحُـسن عِبادتِك }**[1] .

ب - أنْ يكُونَ الذاكِرُ مُتطهرا مِن الحَدثِ :

لِحدِيثِ **عن المُهاجِر بن قُنفُذٍ قَالَ : { أتيتُ النِبي صلى اللهُ علَيهِ وسلم وهُو يتوضأُ فَـسلمتُ علَيهِ فَلَم يرُد علَي السلام فَلما فَرغَ مِن وُضُوئِهِ قَالَ إنهُ لَم يمنعنِي مِن أنْ أرُد إلَيـك إلا أنـي كُنتُ على غَير وُضُوءٍ }**[2] .

فَالأفْضلُ أنْ يكُونَ الذاكِر طَاهِراً مِن الحَدثِ والنجسِ ، وطَاهِر الفَمِ مِن الخَبثِ . ولَيستِ الطهارةُ شرطَاً لِصِحةِ ذَلِك **{ لأن النِبي صلى ا عليه وسلم : كَانَ يذْكُرُ الله على كُل أحيانِهِ }**[3] . **{**

---

[1] [صحِيح] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣) عن معاذٍ [وصححه الألْبانِي] .

[2] [صحِيح] د (١٧) ، جه (٣٥٠) ، حم (١٨٥٥٥ ، ٢٠٢٣٦) واللفْظُ لابنِ ماجه وأحمد ، ولفظ أبي داود : عن المُهاجِر بنِ قُنفُذٍ : **{ أنهُ أتى النِبي صلى اللهُ علَيهِ وسلم وهُو يبُولُ فَسلم علَيهِ فَلَم يرُد علَيهِ حتى توضأ ثُم اعتذَر إلَيهِ فَقَالَ إني كَرِهتُ أنْ أذْكُر الله عز وجل إلا على طُهرٍ أو قَالَ علَـى طَهـارةٍ }** [وصـححه الألْبانِي] .

[3] م (٣٧٣) ، د (١٨) ، ت (٣٣٨٤) ، جه (٣٠٢) ، حم (٢٣٨٨٩ ، ٢٤٦٧٤ ، ٢٥٨٤٤) عن عائِـشةَ ، ورواه البخارِي تعلِيقاً .

وكَانَ إذَا خرج مِن الغائِطِ قَالَ : غُفْرانك}[1] . فَهذَا ذِكْر علَى غَير طَهارةٍ . **وقَد أجمعُوا** علـى جوازِ الذكْرِ بِالْقَلْبِ واللسانِ لِلْمحدِثِ والْجنبِ والْحائِضِ والنفَساءِ .

وقَالَ النووي : إنْ كَانَ فِي فَمِهِ نجاسةٌ[2] أزالَها بِالْماءِ ، فَلَو ذَكَر ولَم يغسِلْها فَهـو مكْـروه ولاَ يحرم ، ولَو قَرأَ القُرآنَ وفَمه نجس كُرِه ، وفِي تحرِيـمِهِ وجهانِ لأَصحابِنا أَصحهما لاَ يحرم .

وقَالَ الشوكَانِي : تنظِيف الفَمِ عِند الذكْرِ بِالسواكِ أَدب حسن ؛ لأَنه المحل الذِي يكُونُ الذكْر بِهِ فِي الصلاَةِ ، فَعن أَبِي جهيمِ بنِ الحارِثِ بنِ الصمةِ الأَنصارِي قَالَ : **{ أَقْبلَ النبِي صلى اللهُ علَيهِ وسلم مِن نحوِ بِئْرِ جملٍ فَلَقِيهُ رجُلٌ فَسلم علَيهِ ، فَلَم يرُد علَيهِ النبِي صلى اللهُ علَيـهِ وسـلم حتى أَقْبلَ علَى الجِدارِ فَمسح بِوجهِهِ ويديهِ ثُم رد علَيهِ السلاَم }**[3] .

فَهذَا فِي مجردِ رد السلاَمِ فَذِكْر اللهِ سبحانه أولَى .

قَالَ النووي ، وابنُ قُدامةَ : ويكْره أن يرد السلاَم أَو يحمد الله تعالَى إذَا عطَس ، أَو يقُولَ مِثْلَ ما يقُولُ المُؤذنُ لِمن هو فِي الخلاَءِ لِحاجتِهِ ، وكَذَا التسبِيح وسائِر الأَذْكَارِ . فَإِنْ عطَس علَى الخـلاَءِ حمِد الله تعالَى فِي نفْسِهِ .

قَالَ ابنُ المُنذِرِ : وترك الذكْرِ أَحب إلَي ولاَ أُؤثم من ذَكَر .

وقِيلَ : إنه يحرم الذكْر فِي تِلْك الحالِ .

ج - التحري فِي الأمكِنةِ :

يجتنب الذكْر فِي المَواضِعِ القَذِرةِ وموضِعِ التخلي[4] . ومِن الأَدبِ أَنْ يكُونَ موضِعه نظِيفًا خالِيا عما يشغلُ البالَ .

أما الحمامُ[5] : فَقَد صرح الشافِعِيةُ والْحنابِلَةُ بِأَنه لاَ يكْره ذِكْر اللهِ تعالَى فِيهِ . والأَصـلُ : أن ذِكْر اللهِ تعالَى فِي جمِيعِ المَواضِعِ مندوب إلَيهِ ما لَم يكُن فِي المَوضِعِ سبب مِن أَسبابِ الكَراهةِ .

---

1 [صحِيح] د (٣٠) ، ت (٧) ، جه (٣٠٠) ، حم (٢٤٦٩٤) ، مي (٦٨٠) عن عائِشةَ رضِـي الله عنهـا [وصححه الأَلْبانِي] .

2 كَالدمِ والْقَيءِ .

3 خ (٣٣٧) ، م (٣٦٩) ، د (٣٢٩) ، ن (٣١١) عن أَبِي جهيمِ بنِ الحارِثِ بنِ الصمةِ الأَنصارِي .

4 التخلي : قَضاءُ الحاجةِ .

5 يعنِي مكَانَ الاغْتِسالِ ولَيس مكَانَ قَضاءِ الحاجةِ .

لِقَولِهِ تعالَى :(**فَإِذَا قُضِيت الصلاةُ فَانتشِرُوا فِي الأَرضِ وابتغُوا مِن فَضلِ اللهِ واذْكُرُوا اللـه كَثِ ا لَعلكُم تُفْلِحُونَ**) [١] .

د - (تحري الأماكِنِ الفَاضِلَةِ) :

كَالْمساجِدِ لقوله تعا :(**فِي بُيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَع ويُذْكَر فِيها اسمُهُ**) [٢] .

وقَالَ النِبي صلىا عليه وسلم فِيها:**{ إنما هِي لِذِكْرِ اللهِ والصلاَةِ وقِراءَةِ القُرآن }**[٣] ومِنه ـا ا َشاعِر ا ُعظمةُ ، كَما قَالَ الله تعالَى : (**فَإِذَا أَفَضتُم مِن عرفَاتٍ فَاذْكُرُوا الله عِند ا َشعرِ ا َرامِ**) [٤] .

هـ - (تحري الأزمِنةِ الفَاضِلَةِ) :

وذَلِك كَالْغدو والأصالِ ، وأَطْرافِ الليلِ والنهارِ ، لِما ورد مِن الأمرِ بِذَلِك فِي كِتابِ اللهِ تعالَى كَقَولِهِ تعالَى : (**وسبح بِحمدِ ربك بِالْعشِي والإِبكَارِ**)[٥] وقَولِهِ تعالَى (**فَاصبِر علَى ما يقُولُـونَ وسبح بِحمدِ ربك قَبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقَبلَ غُروبِها ومِن آناءِ الليلِ فَسبح وأَطْـرافِ النهـارِ لَعلك ترضى**)[٦] وقَولِهِ تعالَى : (**واذْكُرِ اسم ربك بكْرةً وأَصِيلاً . ومِن الليلِ فَاسجُد لَهُ وسبحهُ لَيلاً طَوِيلاً**)[٧] . قِيلَ وإِنما خص مِن النهارِ البكْرةَ والْعشِي ؛ لأَن الشغلَ فِيهِما غَالِب علَى الناسِ .

قَالَ النووِي : أَشرف أَوقَاتِ الذكْرِ فِي النهارِ الذكْر بعد صلاَةِ الصبحِ .

---

[1] [سورةُ ا ُمعةِ : ١٠] .

[2] [سورةُ النورِ : ٣٦] .

[3] م (٢٨٥) ، حم (١٢٥٧٢) عن أَنس بن مالكٍ قَال : **{ بينما نحنُ فِي ا َسجِدِ مع رسُول ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم ؛ إِذْ جاءَ أَعرابِي فَقام يبولُ فِي ا َسجِدِ ، فَقَال أَصحابُ رسُول ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم : مه مـه ، قَال : قَال رسُولُ ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم لا تُزرِمُوهُ دعُوهُ ؛ فَتركُوهُ حتى بال ، ثُم إِن رسُول ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم دعاهُ فَقَال لَهُ : إِن هذِهِ ا َساجِد لا تصلُحُ لِشيءٍ مِن هذَا البول ولا القَذَرِ ؛ إِنما هِي لِـ ذِكْرِ ا ـ عز وجل والصلاَةِ وقِراءَةِ القُرآن ، أَو كَما قَال رسُولُ ا ـ صلى ا ُ عليهِ وسلم قَال فَأَمر رجُلا مِن القَـومِ فَجاءَ بِدلْوٍ مِن ماءٍ فَشنهُ عليهِ }**

[4] [سورةُ البقَرةِ : ١٩٨] .

[5] [سورةُ غَافِرٍ : ٥٥] .

[6] [سورةُ طَه : ١٣٠] .

[7] [سورةُ الإِنسانِ : ٢٥، ٢٦] .

قَالَ ابنُ علانَ : إنما فُضلَ الذكْر ذَلِك الوقْت لِكَونِهِ تشهده الملائِكَةُ .

قَالَ الله تعالَى : (**وقُرآنَ الفَجرِ إن قُرآنَ الفَجرِ كَانَ مشهُودا**)[1]

وعن أنسٍ بنِ مالِكٍ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم : **{من صلى الغداةَ فِي جماعةٍ ثُم قَعد يذْكُرُ الله حتى تطْلُع الشمسُ ثُم صلى ركْعتين كَانت لَهُ كَأجرِ حجةٍ وعُمرةٍ تامةٍ تامةٍ تامةٍ}**[2] .

ومِن هُنا كَره مالِك الكَلاَم بعد صلاَةِ الفَجرِ إلَى طُلُوعِ الشمسِ لأَجلِ الانشِغالِ بِالذكْرِ ، ويكْره النوم عِندهم حِينئِذٍ .

ومِن أفْضل مواسِمِ الذكْر عشرُ ذِي الحِجةِ :

قَالَ النووي : يستحب الإِكْثَار مِن الذكْرِ فِيها زِيادةً علَى غَيرِها ، ويستحب مِن ذَلِك يوم عرفَةَ ما لاَ يستحب فِي غَيرِهِ . لقوله تعالى : (**ويذْكُرُوا اسم اللهِ فِي أيامٍ معلُوماتٍ**)[3] . والأصلُ أن ذِكْر اللهِ تعالَى مستحب فِي كُل وقْتٍ ، ولاَ يستثْنى مِن ذَلِك أوقَات النهي .

و - الدعاءُ بعد الأعمال الصالِحةِ :

ومِن ذَلِك قوله تعالَى فِي شأنِ صلاَةِ الجُمعةِ : (**فَإِذَا قُضِيت الصلاةُ فَانتشِرُوا فِي الأرضِ وابتغُوا مِن فَضلِ اللهِ واذْكُرُوا الله كَثِيرا لَعلكُم تُفْلِحُون**)[4] ،

وقَولُه تعالَى فِي صلاَةِ الخَوفِ : (**فَإِذَا قَضيتُم الصلاَةَ فَاذْكُرُوا الله قِياما وقُعودا وعلَى جُنوبِكُم**)[5] ،

وقَولُه تعالَى فِي الانتِهاءِ مِن مناسِكِ الحَج : (**فَإِذَا قَضيتُم مناسِكَكُم فَاذْكُرُوا اللــه كَـذِكْرِكُم آباءَكُم أو أشد ذِكْرا**)[6] .

---

1 [سورةُ الإِسراءِ : ٧٨] .

2 [حسن] ت (٥٨٦) عن أنسِ بنِ مالِكٍ ، وقَالَ الترمِذِي :هذَا حدِيثٌ حسن غَرِيب [وحسنه الألْبانِي]

3 [سورةُ الحَج : ٢٨] .

4 [سورةُ الجُمعةِ : ١٠] .

5 [سورةُ النساءِ : ١٠٣] .

6 [سورةُ البقَرةِ : ٢٠٠] .

قَالَ النووي : أجمع العلَماءُ علَى استِحبابِ الذكْرِ بعد الصلاَةِ ، وجاءَت فِيهِ أحادِيث كَثِيرةٌ صحِيحةٌ فِي أنواعٍ مِنه متعددةٍ .

ح - استِقْبالُ القِبلَةِ فِي مجلِسِ الذكْرِ :

ووجه ذَلِك أنها الجِهةُ الَتِي يتوجه إلَيها العابِدونَ لِلهِ سبحانه وتعالَى والداعونَ لَه والْمتقَربونَ إلَيهِ .

ط - الرغْبةُ والْخُشُوعُ والتدبرُ :

مِن آدابِ الذكْرِ أنْ يجلِس الذاكِر متذَللاً متخشعا بِسكِينةٍ ووقَارٍ .

قَالَ النووي : ولَو ذَكَر علَى غَيرِ هذِهِ الأَحوالِ جاز ولاَ كَراهةَ ، ويكُونُ تارِكًا لِلأَفْضلِ . اهـ .

ومِما يرشِد إلَى ذَلِك قَولُه تبارك وتعالَى : (**واذْكُر ربك فِي نفْسِك تضرعا وخِيفَةً)**[1]**.** أي يذْكُره بِالْقَولِ الخَفِي الذِي يشعِر بِالتذَللِ والْخضوعِ كَما يناجِي الْمُلُوك

وينبغِي أنْ يكُونَ الذاكِر متدبرا متعقلاً لِما يذْكُر بِهِ مِن التسبِيحِ والتهلِيلِ وذِكْرِ أسماءِ اللهِ تعالَى وصِفَاتِهِ ،

وإنْ جهلَ شيئًا مِما يذْكُر بِهِ ينبغِي أنْ يتبينه ولاَ يحرِص علَى تحصِيلِ الكَثْرةِ بِالْعجلَةِ فَإِنه يؤدي إلَى أداءِ الذكْرِ مع الغفْلَةِ وهو خِلاَف المَطْلُوبِ ، وقَلِيلُ الذكْرِ مع حضورِ القَلْبِ خير مِن الكَثِيرِ مِنه مع الجَهلِ والْفُتورِ .

وقَالَ الشوكَانِي : التدبر لِلذكْرِ أكْملُ لأَن الذاكِر يكُونُ فِي حكْمِ المُخاطِبِ والْمناجِي . ثُم قَالَ : ويكُونُ أجره أتم وأوفَى ، ولاَ ينافِي ثُبوت ما ورد الوعد بِهِ مِن الأَذْكَارِ لِمن جاءَ بِها وإنْ لَم يتدبر معناها ؛ لأَنه لَم يرد تقْيِيد ما وعد بِهِ مِن ثَوابِها بِالتدبرِ والْفَهمِ .

ي - الحِرصُ علَى الذكْرِ فِي الْعُزلَةِ والانفِرادِ عن الناس :

الذكْر فِي حالِ العزلَةِ عن الناسِ والانفِرادِ عنهم وحيثُ لاَ يعلَم بِهِ إلاَ الله تعالَى أفْضلُ مِن الذكْرِ فِي المَلاَ ، ولِكُلٍ مِن الحَالَينِ فَضلُه ،

وفِي الحَدِيثِ عن أبِي هريرةَ رضِي الله عنه قَالَ قَالَ النبِي صلى الله علَيهِ وسلم :

[1] [سورةُ الأعرافِ : ٢٠٥] .

{ يقُولُ اللهُ تعالى أنا عِند ظن عبدِي بِي ، وأنا معهُ إِذَا ذكرني ، فَإِنْ ذكرني فِي نفْسِهِ ذكرتُهُ فِي نفْسِي ، وإِنْ ذكرني فِي ملإٍ ذكرتُهُ فِي ملإٍ خيرٍ مِنهُم وإِنْ تقرب إِلي بِشِبرٍ تقربتُ إِليهِ ذِراعا ، وإِنْ تقرب إِلي ذِراعا تقربتُ إِليهِ باعا ، وإِنْ أتانِي يمشِي أتيتُهُ هرولةً}[1] .

قالَ ابنُ حجرٍ : " قالَ بعض أهلِ العِلْمِ : يستفَاد مِنه أن الذكْر الخفِي أفْضلُ مِن الذكْرِ الجهرِي ، والتقْدِير : إنْ ذكرني فِي نفْسِهِ ذكرته بِثوابٍ لاَ أُطْلِع عليهِ أحدا . وفِي الحدِيثِ عن أبِي هريرةَ رضِي الله عنه عن النبِي صلى الله عليهِ وسلم قالَ : **{سبعةٌ يظِلهُمُ اللهُ تعالى فِي ظِلهِ يوم لا ظِل إِلا ظِلهُ : إِمام عادِلٌ ، وشاب نشأ فِي عِبادةِ اللهِ ، ورجُلٌ قلبُهُ معلق فِي المساجِدِ ، ورجُلان تحابا فِي اللهِ اجتمعا عليهِ وتفرقا عليهِ ، ورجُلٌ دعتهُ امرأةٌ ذاتُ منصِبٍ وجمالٍ فقالَ : إِنِي أخافُ الله ، ورجُلٌ تصدق بِصدقةٍ فأخفَاها حتى لاَ تعلم شِمالُهُ ما تُنفِقُ يمِينُهُ ، ورجُلٌ ذكر الله خالِيا ففاضت عيناهُ }**[2] ، أي لأنه أبعد عن الرياءِ .

خاتمةٌ

﴿ سُبۡحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [سورةُ الصافاتِ]

---

1 خ (٧٤٠٥) ، م (٢٦٧٥) عن أبِي هريرةَ .

2 خ (٦٦٠ ، ١٤٢٣ ، ٦٤٧٩ ، ٦٨٠٦) ، م (١٠٣١) .

الْمُحتوياتِ

الدعواتُ الطيباتُ النافعات

للذاكرين الله كثيراً والذاكرات

يحتوي على

أدعيـةٍ من الكتـاب والسنةِ

أسمـاءِ الله الحُسنـى

الصـلاةِ علـى النبي ρ

أذكارِ الصباحِ والمساءِ والنومِ

الـذكـرِ بعـد الصـلاةِ

صلاةِ التسبيحِ والاستخارةِ وغيرِهما

جمعهُ و رتبهُ وعلق عليهِ

أحمد حُطَيبة

الطبعةُ الرابِعةُ

[مسمُوح بِطَبعِها لِمن يحتسِبُ أجرها]